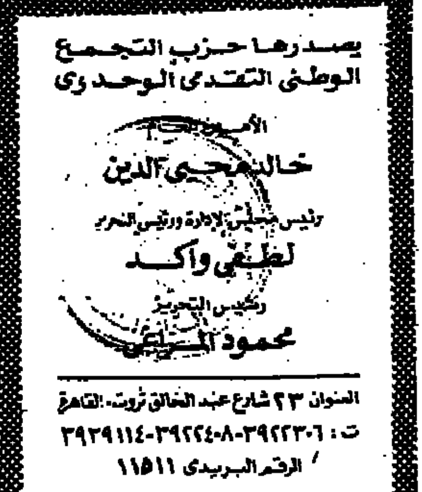
عندما مات عبدالناصر .. وثيقة تنشر لأول مرة

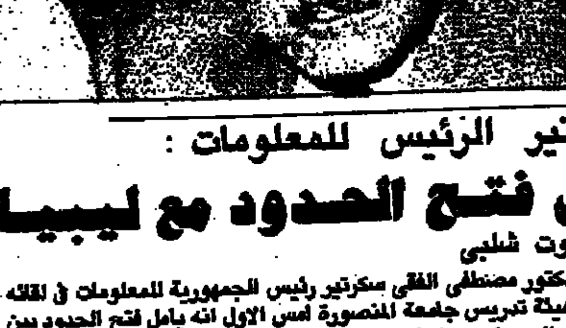
[ص ٦]







□ العدد ٣٩٧ - السنة الثانية عشرة - الأربعاء ١٧ مايو ١٩٨٩ - ١٢ شوال ١٤٠٩ هـ □ ١٢ صفحة - ٢٠ قرشا □ AL AHALI , NO , 397 , 17 , MAY , 1989 □



سكرتير الرئيس للمعلومات :
نأمل فتح الحدود مع ليبيا

كتب - ثروت شلبى

اعرب الدكتور مصطفى الفقى سكرتير رئيس الجمهورية للمعلومات فى لقائه مع اعضاء هيئة تدريس جامعة المنصورة امس الاول انه يامل فتح الحدود بين مصر وليبيا والسودان كدول شقيقة ومتجاورة. واضاف ان مصر حاولت اكثر من مرة اصلاح علاقاتها مع القذافى ولكن الخلافات بيننا مازالت واسعة.

وتحدث ايضا الدكتور الفقى عن الازمة الاقتصادية وعن عزوف ٨٠ ٪ من المواطنين عن المشاركة فى العمل السياسى كما اشاد بالزعيم عبد الناصر ودوره الكبير فى حركة التحرر الوطنى والحفاظ على مستوى معيشة الطبقات الكادحة.

عدن ترحب بعودة مصر للجامعة العربية

قال محمد البيحى سفير اليمن الديمقراطية فى القاهرة ان زيارة وزير الخارجية اليمنى د. عبدالعزيز الدالى قد استغرقت ٦ ساعات فقط لانه توقف خلالها عبر زيارته الرسمية التى يقوم بها الى روما . واوضح السفير ان المباحثات التى اجراها د. الدالى مع د. عصمت عبدالمجيد تناولت بحث العلاقات الثنائية بين البلدين على ضوء الزيارة الناجحة التى قام بها د. الدالى للقاهرة قبل اسبوعين كما تناولت المباحثات اخر المستجدات على الساحة العربية والترتيبات الجارية لعقد القمة العربية الطارئة فى الدار البيضاء فى ٢٣ مايو الجارى .

واكد البيحى ان حضور مصر للقمة العربية هو امر طبيعى وتعزيز لدور الجامعة العربية والتضامن العربى

عصمت عبدالمجيد فى زيارة عاجلة للسودان

علمت « الاهالى » من مصدر سودانى رسمى زار القاهرة مؤخرا . ان الدكتور اسامة الباز مدير مكتب رئيس الجمهورية للشئون السياسية كان من المقرر ان يسافر الى الخرطوم فى غضون الايام القادمة ، فى مهمة عاجلة تستهدف التنسيق حول قضية السلام فى جنوب السودان إلا انه تقرر فى اخر لحظة سفر الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الى السودان ، فى اطار التحسن الذى طرأ على العلاقات الرسمية بين البلدين ، وتصفية مختلف الرواسب وسوء الفهم الذى شهدته المرحلة السابقة .

« توقعات » الاهالى

تحققت توقعات « الاهالى » .. وصل امس سعر الدولار فى السوق المصرفية الى (٢٥٥,٥) قرش للشراء ، وهو الرقم الذى اشار له باب توقعات منذ عدة اسابيع كقرار حكومى لمنافسة السوق السوداء

(توقعات اخرى ص ٥)

تقرير هام من البنك المركزى وهيئة سوق المال حول أوضاع توظيف الأموال

شركات توظيف الأموال ألغت القرارات الوزارية وعطلت صدور القوانين

■ تصرف المحافظون فى ممتلكات عامة لحساب الشركات وكانت الخسائر (٤٠٠) مليون جنيه

كتب محمود الحضرى :

اعد البنك المركزى وهيئة سوق المال تقريرا هاما حول اوضاع شركات توظيف الاموال .. حصر التقرير الاثار الضارة التى ترتبت على تصرفات هذه الشركات فى الاعوام الماضية كما حدد الخطوات المطلوب اتخاذها فى الوقت الراهن ازاء المودعين فى الشركات المختلفة .

وقد اشار التقرير لقضية خطيرة تتعلق بالنفوذ السياسى لهذه الشركات واثرها فى الغاء واصدار قوانين وقرارات وزارية .

ويتعرض التقرير الذى سيقدم للقيادة السياسية فى وقت لاحق لكافة الضغوط التى مورست من جانب الشركات والمتعاطفين معها لتعطيل اصدار القانون ١٤٦ لسنة ١٩٨٨ وقانون تلقى الاموال لمدة عامين كاملين وما مارسته الشركات خلال ٦ سنوات من اعمال تتنافى وقوانين التعامل بسوق الاوراق والجهاز المصرفى المصرى كما يتضمن التقرير جزءا هاما حول تمكن الشركات بقوة بعض الرسميين من الغاء بعض القرارات الاقتصادية التى جاءت ضد مصالحها وقيامها بالضغط من اجل اصدار قانون لاينطبق على كافة الشركات عام ١٩٨٦ تحت رقم ٩٨ . وقال التقرير ان هذه الشركات بما لها من نفوذ كانت وراء الغاء قرارات اقتصادية صدرت فى فبراير ١٩٨٥ وكان الهدف منها محاربة تجارة العملة ويفرد التقرير فى نهايته جزءا

[البقية ص ١٠]

الريان

١٥ مايو .. والغضب

هى الصدفة وحدها تجمع بين التاريخين : (١٥) مايو١٩٤٨ و(١٥) مايو ١٩٧١ .. فهل من قاسم مشترك يجمع بين الاثنين .

ربما تكون الهجمة الاستعمارية هى القاسم فى الحالتين .. ففى المرة الاولى سرقوا الوطن الفلسطينى ، وفى الثانية : سرقوا احلام الشعب فى ثورته وتقدمه وانحيازه للعدل والاستقلال .

وربما يكون القاسم المشترك فى الحالتين ايضا هى تلك الردة التى شهدتها البلدان : فلسطين ومصر .. فبدلا من ان تتقدم فلسطين (١٩٤٨) نحو الاستقلال تراجعت نحو احتلال استيطانى كامل .. وبدلا من ان تتقدم مصر نحو الاشتراكية وعصر التصنيع الكبير والمزيد من العدل والحرية .. تراجع كل شىء لينهب الوطن مغامرو السياسة ، ولصوص الانفتاح واصدقاء الولايات المتحدة .

وبينما تحبو مصر للخلاص من تركة السادات ووطأة الهجمة الراسمالية الغربية .. فإن انبل ظاهرة فلسطينية تسود الساحة الان الا وهى الانتفاضة التى ترفض الاحتلال وتطلب الخلاص وتقدم النفس والنفيس فداء للحرية .

وبالطبع ، يمكننا ان نثير ملاحظة اساسية هى ان الجانب الاسرائيلى - ومعه الامريكى - ادار الصراع بكفاءة .. بينما تخاذل العرب وتفرقوا . بل وخان البعض منهم ..

ولكن .. اليس مايحدث الان على الارض الفلسطينية جديرا بان نحنى الراس ونقول : ان الشعوب لاتموت .. اليست وقفة الطفل الفلسطينى والحجر الفلسطينى والمراة الفلسطينية تعطينا جميعا الامل وتصيبنا بالخجل فى وقت واحد .

ثم .. اليس الفاصل بين مصر وفلسطين خط وهمى فى شرق سيناء .. طالما نسيناه وعشنا كشعب واحد .. وجسد واحد ؟ان مصر اولى بالالتحام بشعبها العربى فى فلسطين .. وفلسطين اولى بالالتحام بشعبها العربى فى مصر .

ولتكن ذكرى (١٥) مايو مجالا للتحرك وليست مجالا للذكريات السيئة والنظرة اليائسة .. وليكن يوم قيام اسرائيل الاسود .. يوم الغضب ، فالفلسطينيون وحدهم يستحقون الحياة .. والمستسلمون تستحق عليهم المذلة ..

فلنمد ايدينا للنضال الفلسطينى .. بالكلمة ، بالاحتجاج بقعون المدى وكل انواع المد .. ولنتذكر ان العدو ببابنا .. فالحدود وهمية والنسيج العربى واحد ، وعندما يغرس العدو انيابه فانه لايفرق . وعندما ينقض السلام الشكلى فالكل غارق .

الأهالى

خالد يعود من موسكو

يصل فجر اليوم الأمين العام خالد محيى الدين قادما من الاتحاد السوفيتى بعد زيارة استغرقت سبعة ايام اجرى خلالها مناقشات واسعة حول قضية الشرق الاوسط بدعوة من اكاديمية العلوم السوفيتية .

ويحضر مؤتمر كفر الدوار

يقيم حزب التجمع مؤتمرا سياسيا بمدينة كفر الدوار احتفالا بعيد العمال وتمجيدا لشهداء الطبقة العاملة المصرية الساعة السابعة مساء الاحد ٢١ مايو الحالى بمسرح السلام .

يتحدث فى الاحتفال خالد محيى الدين ود . فؤاد مرسى ود . سينوث حنا امين التجمع بمحافظة البحيرة والحاج محمد الشعراوى امين الحزب بكفر الدوار ، وعبدالمجيد احمد عضو الامانة العامة .

أصدقاء الضابط السجين فى امريكا : انقذوا عبد القادر حلمى

[ص ٣]

يوميات : محمود السعدنى

[ص ١٢]

مالم تنشره الصحف « القومية » من حوار لمبارك :

لاصندوق النقد طلب تغيير ابو غزالة .. ولا ابو غزالة رفض طلبات الصندوق

انتمى لثورة يوليو .. والقضاء هو الحكم بيننا وبين الذين يريدون الحزب الناصرى

كتب : مصباح قطب

اكد الرئيس مبارك فى لقائه باعضاء هيئة التدريس فى كلية الاقتصاد اول امس ، ان الازمة الرئيسية فى العلاقات بين مصر والسودان تعود الى جسامة حجم مايتوقع السودانيون من مصر تقديمه والى عدم تفهمهم لاهمية المنافع المتبادلة فى العلاقات الدولية الراهنة . وقال الرئيس ان مصر تحرص على تنويع علاقاتها بكافة القوى السياسية فى الشمال والجنوب السودانيين ، ولاتفضل جناحا على اخر ، حتى داخل حزب الامة نفسه .

وفاجأ الرئيس الحاضرين بالقول بان جيش تحرير السودان لايسعى الى انفصال الجنوب ، وان قرنق ليس انفصاليا يسعى لاحداث تغييرات سياسية واقتصادية لتمتين علاقات الشمال والجنوب فى اطار الدولة الواحدة .

وحول سؤال عن تنظيم الدولة المصرية بما فيها مؤسسة الرئاسة قال الرئيس انه لايميل الى الاخذ بالنموذج الامريكى فى طريقة عمل مؤسسة الرئاسة ، لان التوسع فى تكوين المؤسسات المتخصصة سوف يحولها الى مراكز قوى

وقال الرئيس انه لهذا السبب يسعى الى الحصول على المعلومات من اى جماعة او مواطن او متخصص بصرف النظر عن التوجهات السياسية وباشكال مباشرة وغير مباشرة

وأعرب الرئيس عن ثقته فى الاقتصاديين المصريين الى حد انه قال ان مفاوضى صندوق النقد يواجهون صعوبات معه ، لانه يعتمد على خبرة علماء الاقتصاد المصريين من كافة الاحزاب والذين لاتقل قدراتهم عن اى مستوى عالمى

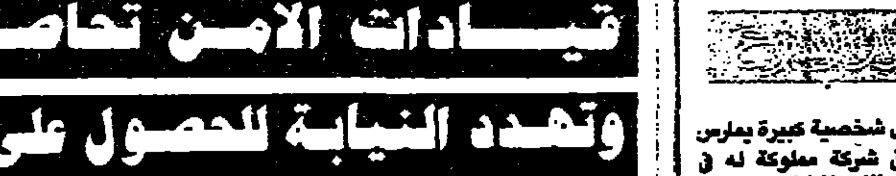
وحول سيارات رئاسة الجمهورية وسيارات المسئولين قال الرئيس ان تكلفة مواصلات الرسميين كافة لاتزيد على ٥٠ مليون جنيه وانه تم مؤخرا شراء ٧ سيارات لمجلس الوزراء بعد ان وصلت سيارات المجلس الى حالة يرثى لها وقال الرئيس ان شراء المرسيدس يتم لاسباب عملية واقتصادية

وقال الرئيس للمتحدثين من وزراء الاقتصاد السابقين : لماذا لم تنفذوا ماتطالبون به عندما كنتم فى السلطة ، واضاف ان بعض الوزراء ترك المنصب

[البقية ص ١٠]



حسنى مبارك



إنتهت قصة تجاوز القيادات الامنية فى دمنهور لحدود سلطاتها ومعارضة قرارات النيابة والتعدى على مبنى المحكمة بنقل اللواء صبحى الشناوى مدير امن البحيرة وحسن جبريل مدير البحث الجنائى وعلى قاسم مامور بندر دمنهور ومنير الصحار مدير مباحث التموين .

بدأت القصة عندما حصل صاحب احد مخابز المدينة واسمه محمد الصعيدى على إذن صرف لحصته من الدقيق من المحافظ بعد اصرار مدير مباحث التموين على حرمانه من الحصة ، مدير المباحث اعتبر ذلك تحديا له فحرر محضرا له وحوله لقسم شرطة دمنهور حيث تم هناك تعذيبه وسبه .

وفى المحكمة وبناء على شكوى صاحب المخبز امر حسن شهاب وكيل النيابة بخروج الحرس إلا ان المامور ومدير البحث الجنائى طالبا مدير النيابة جابر خليل بتسليم صاحب المخبز ولكنه رفض وامرهما بالانصراف .

قامت قوات الامن بفرض حصار حول المحكمة بتعليمات من مدير الامن ثم تفتيش مبنى المحكمة بحثا عن صاحب المخبز . قام رئيس النيابة بابلاغ المحامى العام بالاسكندرية الذى ابلغ بدوره النائب العام .

و .. انتهت القصة .. لقرار النقل . وكشفت مصادر ان هناك سببا آخر فى نقل مدير الامن ، بعض الخلافات مع محافظ البحيرة ، التى عززت فكرة نقله مع مسئولين آخرين بجهاز الشرطة .

زكى بدر

عادل الهامى

طرح كميات من الزيت بسعر ٢٣٥ قرشا بدلا من ٨٠ قرشا

قررت وزارة التموين طرح كميات من زيت الطعام بسعر ٢٣٥ قرشا بدلا من ٨٠ قرشا للكيلو ، بداية من شهر يوليو المقبل وذلك طبقا لطلب هيئة الصناعات الغذائية بوزارة الصناعة .

تاجيل دعوى د حموده ضد زكى بدر

قررت محكمة جنح عابدين تاجيل الدعوى المرفوعة من د . عبد المحسن حمودة ضد زكى بدر وزير الداخلية الى يوم الاثنين القادم .

إتهم د . حموده زكى بدر بالامتناع عن تنفيذ حكم القضاء الادارى بالاحتفال بذكرى مصطفى النحاس فى ٤ ميادين بالقاهرة وطالب بمحاكمته بنص المادة ١٢٣ عقوبات التى تقضى بحبس وعزل الموظف العمومى الممتنع عن تنفيذ حكم قضائى .



●● نجل شخصية كبيرة يمارس نشاطه فى شركة مملوكة له فى باريس .. اثار نشاطه اعتراض مسئول اول واحدث الاعتراض ازمة

●● نفت الاردن رسميا ادعاءات اسرائيلية بشان اقتراح اردنى لعقد معاهدة دفاع مشترك سرية بين الاردن واسرائيل لمواجهة اقامة الدولة الفلسطينية .

● يجرى تركيب اجهزة اتصال خاصة لسيارات الوزراء وكبار المسئولين .. الاجهزة الجديدة ضد الاختراق والتصنت بدلا من التليفونات العادية التى سيتم رفعها .

●● سجل ضباط ادارة مكافحة المخدرات على ضباط شرطة اخرين متورطين فى قضايا تهريب هذه المخدرات .. الاشرطة قدمت للنيابة ..

●● خلاف بين وزير الاقتصاد د . يسرى مصطفى وبين د . محيى الدين الغريب نائب رئيس هيئة الاستثمار حول ترقية العاملين بالهيئة المجمدة منذ عام ١٩٨١ .. وزير الاقتصاد يرى ضرورة تصعيد ابناء الهيئة .. ومحيى الغريب يريد الاستعانة من الخارج حتى انه انتدب احد رجال الصرف الصحى على درجة رئيس قطاع بالهيئة ! !

[اسرار اخرى ص ٣]

النقابة العامة للنقل الجوى تكشف تصريحات فؤاد سلطان

كتب / سامى البلعوطى

نفت النقابة العامة للنقل الجوى تصريحات فؤاد سلطان وزير السياحة امام مجلس الشعب حول موافقة إتحاد عمال مصر على انشاء الشركة الانفتاحية للخدمات الارضية .

وقال عبد اللطيف الطوانسى رئيس النقابة العامة انه لم يعرض على اتحاد العمال مناقشة مشروع الشركة الاستثمارية وبالتالى لم تعلن موافقتها من عدمه .. وأشار الى ان خطاب احمد العماوى الى وزارة السياحة لم يتضمن غير تمسكه بحقوق العاملين المصريين بالشركات الأجنبية الاربعة التى تساهم فى الشركة الجديدة ..

وكشف رئيس النقابة العامة عن مخالفة عقد تأسيس الشركة لقرار هيئة الاستثمار الذى وافق على تأسيسها بشرط أن يقتصر نشاط الشركة الجديدة على خدمة الطائرات التى لا تخدمها مصر للطيران ولكن العقد جاء خاليا من هذا النص ومن جهة أخرى اشار سعد الملاح الامين العام للجنة النقابية للعاملين بمصر للطيران الى معارضة مجلس ادارة مصر للطيران على المشروع منذ البداية حين عرض الوزير عليها المساهمة بـ ٤٠ ٪ وأضاف أن الوزير نجح عند تشكيله لمجلس ادارة مصر للطيران فى نوفمبر الماضى فى استبعاد رؤساء القطاعات فأصبحت الأغلبية داخل المجلس للعناصر التى اختارها من خارج المؤسسة وترتب على ذلك أن اختلفت وجهة نظر مصر للطيران بعد تشكيله لمجلس الادارة الجديد من معارض لمؤيد . ! رغم انخفاض نسبة مصر للطيران من ٤٠ ٪ الى ٢٠ ٪ !

ممنوعات التليفزيون عبدالناصر والنحاس وصراع المشير

روى نجوم ليالى الحلمية قصة خلافهم مع رقابة التليفزيون أثناء تصوير حلقات المسلسل التى اذيعت فى رمضان .

حددت الرقابة مجموعة ممنوعات صوت عبدالناصر وصورته واذاعة نشيد والله زمان ياسلاحى حيث رفضوا تسليمهم الشريط الخاصة به وشخصية الشيوعى ومشهد صراع عبدالناصر مع عبدالحكيم عامر وجنازة النحاس و .. عوتب صلاح السعدنى لانه قال فى التسجيل وحا اقابل عبدالناصر .. واقول له يا ابو خالد .

خلال الأزمة كلف صفوت الشريف وزير الاعلام نقيب السينمائيين ممدوح الليثى بمتابعة الموقف فتم الافراج عن صورة عبدالناصر وبعض الممنوعات .. ويقول اسماعيل عبدالحافظ . لقد انقذنا ضيق الوقت ومر معظم العمل كما نريد .

إقرا ندوة الأهالى مع نجوم ليالى الحلمية (ص ١١)



الشريف   النحاس

خلاف بين صدقى والنمر حول مشروع قانون الايلولة

نشبت مشادة حادة بين كل من الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء والدكتور عبدالمنعم النمر رئيس لجنة الشئون الدينية بالحزب الوطنى الحاكم مساء يوم الاربعاء الماضى بسبب اعتراض اللجنة الدينية بالحزب على مشروع قانون الايلولة الذى اعدته وزارة المالية وترى اللجنة الدينية انه حرام ويتناقض مع الشريعة الإسلامية !

طلب الدكتور صدقى من الدكتور النمر اصدار بيان اخر حول موافقته على مشروع قانون « الايلولة » الا ان الدكتور النمر رفض ذلك وحدثت مشادة كلامية .

محافظ كفر الشيخ يهدم مقر التجمع

تم هدم مقر حزب التجمع بكفر الشيخ الجمعة الماضية بناء على قرار بإزالته من المحافظ نبيل حلاوة ، وذلك عقب حصول التجمع على حكم قضائى فى مارس الماضى باحقيته فى المقر الذى استولى عليه الحزب الوطنى عام ٧٧ . قدم د . جلال رجب المحامى بلاغا للنيابة العامة التى تباشر التحقيق .

فى المؤتمر العلمى للجمعية العربية للبحوث الاقتصادية :

ديون مصر تزيد على مديونية اضخم دولتين فى العالم !

اوضحت الارقام والدراسات التى ناقشها المؤتمر العلمى الاول للجمعية العربية للبحوث الاقتصادية ان مديونية مصر قد فاقت مديونية ضخم دولتين فى العالم وهماالصين (١,٢٠ مليار نسمة) والهند التى تزيد على خمسمائة مليونا فقد بلغت ديون الصين طبقا للدراسة التى قدمها د . جورج قرم (المستشار الاقتصادى بباريس) ان ديون الصين قد بلغت ثلاثين مليارا .. بينما بلغت ديون الهند اربعين مليارا فقط .. وفى نفس الوقت زادت المديونية العربية من (٦٧) مليار دولار الى (١٥٠) مليار عام ١٩٨٧ ودون الاخذ فى الاعتبار المديونية غير المعلنة التى ترتبت على حرب الخليج .

وكانت الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية التى تشكلت اخيرا من خبراء وعلماء فى علم الاقتصاد من كافة البلدان العربية قد انتهت امس مؤتمرها الاول بعد ان عقدت جلسات استمرت لمدة يومين فى فندق هيلتون رمسيس حضرها اقتصاديون من مصر وفلسطين والكويت والمغرب ولبنان والاردن وقطر والعراق والامارات وتونس والسودان بالاضافة لخبراء من الجامعة العربية والمنظمات المتخصصة العربية

[البقية ص ٤]



احداث الاسبوع

محاولة جديدة لخلق قيادة بديلة للمنظمة

ربما قصد الفرنسيون من وراء إثارة قضية الميثاق الوطنى الفلسطينى وموقفه من اسرائيل عدم احراج ياسر عرفات بإثارة موضوع الانتخابات التى تطالب اسرائيل .. والولايات المتحدة الفلسطينيين بقبول المشاركة فيها فى الاراضى الفلسطينية المحتلة . ويعكس الموقف الفلسطينى من قرار إلغاء الميثاق الوطنى الفلسطينى وهو موقف غير متشدد شريطة الحصول على شىء ملموس بالمقابل . فان الموقف من الانتخابات مرفوض تماما من جانب قيادة منظمة التحرير الفلسطينية فى الخارج ومن جانب القيادة الوطنية الموحده فى الداخل .

فالقيادة الفلسطينية تعلم تماما ان « وحيا ديمقراطيا » لم ينزل على الارهابى اسحق شامير ليطالب منه الدعوة الى انتخابات ، بل ان هذه الدعوة ، هى حلقة فى سلسلة من المحاورات الاسرائيلية وغير الاسرائيلية لخلق شرخ بين قيادة المنظمة بالخارج وقيادة الانتفاضة فى الداخل من خلال ايجاد بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية يلبس العباءة الديمقراطية

وقال ابو عمار انه على استعداد لقبول الانتخابات فى حالة واحدة فقط هى ان تكون هذه الانتخابات خطوة من عدة خطوات تنتهى بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة .

هذه المحاولة الاسرائيلية لايجاد ـ بديل للمنظمة لم تتوقف . فقد حاولت قبل إندلاع الانتفاضة التركيز على عدد من الوجوه والاسماء المرتبطة بالاردن واظهارها بمظهر « القيادة المحتملة » للشعب الفلسطينى من أمثال رئيس بلدية بيت لحم الياس فريج ورئيس بلدية

عرفات

غزة المرحوم رشاد الشوا لكن إندلاع الانتفاضة وفك الارتباط الاردنى الفلسطينى فى يوليو الماضى لحرق هذه الاسماء تماما فاختفت تصريحاتها من اجهزة الاعلام الغربية تماما .

وفى لحظة اخرى بدأت حركة حماس وهى حركة الاخوان المسلمين فى الضفة الغربية وقطاع غزة هى الهدف . فتنفخ فيها وبأنشطتها اعلاميا بشكل كبير لتبدو وكأنها « البديل الاصولى » للمنظمة الا ان سلوكيات اعضاء حماس التى بدأت بمحاورات لفرض اضرابات بالقوة وافتعال بعض الصدامات ذات الطابع الطائفى لم تكن مقبولة فى ظل الاحتلال . وخلال اشهر عادت « حماس » الى حجمها الطبيعى . واضطرت الى التنسيق مع القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة بحيث لا تدعو الى اضرابات او انشطة سياسية تتعارض مع دعوة قيادة الانتفاضة وخابت مساعى اسرائيل هذه المرة ايضا .

بديل اخر حاولت اسرائيل ابرازه للعالم باعتباره البديل للمنظمة وقد تمثل بالتركيز على بعض الوجوه ذات الارتباط غير المعلن بالمنظمة مثل فيصل الحسينى ود . سرى نسيبه الا ان هؤلاء رفضوا ايضا ، فهم شخصيات وطنية معروفة بإرتباطها بالمنظمة

صلاح يوسف

يؤجل القرار .. الى العام المقبل !

تدخل اولا تدخل الدولة الفلسطينية الى منظمة الصحة العالمية كان هذا هو السؤال الكبير ، والمحرج ايضا ، الذى اجابت عنه المنظمة الدولية بجملة تقول : يؤجل القرار ... الى العام المقبل !

السؤال الفلسطينى سيطر على جدول اعمال الجمعية العمومية لمنظمة الصحة العالمية فى جنيف الاسبوع الماضى . و ... برغم ان المدير العام للمنظمة الدكتور هيروشى نكاجيما دعا بصورة دراماتيكية الاعضاء الى « تغليب المسائل الصحية على الشئون السياسية » فإنه هو نفسه الذى حذر من ان منظمة الصحة العالمية « ستنهار اذا حرمت من المساهمة الامريكية فى ميزانية المنظمة » ! !

ومن المؤكد ان التهديد الامريكى بحرمان المنظمة الدولية من الدعم المالى السنوى ، الذى يقدر بـ (٢٥ ٪) من ميزانية المنظمة (٩٠ مليون دولار) هو تدخل سياسى سافر ، ان لم نقل وقح ، فى اعمال المنظمة الصحية الانسانية .. و .. من المؤكد ايضا ان الضغوط الامريكية هدفت الى حرمان « سكان الانتفاضة » فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين من اى اوضاع تكفل لهم حماية صحية دولية اوسع ، فى مواجهة التعديات الاسرائيلية الهمجية على الجرحى الفلسطينيين داخل المستشفيات . واستخدام اسلحة محرمة دوليا فى قمع الانتفاضة ، فضلا عن اللجوء الى تكسير العظام والايدى بوحشية فى الطرقات العامة .

المعنى المباشر لدخول « دولة فلسطين » عضوا كامل العضوية فى منظمة الصحة العالمية هو احكام قفص الاتهام ضد هذه الهمجية الاسرائيلية ووضع المنظمة الدولية بكل ثقلها ووزنها الانسانى فى مواجهة مباشرة ويومية مع آلة القمع الاسرائيلية .

و ... هذا بالتحديد ـ ماقاتلت ضده الولايات المتحدة فى كواليس المنظمة الدولية ، وعبأت الدول الغربية منها ، بل ونجحت فى تحييد الموقف السوفيتى الذى صوت لصالح قرار التأجيل الذى ربما بتأثير لقاء بيكر ـ شيفرنادزة فى موسكو .

وفى المواجهة : نجحت المجموعة العربية فى تعبئة عدد كبير من الدول الافريقية ودول عدم الانحياز واغلقت فى وقت مبكر الباب فى وجه اللعب بفكرة انهيار المنظمة الدولية ، بتوقف الدعم الامريكى بالاعلان عن الاستعداد لتغطية نشاط المنظمة فى افريقيا ....

انتهت الجولة الاولى .. وكانت النتائج لصالح التأجيل حتى الجمعية العمومية المقبلة فى مايو ١٩٩٠ : ٨٣ صوتا مع القرار ضد ٤٧ وامتناع ٢٠ .

و .... هكذا يمكن القول ان الولايات المتحدة تمكنت من عرقلة الدخول الفلسطينى الى منظمة الصحة العالمية ... لمدة عام .

التأجيل وليس الرفض حيث كان مثل هذا الخيار مستحيلا فى منظمة لاتشترط لدخول عضو جديد فيها سوى الحصول على الاغلبية المطلقة اى اكثر من نصف الاصوات بصوت واحد فقط ... لاغير .

والمراهنة الامريكية على التأجيل لمدة عام تستهدف اكساب الحكومة الاسرائيلية برئاسة شامير وقتا اطول لانهاء الانتفاضة التى هى ، للآن ، اهم المتغيرات التى تلعب لصالح القضية الفلسطينية .

عبد الله السناوى

لماذا المذابح بين السنغاليين والموريتانيين الآن ؟

يبدو ان المذبحة التى تعرض لها الموريتانيون مؤخرا فى السنغال والذى يتراوح عددهم بين « ٣٠٠ الى ٤٥٠ الف نسمة » تشكل واحدة من مفردات المؤامرة الكبرى على الروابط والعلاقات العربية والافريقية ، والتى شهدت مراحل من الضعف والتفكك منذ منتصف السبعينات !

ومن هنا يربط البعض من المراقبين بين مذبحة الموريتانيين الاخيرة فى السنغال ورد فعلها الانتقامى فى مواجهة الجالية السنغالية فى موريتانيا « ٣٠ الف نسمة » وبين الصراع السياسى والعرقى والدينى الذى اخذ شكل الحرب الاهلية بين العروبة والزنجية سواء فى جنوب السودان او اقليم الاوجادين واريتريا والاوزو !

ومن الملاحظ ان ظاهرة الضعف فى تلك العلاقات قد تجسدت على نحو واضح فى عدد من دول الاطراف « العربية التى تربطها خطوط تماس جغرافى وديمغرافى مع دول افريقية » الامر الذى يشير الى احتمالات التآمر الخارجى لافساد العلاقات العربية الافريقية ومنع تناميها على النحو الذى يهدد المصالح المشتركة للاحتكارات والمصالح الامبريالية والصهيونية فى القارة الافريقية .

وقد اندلعت المذابح المتبادلة بين السنغاليين والموريتانيين ، فى مناخ الضائقة الاقتصادية الحادة التى ظلت تتصاعد فى السنغال على مدى السنوات الخمس الاخيرة وتعثر الاتفاق مع صندوق النقد الدولى واحتكار الجالية الموريتانية لنحو ٧٥ ٪ من تجارة القطاعى للطعام والسلع الضرورية والملابس والاثاثات المنزلية فى السنغال .

وكانت صحيفة « التغيير » لسان حال الحزب الديمقراطى الذى يقود المعارضة فى مواجهة الحزب الاشتراكى الحاكم المحرك الاساسى للمذبحة التى تعرض لها « البيضان » وهو الاسم الشائع للموريتانيين فى السنغال عندما دعت لطردهم من السنغال باعتبارهم عبئا على الاقتصاد القومى والسبب المباشر فى الضائقة الاقتصادية وان فى وجودهم مساسا بسيادة البلاد .. و ..

وقد تحركت الاحداث بعد ذلك سريعا وزادها التهابا اغتيال مواطنين من السنغال على حدود موريتانيا ، ومنافسة المعارضة الموريتانية التى لجأت الى السنغال بعد فشل انقلابها منذ عامين على السلطة الحاكمة فى « نواكشوط » للمعارضة السنغالية ضد نظام الرئيس عبدو ضيوف فى تضخيم الوقائع واثارة مخاوف السنغاليين من إنضمام موريتانيا الى اتحاد الجنوب العربى .. وهكذا تضافرت جهودها المشتركة على اثارة مشاعر الجماهير السنغالية عن طريق الربط بين العوامل العرقية والخلافات السياسية والظروف الاقتصادية الصعبة والتى اسفرت عن ممارسة الاغتيال الجماعى للموريتانيين ونهب متاجرهم !

وفى المقابل كان رد الفعل عنيفا ضد الجالية السنغالية فى موريتانيا ، حيث تعرضت للمذابح واسلوب « الاغتيال على الهوية » .. و .. كان النزوح المتبادل من الجاليتين الى كل موريتانيا والسنغال !

على انه من المقطوع به ان ايا من النظامين السنغالى او الموريتانى لم تكن له يد فى تلك الاحداث الدامية المتبادلة .. وان كانت الهجمة للاعلام الرسمى وتصريحات المسئولين قد اتسمت بالعنف والشطط فى البداية .

ومن الغريب حقا ان تندلع هذه الاحداث فجأة ، ودون سوابق لخلافات ما بين البلدين ، لا على الحدود المشتركة ولا على السياسات باعتبار ان البلدين تربطهما علاقات وثيقة بمنظمة « الفرانكوفون » الموالية لفرنسا .. والتى لجأ اليها النظامان لوقف المذابح المتبادلة وتحجيم اندلاع الحرب بينهما ..

والاغرب من كل ذلك أن تستعد « دكار » العاصمة السنغالية لاستقبال مؤتمر الفرانكوفون ومؤتمر القمة الاسلامى .. فهل يتحرك القادة العرب سريعا لاعادة التوازن وسابق التنامى فى العلاقات العربية الافريقية . وقبل ان تنشب المؤامرة الامبرياليه الصهيونية مخالبها فيما تبقى من مصداقية لتلك العلاقات الحتمية !

يوسف الشريف

بناما : هل تحدد واشنطن من هو ديمقراطى ومن هو غير ديمقراطى !

تتدفق القوات الامريكية على (بناما) تحت شعار حماية الرعايا والمصالح الامريكية هناك ، ولكن فى نفس الوقت تسود توقعات قوية بان الادارة الامريكية قد تقوم بعملية غزو شاملة لبناما تستهدف الاطاحة بالجنرال (مانويل نورييجا) القائد العام للقوات المسلحة والرجل القوى فى بناما .

وتجىء هذه التطورات فى اعقاب الاحداث الدموية التى سادت البلاد فى اعقاب الانتخابات الرئاسية التى تمت الاسبوع الماضى ، وساد تلك الانتخابات عملية تزوير فاضحة قام بها معاونو الجنرال (نورييجا) بهدف إنجاح مرشحه ، وإسقاط مرشح المعارضة الذى كان يتفوق بنسبة ٣ الى ١ طبقا لما قاله الرئيس الامريكى الأسبق جيمى كارتر الذى كان يتابع العملية الانتخابية على رأس وفد أمريكى غير رسمى .

وازاء احداث العنف اعلنت المحكمة الدستورية الغاء انتخابات الرئاسة ، ودعت الى اجراء انتخابات جديدة يتم توفير الضمانات القانونية الدستورية لها ، بعد ان يسود الهدوء البلاد

ولكن الادارة الامريكية لم يعجبها ما يحدث فى بناما ولذلك قررت تصعيد تواجدها العسكرى ، وتدفقت الطائرات العملاقة الى القواعد العسكرية الامريكية التى تحمى قناة بناما وهى الشريان الحيوى للتجارة والملاحة الامريكية ، والهدف الرئيسى والمعلن لهذا التدخل ، ضرورة رحيل « مانويل نورييجا » فورا .

والمثير ان (نورييجا) كان من افضل عملاء واشنطن ، وسجله يتضمن تعاونا وتنسيقا مع ادارة المخابرات الامريكية ايام كان (جورج بوش) الرئيس الامريكى الحالى رئيسا لها ، واعترف بوش انه قد التقى بنورييجا فى ديسمبر ١٩٨٣ .

وساهم (نورييجا) بدور رئيسى فى فضيحة ايران ـ كونترا ، فكانت الاسلحة الامريكية الى متمردى (الكونترا) تصل اليهم عن طريقه ، واصدرت محكمة امريكية فى ميامى العام الماضى حكما بإدانة (نورييجا) فى تهريب مخدرات الى ولاية (ميامى) بعد ان اعترف اعضاء الشبكة بدوره الرئيسى

واصبح (نورييجا) عميلا مزعجا للادارة الامريكية واصبح رحيله ضروريا ، ولكن الجنرال رفض النصائح الامريكية بالهرب ورفض المنفى الذى رتبته له الادارة الامريكية فى فنزويلا ، وهدد باذاعة الفضائح التى يعرفها وقال

انه لن يكرر اخطاء شاه ايران وماركوس ديكتاتور الفلبين ودوفالييه ديكتاتور هايتى عندما وثقوا بالادارة الامريكية وهربوا من بلادهم ، وبدلا من أن يهرب طالب باعادة القناة لبناما وتنفيذ المعاهدة الموقعة مع امريكا .

ومع توالى تدفق القوات الامريكية الى بناما يتعجب العالم مما يحدث .. هل تدافع الولايات المتحدة عن الديمقراطية فى بناما فعلا .. وهل اصبحت الادارة الامريكية تحدد ما هو ديمقراطى وما هو غير ديمقراطى !

احمد سيد حسن

أول قمة سوفيتية صينية منذ ثلاثين عاما

جورباتشوف فى بكين

محمد سيد احمد

عندما سألت مجلة « تايم » الامريكية شيفرنادزة منذ اسبوع : « كيف تتصور العلاقات الصينية السوفيتية عقب زيارة جورباتشوف لبكين بعد ايام ؟ هل هناك عودة الى ما كانت عليه العلاقات فى الخمسينات ؟ » . اجاب شيفرنادزة : اننا نسعى الى علاقات طبيعية متعددة الجوانب طبعا لن تكون هناك عودة الى ما كانت عليه العلاقات فى الخمسينات ، ذلك ان هذا ليس ممكنا موضوعيا . ولكن لن تكون هناك ايضا عودة الى ما كانت عليه العلاقات فى الستينات »

والمقصود بالعلاقات فى الخمسينات بلوغها اوج الترابط والتماسك على الاقل كما بدا الموقف للمراقب الخارجى وقتذاك فى اعقاب انتصار الثورة الصينية انتصارا ساحقا على قوات الكومنتانج .

وقيام ماوتسى تونج عام ١٩٥٠ باول زيارة له لموسكو ، وابرامه معاهدة صداقة لمدة ثلاثين عاما مع ستالين وصفها الطرفان بانها تعبير عن « علاقات ابدية لاتقبل الانتكاس »

اما عن العلاقات فى الستينات فان المقصود بها المرحلة التى وقع فيها هذا الانتكاس ، وبلغ ذروته عندما اطلق ماو تسى تونج الثورة الثقافية . انها المرحلة التى تبادل فيها الصينيون والسوفييت الاتهامات بالمراجعة والتحريفية والخروج على تعاليم الماركسية والارتداد الى الراسمالية والتواطؤ مع الامبريالية ضد قوى الثورة على نطاق العالم كله .

ومنذ ذلك الوقت رحل ماوتسى تونج ورحل بريجنيف وجاء دينج سياو بينج فى الصين وجورباتشوف فى الاتحاد السوفيتى واقدم زعيما الدولتين على مراجعات فكرية وتنفيذية عظمى لا مثيل لها منذ انتصار الثورة البروليتارية فى كل من البلدين . وفى ضوء هذه التغييرات الشاملة . تجرى المصالحة الراهنة التى تشكل زيارة جورباتشوف الى الصين خطوة تاريخية فى تدشينها .

وقد يبدو لاول وهلة غريبا ان هذه المصالحة بين العملاقين الشيوعيين لا تثير مخاوف لدى الغرب ولدى الولايات المتحدة بالذات .

بيد انها مصالحة تجرى فى ظل وضع ينادى فيه جورباتشوف بتجريد العلاقات الدولية من احكام الايديولوجية . ويبدو انها مقولة تنسحب ايضا على العلاقات بين دول تنسب نفسها الى ايديولوجية واحدة ، شأن الاتحاد السوفيتى والصين .

ليس معنى ذلك ان العلاقات السوفيتية الصينية « المتعددة الجوانب » . سوف تكون خيالية من اى بعد ايديولوجى . وان هذه العلاقة لن تمتد الى علاقة وحوار بين الحزبين الشيوعيين . ولكن هناك ايضا ما يبرر القول بأن الهدف من تطبيع العلاقات السوفيتية الصينية ليس اقامة محور ضد اى طرف ثالث .. لم تعد القضية بناء محور صينى سوفيتى ضد امريكا . كما انه لم يعد واردا قيام محور صينى امريكى ضد السوفييت او سوفيتى امريكى ضد الصين .

ولم يندهش احد من تركيز الرئيس الامريكى الجديد بوش فى اول حديث هام يدلى به عن نظرة ادارته الى عالم اليوم على وصف السياسات التى ينتهجها جورباتشوف بأنها بسبيل « ازالة الستار الحديدى » . والتمهيد لانضمام الاتحاد السوفيتى الى اسرة الامم » وذلك قبل ايام من سفر الزعيم السوفيتى الى الصين .

ان تصريحات بوش واضحة الدلالة فى تأكيد ان العلاقة الصينية السوفيتية الجديدة لابد ان تختلف عما كانت عليه فى فترة الخمسينات او فى فترة الستينات . على ما بين المرحلتين من تعارض انها بالفعل علاقة جديدة تحكمها تحديات عقد التسعينات لا الرجوع بالاوضاع الى عقود سابقة .

وقال حل حتى الان دون عقد قمة سوفيتية صينية لقضايا رئيسية ثلاث موروثة من الاوضاع السابقة . هى كمبوتشيا . وافغانستان . ووجود تركيز للقوات على جانبى خط الحدود بين الدولتين ..

وقد خفض جورباتشوف القوات السوفيتية المنتشرة على حدود الصين بمقدار ٢٠٠ الف جندى ، وكان ذلك ابرز تخفيض للقوات اجراها جورباتشوف على اى من الحدود السوفيتية حتى الان . وقد افسح ذلك للصينيين فرصة اجراء تخفيضات مماثلة .

كما سحب جورباتشوف القوات السوفيتية من افغانستان . اما عن قضية كمبوتشيا . فان جورباتشوف قد طالب الفيتناميين بسحب قواتهم من هناك ولبوا من حيث المبدأ وذلك بوسع جورباتشوف ان يؤكد ان موسكو قد قامت بما عليها فى هذا الصدد . وان حل القضية نهائيا يتعلق بإرادة اطراف اربعة لا ارادتها وحدها . وان الكرة الان فى ملعب الصينيين وانه عليهم التوصل الى حل مع الفرق المقاتلة لكمبوتشيا . وخاصة مع الخمير الحمر وكان من الصعب على الجانب الصينى تعليق عقد القمة على قضية كمبوتشيا وحدها بعد ان اظهر الجانب السوفيتى حسن نيه واضح فيما يتعلق بالقضيتين الاخريين .

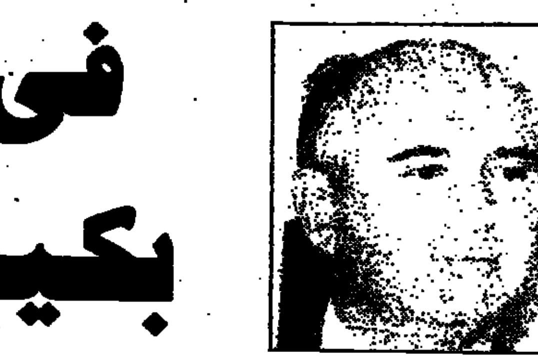
ويبدو ان ابرز ما يستهدفه جورباتشوف بالقمة ان يكون للاتحاد السوفيتى دور بارز فى اسيا بكامل ـ شرقا ـ ما يبذله من جهود ـ غربا ـ ببناء « البيت المشترك » الاوروبى .

اسيا التى اصبحت تضم اطرافا ذات وزن متعاظم فى موازين القوى الدولية .. اطرافا لم تعد قصرا على الصين . بتعداد تجاوز ثلث البشرية . والتى اصبحت تحقق بسياساتها الجديدة منذ وفاة ماو معدلات تنمية لم يسبق لها مثيل تصل الى ١٠ ٪ .. اسيا التى تشمل ايضا العملاق اليابانى . والدول المسماة « بالحديثة التصنيع » : كوريا وسنغافورة وهونج كونج وتايوان .. ذات الدور المتنامى على المسرح العالمى . لا الاسيوى فقط ..

ان الجانبين السوفيتى والصينى : لاينظرون الى هذا اللقاء على انه نتائج « تنازلات متبادلة » ، بل على انه لقاء يلبى مصالح الطرفين الاساسية ويحقق لهما مكاسب عظيمة استنادا الى المناخ الدولى الجديد . واعمالا لما يسميه جورباتشوف « بالتفكير الجديد » فى العلاقات الدولية . ذلك ان الجانب الصينى حريص هو الاخر على الانفتاح على العالم الاشتراكى . بما فيه اوروبا الشرقية . انفتاحا يكمل به انفتاحه القائم على امريكا واليابان الذى لم يحقق كثيرا مما كان مرجوا منه ..

ويجرى عقد القمة فى ظرف ليس مواتيا تماما للقيادة الصينية . ظرف اندلعت فيه مظاهرات الطلبة على نحو لم يسبق له مثيل منذ احداث الثورة الثقافية . مظاهرات تطالب بالديمقراطية . وتنال نوعا من مصداقية الطاقم الراهن فى القيادة الصينية الذى مازال يحد من حركته عدم تقلصه بعد ، كما حدث فى الاتحاد السوفيتى . من ممثل جيل من قدماء المحاربين تنقصهم القدرة على التكيف لمتطلبات عالم جديد وبالفعل . فان الطلبة الصينيين ينظرون الى جورباتشوف على انه بطل انجاز اصلاحات سياسية فى اتجاه الديمقراطية واكبت ما اجراه من اصلاحات اقتصادية . وهذا امر لم تثبت القيادة الصينية قدرة مماثلة على انجازه .

ولا ينتظر من جورباتشوف اغتنام الفرصة لتحسين مركزه التفاوضى . بل على العكس ربما كان تفجر مشكلات الطلبة فى الصين . فى نفس الوقت الذى تتفجر فيه مشكلات القوميات فى الاتحاد السوفيتى ، مناسبة لتبادل الخبرات حول اصلح طرق انجاز الاصلاحات لصالح الطرفين معا ..



جورباتشوف

القليبى : طرد مصر غلطة واستمرار غيابها فضيحة

قال الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلى القليبى ان طرد مصر من الجامعة فى عام ١٩٧٩ شكل بالتأكيد غلطة سياسية . وقال ردا على سؤال حول مشروع اعادة مصر الى الجامعة العربية ارحب بذلك فغياب مصر كان فضيحة ، لقد شكل بالتأكيد غلطة سياسية ، ليس بهذه الطريقة نحارب اسرائيل باعطائها اكبر بلد عربى ، بل على العكس بالمحافظة على هذا البلد الكبير فى المجموعة العربية ومساعدته على الابتعاد عن الشروط التى فرضت عليه والتى تعارضت احيانا مع ارادته .

وسئل القليبى عما اذا كانت الدول العربية ستطلب من مصر التخلى عن معاهدة كامب ديفيد فأجاب (المعاهدات التى تربط مصر باسرائيل كانت من شقين احدهما يسمح لمصر باسترداد سيناء وهذا جيد .. والشق الثانى فلسطينى ومصر نفسها تقول انه لاغ » .

مقترحات جورباتشوف تزيد الخلافات داخل حلف الاطلنطى

اثارت الزيارة التى قام بها وزير الخارجية السوفيتى (ادوارد شيفرنادزة) الى المانيا الغربية ومباحثاته مع المستشار هيلموت كول وديتريش جينشر وزير خارجية المانيا ، ردود فعل هامة فى اوساط حلف الاطلنطى فالزيارة تأتى بعد ايام من مبادرة جديدة لجورباتشوف عرضها على وزير الخارجية الامريكية (جيمس بيكر) اثناء زيارته لموسكو ، وتشمل المبادرة استعداد موسكو بأن يتم تحديد عدد الدبابات لدى كل من حلفى وارسو والاطلنطى بعدد ٢٠ الف دبابة وعدد قطع المدفعية ٢٤ الف مدفع ، الى جانب خفض عدد الطائرات المقاتلة الى ١٥٠٠ طائرة مقاتلة و٢٧٠٠ طائرة هيلكوبتر مقاتلة ، كما اقترح جورباتشوف على بيكر العمل على خفض القوات المرابطة فى شرق اوروبا وغربها بصورة تدريجية بحيث لاتتجاوز حتى سنة ١٩٩٧ اكثر من ١,٣ مليون شخص ، كما عرض سحب ٥٠٠ رأس نووى من اوروبا الشرقية .

وبينما رحبت المانيا الغربية بالمبادرة السوفيتية ، فان الادارة الامريكية وجدت نفسها فى موقف معقد ، وطلبت من الدول الاوروبية ارجاء اتخاذ موقف مسبق حتى موعد اجتماع حلف الاطلنطى الذى سيعقد فى بروكسل يومى ٢٩ و٣٠ مايو الحالى ، وكذلك نتائج زيارة وزير الدفاع الالمانى لواشنطن يومى ١٧ و١٨ مايو الحالى لعرضه وجهة نظر بون .

وترفض بون نشر الصواريخ الامريكية الجديدة وعدم تجديد بقاء الصواريخ الحالية فوق اراضيها .

وهكذا كانت اجواء زيارة شيفرنادزة لبون اكثر من ملائمة ، وتمهد الاجواء لزيارة ناجحة اخرى يقوم بها جورباتشوف نفسه الى المانيا الغربية فى منتصف يونيو القادم .

اعتذار

كانت الاهالى قد نشرت خطأ فى العدد الماضى صورة لراشد الراشد وزير الدولة الكويتى بدلا من صورة د . عبدالعزيز الدخيل فى الحديث الذى اجرته معه الزميلة امينة النقاش اثناء زيارته للقاهرة

القاهرة ـ الخرطوم .. محاولة لتوسيع جسور التفاهم

مناقشات صريحة ومسئولة فى ندوة العلاقات المصرية السودانية

اختتمت مساء اول امس الاثنين اعمال الندوة التى نظمها مركز البحوث والدراسات السياسية بكلية الاقتصاد وشارك فيها نخبة من المسئولين والمفكرين واساتذة الجامعات توافروا على بحث موضوع (العلاقات المصرية السودانية ـ الماضى ـ والحاضر ـ والمستقبل) فى جرأة وصراحة ساعدت بالفعل على ازالة كثير من الحساسيات ومظاهر التوتر ، وفى مد جسور التفاهم على اسس واقعية تجمع بين المبادىء والمصالح المشتركة .

وعلى امتداد ثلاثة ايام ، وفى احدى قاعات الاجتماع بفندق شيرد ، وباقل مايمكن من مظاهر البرتوكول طرحت كل القضايا على مائدة البحث من اتفاقية التعاون العسكرى المشترك الى مباراة كرة القدم بين نادى زمالك ونادى الموردة السودانى .. ومن استقبال نميرى فى القاهرة الى العلاقات السودانية الليبية . وطافت المناقشة حتى بجنوب السودان وحركة جون جارانج والمبادرة السلمية الاخيرة للحكومة السودانية ..

وتوصلت حتى اعالى النيل لتشمل دول الحوض ، وتوغلت فى التاريخ بعيدا لتدور مساجلات حامية حول دور محمد على فى السودان وما اذا كان فتحا ام غزوا .. غير ان المشاركين فى كل هذه المناقشات لم ينقسموا الى فريقين فريق مصرى وفريق سودانى ، بل كونوا فريقا مختلطا تبعا لسير المناقشة . تلك كانت اجواء الندوة التى اكتشف خلالها المشاركون ان هناك

اخطاء مصرية او اخطاء سودانية لاتعود الى سوء نية من هذا الطرف ضد ذاك ، بل هو امتداد لمشاكل مصيرية ـ مصرية ، او سودانية ـ سودانية لايتوافر لها عنصر سبق الاصرار والترصد !

وتلك ايضا كانت اجواء الندوة التى الح خلالها المشاركون على ان خصوصية العلاقة لاتعنى تطابق وجهات النظر ، لاوتعنى المحورية ، او المساس بالسيادة الوطنية فللسودان حق ومصلحة فى تنمية علاقات سودانية ـ ليبية كما ان لمصر حق ومصلحة فى تنمية علاقات مصرية ـ اثيوبية ، ولاينبغى تفسير اى توجه من هذا النوع ـ باعتبارها موجها ضد الطرف الآخر ..

اكثر من ذلك اشار كثيرا من المتحدثين السودانيين الى مخاوفهم من ان يكون هناك موقفا مصريا معاديا لحزب الامة ، امتدادا لموقف مصرى سابق من الثورة المهدية اعتبرها حركة انفصالية ، وضيعة للانجليز .

وفى المقابل نفى د . ابراهيم الامين وزير الدولة لشئون المغتربين ومسئول مصر فى حزب الامة ان يكون هناك بعدا فى العلاقات المصرية الاثيوبية معاديا للسودان ، او ان يكون لمصر دورا تخريبى فى الجنوب ..

على المائدة ايضا طرحت كلمات لابراهيم نافع فى كتابه نحن والعالم ونحن وانفسنا « مصر ترى فى السودان عمقا امنيا استراتيجيا لها .

ولانستطيع ان نقبل او نسكت على اى تدخل خارجى فى شئونه يهدد امن مصر وجنوبها ، وبصراحة تامة لانستطيع ان نقبل او نسكت على وجود نظام معاد لمصر فيه لما سيؤدى اليه من خطر على الامن القومى » .

وطالب حلمى شعراوى ، مدير مركز البحوث العربية . فى واحدة من مداخلاته ان يقوم الادراك المصرى للسودان على صيغة تراعى ان السودان بلد عربى افريقى ينطوى على تنوع بالغ فى الاعراق والثقافات المحلية والمعتقدات الدينية . وان يقوم الادراك السودانى لمصر على « التعددية » فلا ينسحب تصريح لكاتب او مسئول على مجمل الموقف المصرى ..

على الجانب الاقتصادى ايضا جرت احاديث عن مديونية مصر للسودان والمشاكل المزمنة للجنيه الحسابى وتعثر البرتوكول التجارى وجمود المشاريع النيلية حتى اقترح د . على الدين هلال اقامة منطقة تعاون مشترك فى بحيرة السد العالى مثلا ، واقتراح البيان لوضع التوجهات السياسية موضع التنفيذ ..

وحول قضايا اتفاقية الدفاع المشترك اوضح العسكريون السودانيون ان التفكير فى اعادة النظر فى المعاهدة لايتصل بحساسيات سودانية تجاه مصر ولكن بالمطالب التى الح عليها جون جارانج بمراجعة كل المعاهدات المشتركة التى قد تنطوى على مساس بالسيادة السودانية او تثير شبهة المحاور ..

وان الجانب المصرى تفهم هذا الامر واكد احترامه لاى قرار يصدر عن الخرطوم ..

مدحت الزاهد

من الذى يعرقل جهود السلام السودانية ؟

الاعلان الاخير برفض الحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة جون قرنق تشكيل لجنة عسكرية مشتركة مع الحكومة السودانية للاشراف على وقف إطلاق النار لم يكن مفاجئا ! فالحركة كانت قد اعلنت قبل ذلك بوقت قصير قرارا بوقف إطلاق النار من جانب واحد لمدة شهر برغم الانتصارات العسكرية المتوالية التى حققتها واستولت خلالها على عدد من المدن الاستراتيجية .

وكان قبول الحركة بوقف إطلاق النار إعلانا من جانبها بحسن النوايا فى اعقاب قبول الحكومة الجديدة برئاسة الصادق المهدى لمبادرة السلام التى وقعتها الحركة الشعبية فى نوفمبر الماضى مع الحزب الاتحادى الديمقراطى .

وكانت محصلة لنضال الحركة الوطنية السودانية منذ عام ١٩٤٧ مرورا بمؤتمر المائدة المستديرة عام ١٩٦٥ واتفاقية اديس ابابا عام ١٩٧٢ وإتفاقية كوكادام عام ١٩٨٦ من أجل التوصل لحل سلمى ديمقراطى للحرب الاهلية فى الجنوب .

ويكتسب رفض الحركة الشعبية لعرض الصادق المهدى مشروعيته على ضوء عدد من الحقائق من بينها :

● انه فى الوقت الذى أعلن فيه الصادق المهدى قبوله بمبادرة السلام تحت ضغط الجيش والحركة السياسية وإعرابه عن إستعداده للاقدام على خطوتين كلما أقدمت الحركة الشعبية على خطوة نحو السلام فإن عرض الصادق بتشكيل لجنة عسكرية قد فهم على أنه خطوة للتحايل على المبادرة والسعى لاستبدالها بأشكال أخرى ، خاصة وأن المهدى قد أعلن أنه يقبل بالخطوط العريضة لمبادرة السلام لكنه يرغب فى إدخال بعض التعديلات عليها !

● لان الاجراءات الفعلية للاتجاه الرسمى لتنفيذ بنود المبادرة كرفع حالة الطوارىء والغاء الاتفاقات العسكرية بين السودان وكل من مصر وليبيا وتجميد مواد الحدود فى قوانين سبتمبر ما تزال نهبا لتصريحات حكومية متضاربة مما يعمق شكوك الحركة الشعبية فى صدق نوايا الصادق المهدى ، على ضوء تجربتها السابقة ،

حيث اضاعت حكوماته المتعاقبة فى سنوات الانتفاضة فرصا مماثلة لاحلال السلام كان من بينها إتفاقية كوكادام التى وقعت فى مارس عام ١٩٨٦ .

● غلبة العناصر المنتمية للقوى التقليدية على تشكيل الحكومة الجديدة ، مما يقلل الاحتمالات فى تغيير جذرى فى ممارستها ، خاصة بعد أن انتقلت الجبهة القومية الاسلامية إلى مواقع المعارضة وهى قوة رئيسية تطالب باستمرار القتال وترفض المفاوضة مع الحركة الشعبية وتعتبرها من « الخوارج » وتستمد عناصر قوتها من سعى الصادق المهدى الحثيث لاسترضائها !



المهدى — جارانج

أمينة النقاش

الأهالى
●● جريدة اسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى الاشتراكات عن كل سنة (٥٢ عددا) فى مصر ١٠ جنيهات
- فى الوطن العربى ٢٥ دولارا فى بقية بلاد

اتحـاد العمـال لـم يوقـع على ملـف « رجـال الاعمـال » ولا كانـت هنـاك لجنـة مشتركـة !

وجبة رجال الأعمال الفاسدة على مائدة العمال

النقابيون يرفضون .. ويطلبون حوارًا واسعًا

تحقيق: حسن بدوى

السيد راشد

أنور عشماوى عبد الرحمن خير

انتبهوا .. فتحت الشعارات الغام عديدة ..

في سابقة هي الاولى من نوعها .. ارسل الراسماليون المصريون المسمون رجال الاعمال ، في فبراير الماضي مشروع بيان مشترك (ملف رجال الاعمال) الى الاتحاد العام لنقابات عمال مصر .. يطلبون توقيع رئيس الاتحاد عليه !!

لم يحدث كما اشاع احد الكتاب الصحفيين الكبار ان شكلت لجنة مشتركة من العمال ورجال الاعمال .. وبالتالي قطعا فان لجنة ما لم تجتمع منذ عامين كما اشاع ايضا !!

حقيقة الامر ان رجال الاعمال طبخوا طبختهم الفاسدة ، ويريدون من العمال ان يقولوا مهللين « لله » لهذه الطبيخ المسموم !!

فما هي عناصر هذا المخطط الطبخة ؟

وأين كان البيان ـ الملف ـ منذ وصل اتحاد العمال حتى فاحت رائحته في الايام الاخيرة ؟

وكيف تعامل معه التنظيم النقابي للعمال ؟

وعديد من الاسئلة سنتوالى متابعتها طالما بقي اثر لهذا البيان ـ المخطط ..

اختراق !

والاوصاف التي جاءت في مقدمة هذا التحقيق لبيان رجال الاعمال ، هي ما يطلقه النقابيون عليه فهم يدركون هدف هذه النقلة في اسلوب تحرك رجال الاعمال .. فبدلا من اجتماعهم منفردين ووضع خططهم التي تتعرض بعد ذلك للهجوم من نقابات العمال والعديد من القوى الوطنية التي يهمها اوضاع ومستقبل مصر والشعب المصري فقد بدأوا لاول مرة يحاولون اختراق التنظيم النقابي للعمال للحصول على توقيعه على مخططهم ..

ولهذا يقول رد مجلس ادارة النقابة العامة للصناعات الهندسية والمعدنية على هذا البيان (ملف رجال الاعمال) ان النقابة العامة تسجل من حيث المبدأ اعتراضها الموضوعي على أن يوقع الزميل رئيس الاتحاد العام للعمال على بيان مشترك بين فئتين متعارضتين متناقضتين في مصالحهما وأهدافهما وافكارهما ، وسوف تظلان كذلك الاوهما فئة العمال وفئة اصحاب الاعمال خاصة فيما يتعلق بالرؤية المستقبلية لاصلاح المسار الاقتصادي في مصر .. فضلا عن أن مثل هذا البيان المشترك اذا تم توقيعه فانه يعني بوضوح لالبس فيه انه يصبح وثيقة ملزمة للاتحاد العام لعمال مصر ومنظماته النقابية لا يحق التراجع عنها .. مهما تغيرت الظروف والاحوال .

وكما يقول عبد الرحمن خير الامين العام المساعد للنقابة العامة للانتاج الحربي : لقد كانت الفكرة الاولى لرجال الاعمال وكما اعلنت في تصريحات كبار المسئولين في الدولة هي عقد مؤتمر يشارك فيه الجميع لمناقشة قضايا الانتاج والانتاجية فكيف انتهى الامر إلى بيان يصدر ويطلب من العمال التوقيع عليه وهو يشبه في النهاية وثيقة للاستسلام ؟! ان التوقيع على هذا البيان ايا كانت التعديلات فيه هو تنازل غير مقبول فمن يقبل ان يجلس الذئب والحمل ليتفاوضا ؟! اننا امام ماتغدقه الحكومة من تسهيلات وتيسيرات على اصحاب الاعمال وما يشترطه البنك الدولي ووكالة التنمية الامريكية لتوجيه قروضهما الى المشرعات الخاصة والاقلام المؤجرة لهم في صحف حكومية وحزبية لم يعد لنا الا ان نتجرد من ملابسنا التي هي من ورق !!

عناصر الطبخة

العنصر الاساسي الذي يستهدف رجال الاعمال تحقيقه في خطتهم والمغلف بثمانية عشر صفحة مليئة بالموضوعات والافكار والشعارات هو باختصار .

ان يستثمر رجال الاعمال اموال ملايين المصريين البسطاء المدخرة مع تجنيب ملايينهم ومليارتهم المهربة الى الخارج ـ وان توضع خطوات لزيادة المدخرات وتسهيل تقديمها لرجال الاعمال .. يقول بيانهم بالنص في الصفحة التاسعة .

« لايعقل ان تظل الادوات التي تتداول في سوق المال في مصر قاصرة على الاسهم والقروض ، واسواق المال العالمية تلقى كل يوم ، بل كل لحظة بأداة جديدة تستقطب نوعية بعينها من فئات المدخرين لتقديمها لتوعية معينة من المستثمرين . ان عصب الحياة المال . اذا توفر لمجتمع الاعمال بصورة ميسرة وبتكلفة مناسبة امكن تنفيذ المشروعات وانجاز الاعمال .

وهكذا بوضوح يمكن الكشف عن العنصر الجوهري الحاكم في خطة رجال الاعمال .. مطلوب من الحكومة والمؤسسات المالية ابتكار أدوات جديدة كل لحظة لجذب المزيد من ادخارات المصريين .. ثم تقديمها بصورة ميسرة وبتكلفة مناسبة للراسماليين لكي يستثمروا ! واين رؤوس اموالهم اذن ؟ في الحقل والصين خارج مصر !

وفي مواجهة مناشدات رئيس الجمهورية الحالي والسابق للراسماليين لدفع ما عليهم من ضرائب .. يقول بيان رجال الاعمال بالنص في الصفحة الثامنة « لن يحجم مواطن عن دفع ما عليه من ضرائب ورسوم لو تحقق الاصلاح الاقتصادي المنشود » . اما قبل اصلاحهم المنشود فانهم سيحجمون هذا ما لم يقله صراحة . وان قاله ضمنا ـ رجال الاعمال .. كيف اذن يتحقق اي اصلاح ـ ايا كانت توجهاته ـ في مجتمع لايدفع اصحاب رؤوس الاموال فيه اي ضرائب ؟ لاندري .. ولماذا اذن يطالبون بمزيد من التسهيلات اذا كانوا لايلتزمون ولاتلزمهم سلطة ما باي واجبات ؟ لاندري ايضا !

مجالات للاستثمار

اما العناصر الاخرى كالتعليم او القطاع العام او حقوق المواطنين على الدولة فان ما يطرحه رجال الاعمال بشأنها في بيانهم هو تغيير فلسفة ونظم هذه المجالات بما يلغي اية حقوق للعمال والمواطنين لدى الدولة ويعطي رجال الاعمال مزيدا الحرية في الاستثمار ومزيدا من مجالات الاستثمار ..

يقول بيان رجال الاعمال في مقدمته ـ الصفحة الثانية والثالثة ـ

« وفيما يلي بيانهم (اي رجال الاعمال) المشترك عما يرونه دافعا للمزيد من الانتاج والانتاجية وفيما يرونه ضروريا لتشجيع المنتجين والمستثمرين على التوسع في نشاطهم »

« هذا البرنامج فيه دعوة صريحة للحكومة لكي تتخفف من الاثقال والاعباء لتلقيها على اصحابها ومن يتصدى لحملها » .

وتتضمن خطتهم بشأن التعليم ـ الصفحة الخامسة ـ « تشجيع انشاء المدارس الخاصة المتوسطة والثانوية الفنية والجامعات بمصاريف للقادر عليها » ويغلفون ذلك بقولهم «فليس من العدالة الاجتماعية أن تلتزم الدولة بتعليم غير المتفوقين مجانا » . ولكن من العدالة في مفهومهم أن يتعلم البلداء بفلوسهم !! .

اي تحرير يقصدون ؟

وتحت شعار تحرير القطاع العام ـ الذي بدأ فعلا تحريره وتفكيك اوصالة منذ عام ١٩٧٥ ـ يقول رجال الاعمال في بيانهم في الصفحة السادسة وما يليها : « وحينما نادت شعوب العالم المتمدين ـ يقصدون حكومات الراسمالية الاوربية والامريكية ـ بفك الحصار عن ادارة القطاع العام لم تجد بدأ من تحويل ملكيته لابناء الشعب عاملين واصحاب مدخرات والمقصود طبعا من يملك رؤوس اموال تفيض عن احتياجاتهم الاساسية ويوجهونها لشراء اسهم القطاع العام .

ويواصلون « وكان الحل الذي تبنته هذه الدول أن يكون نقل الملكية العامة الى الملكية الخاصة هو الخروج من ازمة الادارة » ثم يطرحون التساؤلات هل لو تملك العاملون بعض وحداتهم الانتاجية في اي صورة كانت فهل يؤدي هذا الى الخروج من الازمة هل لو شاركهم في هذا التملك ابناؤهم وذووهم واخوانهم من ابناء وطنهم من هؤلاء المدخرين الذين يبحثون عن فرص استثمار لمدخراتهم هل سيتحقق الخروج من الازمة تريد حوار قوميا يشارك فيه اصحاب الحق بعيدا عن النظريات والمبادىء والفلسفات ..

ثم يطرح رجال الاعمال بشكل عاجل « ينبغي أن يتحرر القطاع العام من تبعيته للحكومة ومن الأجهزة الرقابية المتعددة وان تنفصل موازنته عن ميزانية الدول والفصل بين السلطة المباشرة للوزارة وبين ادارة الشركات للفصل بين الادارة والملكية » أي أن من يملك لايدير ويتولى الادارة من لايملك ..

ويواصلون « الغاء التقسيم النوعي للمؤسسات وتقسيم الشركات الى مجموعة قابضة » اي مجموعة شركات مدفها توظيف الأموال بقصد الربح لاسد الاحتياجات الضرورية للتنمية الاقتصادية وتوفير السلع والخدمات بأسعار معقولة للغالبية العظمى من الشعب . ثم ينشأ مركز نائب رئيس وزراء لشئون القطاع العام يتبعه مجلس اعلى يربط بين هذه المجموعات والسياسة العامة للدولة بشرط ان يضمن قانون انشاء هذا المجلس عدم تدخله في ادارة هذه المجموعات ـ اي الشركات القابضة ـ وحرية هذه المجموعات والشركات التابعة لها .. وان تكون السلطة المهيمنة على هذه الشركات هي الجمعيات العمومية للشركات طبقا لما يحدده قانون الشركات المساهمة مع تعديل أعضاء الجمعيات العمومية بما يسمح بوجود الخبرات المختلفة .

اما مشاكل العمالة والعاملين ، فقد اقتصر البيان على ٧ سطور في هذا الشأن نص فيها على « السماح لشركات القطاع العام بحرية وضع اللوائح التي تتفق مع ظروف العمل والانتاج .. وربط الأجور والحوافز بالانتاج واعادة النظر في نظم المكافآت بما في ذلك مكافاة اعضاء الادارة العليا ، واعطاء الشركات قسطا اكبر من حرية الحركة بالنسبة لشئون العاملين ، فيما يتعلق بالثواب والجزاء ، فان ذلك يعينها على النهوض بالأعباء الملقاة على عاتقها لزيادة الانتاج وتحسينه »

وفي الصفحة الرابعة عشر وما يليها يطالب رجال الاعمال على سبيل الأمثلة الشديدة الصراحة « باعطاء وضمان كافة الحريات لحركة التصرف في رؤوس الأموال الواردة وأرباحها » !!

« والالتزام بوعد الحكومة للمستثمرين بخضوع المنتجات لقانون العرض والطلب » أي الغاء التسعير تماما !!

كما يطالبون بالمزيد من الحريات وازالة المعوقات أمام القطاع الخاص والمستثمرين في الاستيراد ..

داخل اتحاد العمال

ويحكي نيازي عبد العزيز نائب رئيس النقابة العامة للصناعات الهندسية والمعدنية ، رحلة (ملف رجال الأعمال) منذ وصل الى الاتحاد العام للعمال فيقول

ـ وصل (ملف رجال الاعمال) الى اتحاد العمال في اواخر فبراير الماضي ، وفي ٢ مارس ١٩٨٩ أحيل الى المستشار الاقتصادي لاتحاد العمال للمراجعة وعرض الملاحظات تمهيدا للعرض على مجلس ادارة الاتحاد العام للعمال .. وفي اجتماع مجلس ادارة الاتحاد في بداية ابريل الماضي ، كان هذا الملف مدرجا ضمن جدول أعمال الاجتماع مرفقا به تقرير المستشار الاقتصادي للاتحاد ..

وفوجىء سعيد جمعة رئيس النقابة العامة للصناعات الهندسية ونائب رئيس اتحاد العمال بما ورد في الملف ، فطلب من الاجتماع مهلة لقرائته ودراسته ، فتقرر تشكيل لجنة من رئيس الاتحاد ونوابه وسكرتير الاتحاد للشئون الاقتصادية لدراسة الملف

وحتى هذا الوقت لم يكن (ملف رجال الاعمال) قد وصل الا الى عدد محدود من النقابات العامة ..

موقف جماعي .. للهندسية

يواصل نيازي عبد العزيز :

ـ بعد وصول الملف الى النقابة العامة للصناعات الهندسية شكلنا لجنة ودرسناه واعدينا مذكرة وافق عليها مجلس ادارة النقابة ، رفعت الى رئيس الاتحاد العام للعمال يوم ١١ ابريل الماضي .. واكدنا فيها على النقاط التالية :

● رفض التوقيع على بيان مشترك بين فئتين متعارضتين متناقضتين في مصالحهما وأهدافهما وأفكارها .

● اذا كانت هناك ضرورة ملحة لان يعبر الاتحاد العام للعمال عن رؤيته لاصلاح المسار الاقتصادي في مصر ، فان ذلك يحتم ان تصدر الحركة العمالية بيانا يوضح رؤيتها وحدها بعد مناقشات ديمقراطية واسعة تشترك فيها كل قواعد البنيان والتنظيم النقابي يوضح مدى التزاماتها واقتراحاتها الموضوعية في حل المشاكل الخطيرة التي يواجهها المجتمع .

● ان مشروع البيان المذكور تضمن العديد من النقاط الأساسية التي تتعارض مع اهداف الحركة العمالية وتتجاهل العديد من الحقوق التي كفلها الدستور للمواطن المصري ـ وقد سجلنا هذه النقاط في خمسة محاور حول القطاع العام والتعليم والقطاع الخاص وحقوق ومكتسبات العاملين والمواطنين ، وسلطات الشركات تجاه العاملين .

وفي ٢٤ ابريل سافر رئيس نقابة الصناعات الهندسية الى موسكو للمشاركة في احتفالات عيد العمال ، فلم يحضر اجتماع مجلس ادارة اتحاد العمال الذي عقد يوم ٢٧ ابريل ، وحضرته انا ـ والكلام لنيازي عبد العزيز ـ نائبا عنه . وفوجئت بعد ذلك بمشروع معدل لايختلف كثيرا عن الاصل سوى في حذف بعض العبارات المسيئة الى نقابات العمال والتي كانت تصفها بأنها من معوقات القطاع العام !! وحتى المشروع المعدل اعترضت عليه النقابة العامة .. وتقرر بعد هذا اعطاء مهلة للنقابات العامة لدراسة (ملف رجال الأعمال) حتى نهاية مايو الحالي .

ويختتم نيازي عبد العزيز حديثه قائلا : « اننا من حيث المبدأ نتمسك بعدم المساس بكل الحقوق والمكتسبات التي حصلت عليها الطبقة العاملة خلال تاريخ نضالها الطويل وانتهاء بثورة يوليو ، ولن نتخلى عن التمسك بالقطاع العام وتطويره ونحن كنقابات لنا في هذا دراسات وافكار عديدة ترصد السلبيات وتضع الحلول التي تحافظ على هذا القطاع ودوره الرئيسي في عمليات التنمية الاقتصادية وسد الاحتياجات الاساسية لغالبية الشعب ، ولن نسمح لأحد بأن يمس حقوق المواطنين في التعليم والعلاج والغذاء والكساء والمسكن .. ان مقياس تقدم الشعوب هو مدى حصول أبنائها على العلم .. اما توظيفهم فموضوع آخر .. ولن تنخدع بهذا الشعار الخبيث « فصل الادارة عن الملكية » في القطاع العام ، انهم يريدون ملكية اسمية للمجتمع على القطاع العام وادارة راسمالية له !!

البترول .. والقطاع العام

اما النقابة العامة للبترول التي يرأسها انور عشماوي نائب رئيس اتحاد العمال ، فقد أعدت وجهة نظر حول بيان رجال الاعمال ، اكدت فيه على عدد من المبادىء اهمها :

اتاحة فرص عمل حقيقية ـ تقليل الخطوات البيروقراطية التي تواجه المستثمرين دون الاخلال بحساب الأمان لاموال البنوك والمستثمرين ـ اصلاح التعليم وربطه باحتياجات التنمية مع ضرورة الحفاظ على مجانية التعليم كحق دستوري ـ تقييم سلع القطاع العام بسعرها الاقتصادي وان تتحمل الدولة الفرق بينه وبين سعر البيع للمستهلك .

وحددت نقابة البترول موقفا صريحا من القطاع العام في النقاط الثلاث التالية وفقا لنص تقريرها :

● نحن ضد اي شكل من اشكال التصفية للقطاع العام باعتباره ركيزه اساسية للاقتصاد القومي بجانب ما يحققه هذا القطاع من احداث توازن في الاسعار ، فضلا عما يحققه ايضا من فرص عمل .

● من غير المتصور ان تتساوى الامتيازات والاعفاءات بين القطاع العام والقطاع الخاص لانه من المنطقي أن القطاع العام بجانب ما يؤديه من رسالة اقتصادية فهو يؤدي في نفس الوقت رسالة اجتماعية . ولكن مع تقديرنا للقطاع الخاص واهمية دوره فانه اذا حقق مكسبا وهذا امر مفروض ومحقق فان جزءا كبيرا من هذا الربح عائد عن صاحب المشروع ، ولكن هل من المتصور انه اذا حقق خسائر فيمكن ان يتحملها الاقتصاد القومي .. هذا امر غير مقبول .

● من غير المتصور أيضا أن يتم توحيد المعاملة بين شركات القطاع العام وشركات القطاع الخاص من حيث المزايا واسعار المواد الخام ، وكذلك اسعار الخدمات غير المباشرة لانه من البديهي ان ما يحققه القطاع العام فنصيب كبير من ربحيته عائد للدولة اما القطاع الخاص فهو عائد للأشخاص .

النسيج ونقابات أخرى

وكانت النقابة العامة للغزل والنسيج التي يرأسها السيد راشد نائب رئيس اتحاد العمال ، قد شكلت لجنة لدراسة (ملف رجال الاعمال) اعدت تقريرا رفع الى مكتب تنفيذي اتحاد العمال ، يؤكد على نفس المضمون الذي جاء في رد نقابة الصناعات الهندسية ..

بينما مازال الملف مطروحا للدراسة في نقابات أخرى كالصحافة والطباعة والاعلام ، ونقابة عمال البناء والانتاج الحربي وغيرها ..

ويؤكد عبدالرحمن خير ان البيان بمقدمته يمثل انقلابا خطيرا على ما انجز خلال سنوات ثورة يوليو ، ويحمل ادانة غير مقبولة لانجازاتها الاقتصادية والاجتماعية ويضيف عبدالرحمن خير :

ـ في الوقت الذي حرص فيه اصحاب البيان على الاشارة الى بعض ما يجرى من اصلاحات اقتصادية في بعض البلدان الاشتراكية ـ دون ذكرها ـ فانهم اغفلوا أن لهذه الاصلاحات بعدا ديمقراطيا وصل الى الاقرار بحق النقابات العمالية في تنظيم الاضرابات في مواجهة الفساد الاداري واي اجراءات تمس حقوق ومكتسبات العمال أو تحد منها .

ويزعم اصحاب البيان ان الدولة تتحمل عبء القطاع العام ، على العكس تماما مما يحدث ، فالقطاع العام هو الذي تحمل المسئوليات الاقتصادية والاجتماعية الأساسية عقب هزيمة ١٩٦٧ وحتى حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، كما أن ما يسدده عماله من ضرائب وتأمينات ، وما تدفعه الشركات ذاتها من ضرائب عن انشطتها ومنتجاتها هو الجزء الأساسي من الحصيلة الضريبية للحكومة . ان هذا القطاع يتحمل أعباء اجتماعية لاتتحملها الاطراف المتمتعة بالمزايا والاعفاءات، كما يتحمل أعباء زيادات الأجور المترتبة على الغاء الدعم ، ويدفعها دون أن تسددها الخزانة العامة .. فكم حجم ما تحمله الدولة تجاه القطاع العام بالأرقام؟ .. اذا كان لديهم ما يقولونه ! ان الحديث عن الغاء سيطرة الحكومة على القطاع العام هو حديث خرافة ، ولا تدري هل سيتم انتخاب رؤساء الشركات ؟ وهل لاتوجد حرية فعلا الآن للشركات وفقا للقوانين الحالية ؟ أم أن الأزمة سببها الرئيسي ادارات القطاع العام الضعيفة التي لاتتمتع بالكفاءة .

والسياسات الحكومية التي تقتل القطاع العام فعلا ؟ لقد كنت يوم السبت الماضي في احدى الشركات ، ومن منتجاتها أجهزة الزراعة الآلية . فقال لي احد المختصين « اننا لانستطيع تسويق منتجاتنا الا عندما يوقف باب الاستيراد ، والذي يساعد على فتحه دائما بعض اصحاب النفوذ في دوائر الحزب الحاكم وممثلوه في المجالس التشريعية .

ويؤكد عبدالرحمن خيران تصفية القطاع العام تخص جموع الشعب المصري ماعدا فرق اللصوص ، والدعوة المطروحة لتصفيته اعتداء على الدستور ينبغي الا يمر .. وبدلا من التوقيع مع الذئب .. فان لدى التنظيم النقابي امكانيات لاعداد تصور شامل وموضوعي للاصلاح ،

وبعد .. فاننا نكرر التحذير .. انتبهوا

انها سابقة خطيرة من نوعها أن يعد الراسماليون طبخة ثم يتوجهون الى نقابات العمال للتوقيع عليها ..

يا عمال مصر .. انتبهوا !

أخيرا سقطت الاقنعة وانكشف المستور فاعلنت الراسمالية المصرية ، المدعومة بدوائر الراسمالية العالمية ومنها صندوق النقد الدولي ، عن طبيعتها وحقيقة نواياها .

فلقد صاغ رجال الاعمال بيانا عما يرونه دافعا لمزيد من الانتاج والانتاجية ومن وجهة نظرنا فان هذا البيان لا يهدف الى مزيد من الانتاج او الانتاجية ولكنه يهدف الى تصفية مكاسب الشعب وفي مقدمتها مكاسب العمال والشباب وصغار الكسبة ـ تلك المكاسب التي تحققت خلال المرحلة الناصرية .

وحتى لا نلقي بالاتهامات جزافا فلنترك بيان رجال الاعمال يتحدث عن نفسه من واقع بعض فقراته .

يقول البيان أن « تعيين الخريجين صدقه اجتماعية » .

ونذكر رجال الاعمال ان حق تعيين الخريجين من الحقوق الاساسية للشباب التي اقرتها الدولة في كل مواثيقها ولا يمكن السماح بسلب هذا الحق باي حال من الأحوال .

واذا كانت الدولة في حاجة ماسة الى الموارد التمويلية لخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية لاتاحة مزيد من فرص العمل ، فهل تصدير البطالة للشارع المصري هو الكفيل بتدبير هذه الموارد ؟!

هنا نقول ان هذا هو مكمن الخطر لا على الدولة فحسب بل على رجال الاعمال انفسهم فتصدير البطالة للشارع المصري لن يجعلهم يجنبون ما يرجونه من مناخ الاستقرار الذي يشجعهم على استثمار اموالهم .

ـ والحل من وجهة نظرنا هو أن تتجه الدولة الى رد مال الشعب للشعب من « علية » الانفتاح لكي تجد التمويل اللازم لخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تأخذ في اعتبارها الاحتياجات الاساسية للجماهير ومنها فرص العمل .

يقول البيان انه « حينما نادت شعوب العالم المتمدين بفك الحصار عن ادارة القطاع العام لم تجد بدأ من تحويل ملكيته لابناء الشعب عاملين واصحاب مدخرات » .

ـ ونحن نرى أن هدف رجال الاعمال ليس تحويل ملكية القطاع العام الى ابناء الشعب عاملين واصحاب مدخرات وانما هدفهم هو تحويل ملكيته للراسمالية .

فكما هو معلوم للكافة فان العاملين لا يجدون قوت يومهم فكيف يتمكنون من الامتلاك في القطاع العام . ويصبح المقصود هنا امتلاك الراسمالية للقطاع العام تحقيقا لاحلامها في اعادة سيطرتها على الحكم من جديد إنطلاقا من سيطرتها على اقتصاد البلاد .

يطالب البيان باعطاء شركات القطاع العام « قسطا اكبر من حرية الحركة بالنسبة لشئون العاملين فيما يتعلق بالثواب والجزاء » .

ونحن على يقين بأن المقصود من ذلك ليس هو الثواب والجزاء ولكنه الجزاء ثم الجزاء ـ ومن يرجع الى اول مؤتمر لرجال الاعمال فسوف يتذكر ما طالبوا به من ضرورة تعديل القوانين بما يبيح فصل العمال والغاء مبدأ اشراكهم في الادارة ـ وهاهم يعيدون الكرة من جديد بصورة مغلفة .

مما يجعلنا نطرح سؤالا عليهم : ماهو رأيكم اذا ما طالب العمال باعطائهم قسطا اكبر من حرية الحركة في استعمال حقهم في الاعتصام والاضراب والتظاهر ؟ في مواجهة ما يطالبون به .. فهل تقبلون ذلك ؟ أم انكم تريدون الحرية لغير العمال مع تكبيل العمال . أو بمعنى اخر هل تريدون الحرية على طريقة « لا تقربوا الصلاة » دون تكملة الآية الكريمة فاذا كان امركم كذلك فنحن نقول لكم أن الحرية كل لا يتجزأ .

ينتقد البيان ما اسماه « تجريم المخالفات التي يرتكبها أصحاب الاعمال جنائيا مما يؤثر على نشاطهم ومعنوياتهم ويفقدهم صفة الولاء والانتماء » .

وياللعجب في هذا التناقض البين ! فرجال الاعمال لا يقبلون بتجريم ما يقع منهم من مخالفات وفي نفس الوقت يطالبون بتجريم العمال على طول الخط سواء ارتكبوا المخالفات أو لم يرتكبوها . وبهذا فان رجال الاعمال يعيدون الى الاذهان ما كان متبعا في ظل نظام طواه الزمن كانت الاقلية فيه تحكم وتتحكم والاغلبية تؤمر فتطيع وتضرب فتنصاع وفات رجال الاعمال اننا على مشارف القرن الواحد والعشرين ولسنا في ظلام القرون الوسطى ...

وختاما : لو أن رجال الاعمال اعتبروا أن البيان بيانهم واكتفوا بذلك ما كان لنا ان نهتم بهذا القدر أو نرد عليه .

لكن الغريب في الامر ان رجال الاعمال لم يكتفوا بأن البيان بيانهم ومن وحي افكارهم ومعبرا عن مصالحهم الطبقة الراسمالية بل ذهبوا الى ما هو ابعد واخطر .

فقد ارسلوا بيانهم الى الزميل رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر مرفقا بكتاب يقترحون فيه على الزميل رئيس الاتحاد أن يكون البيان بيانا مشتركا من العمال واصحاب الاعمال يتم التوقيع عليه من جميع رؤساء التنظيمات الاقتصادية وكذا رئيس اتحاد عمال مصر في اجتماع عام مشترك يعقد لهذا الغرض .

وهنا الخدعة الكبرى التي يبغي رجال الاعمال منها استدراج الاتحاد العام لنقابات عمال مصر للتوقيع على بيان هو بالنسبة للعمال ظاهره الرحمة وباطنه العذاب .

ورجال الاعمال على هذا النحو كمن يدس لعدوه السم في العسل .

الامر الذي يجعلنا باعلى صوت نطالب الاتحاد العام لنقابات عمال مصر ان يرفض بيان رجال الاعمال شكلا وموضوعا كما سبق له رفض مشروع قانون تقدمت به وزارة الصناعة في مرحلة سابقة مغلفا بتطوير القطاع العام واكنه متضمنا لبيعه وتصفيته .

ويجعلنا باعلى صوت نقول يا عمال مصر انتبهوا .

عبد الصبور عبد المنعم احمد

نائب رئيس النقابة العامة للغزل والنسيج

انتباه! انقذوا عبدالقادر حلمى

السلطات الأمريكية تفرج عن المتهم الأمريكي وتستمر في اعتقال الضابط المصرى

مازالت قصة خبير الصواريخ والضابط المصرى السابق د . عبدالقادر حلمي مستمرة .. مازال ينتظر المحاكمة في اغسطس ، ومازالت الرعاية المصرية الوطنية مرفوعة عنه ..

التهمة المعلقة برقبته : التجسس لحساب مصر ـ كما قالت الرسائل التي وصلتني هذا الأسبوع .. والقضية كما نشرتها الصحف الأمريكية : تهريب مواد تكنولوجية متقدمة لازمة في تطوير الصواريخ ولايسمح بتصديرها إلا باذن خاص ..

جاءتني شقيقته بعد ان قرأت « الاهالي » وقالت : نحن لانريد عطفا من احد .. ولكن .. هل من الطبيعي ان تترك مصر ابناءها في الخارج يتعرضون للعسف والاضطهاد دون ان يجدوا من يرعاهم ؟! .

ثم .. تشير الشقيقة ـ خريجة كلية العلوم ـ لحقيقة هامة وهي انه بينما احتجز شقيقها د . عبدالقادر حلمي في سجون كاليفورنيا ، تم الافراج منذ فترة طويلة عن شخص امريكي .. جرى اتهامه معه ، لكنه لقي معاملة مختلفة .. ونسأل : لماذا التفرقة ؟!

وبينما تبحث اسرة عبدالقادر حلمي ـ المنحدرة من اصول صعيدية ـ عن طوق نجاة إتصل بي الزميل بهي الدين حسن أمين اللجنة المصرية لحقوق الانسان يقول : لقد حصلنا على معلومات حول المعاملة غير الانسانية التي يلقاها الضابط السابق في سجون أمريكا واتصلنا بمنظمتين امريكيتين من منظمات حقوق الانسان للتحقق من المعلومات والتدخل لدى السلطات الامريكية .

و .. جاء عدد من الرسائل الهامة .

● رسالة من ضابط وقع باحرف اسمه الاولى ويقول إنه صديق عبدالقادر حلمي وزميله ، وانه أحد أعضاء البعثات التي سافرت لأمريكا وادركت الكثير حول هذه البعثات ، وتكلفة هذه العلاقة المصرية ـ الامريكية التي لاتستهدف غير الوصاية وتخريب القطاعات التي تتعامل مع المعونة الامريكية .

ويقول إنه قد سمع الاتهام لعبد القادر حلمي ولم يصدقه .. فأين ما يتحدثون عنه من صداقة ويرسمونه على كل السلع من « أيدي متصافحة » ؟!

و .. يتحدث الضابط عن أوضاع تمس الجيش لست في حل من نشرها .

● رسالة ثانية من طايل الشيشيري « البحيرة » تقول : بالاشارة الى دعوة اتحاد المحامين العرب والمنظمة المصرية لحقوق الانسان ، لتكون صفحات الاهالي ملتقى المساندين والمستعدين ، لتقديم المعلومات أو المعونات القانونية حول المهندس عبدالقادر حلمي وقضيته ..

يطيب لي استجابة لهذه الدعوة وترحيب الاهالي بهذا الدور أن أتقدم بمعلومات كان قد رواها لي طبيب مصرى يعمل مديرا لاحدى شركات السياحة في الولايات المتحدة الأمريكية .. كان قد طالع ما نشر في الأهالي منذ شهور عن قضية هذا المهندس المصرى المقبوض عليه والسجين في الولايات المتحدة .. واتصل الطبيب بي وهو في إجازة قصيرة .. وطلب مني أن أتصل بالصحف المصرية وأنقل لها قصته كما يرويها هو على أمل أن تشارك الصحف في الدعوة لمساندة العالم المصرى الشاب ولانى خشيت أن يكون ذلك تدخلا مني فيما ليس يعنيني فقد حفظت ما ادلى به الصديق من معلومات في أوراقي .. وحينما قرات اليوم دعوتكم في الاهالي والتي تناشد فيها اتحاد المحامين العرب والمنظمة المصرية لحقوق الانسان كل من لديه معلومات أن يتقدم بها .. يسعدني كمواطن مصرى أن استجيب لهذه الدعوة وأنقل لكم ما سجله الصديق وما رواه لي من معلومات .. لتنقلوها الى المنظمتين عسى أن تفيد في قضية عبدالقادر حلمي .

الى المنظمة المصرية لحقوق الانسان الى اتحاد المحامين العرب بواسطة جريدة الاهالي المصرية اتقدم بمعلومات سجلها لي ورواها لي د . احمد يونس الطبيب المصرى من مدينة دمنهور عاصمة محافظة البحيرة ويعمل في الولايات المتحدة الامريكية وعنوانه موضح حول قضية المهندس المصرى عبدالقادر حلمي .. وذلك تحقيقا للدعوة التي جاءت في صحيفة الاهالي العدد رقم ٣٩٥ في ٣ مايو ١٩٨٧ الصفحة الثالثة على ان تسهم في المشاركة الايجابية لانقاذه

كتب وروى الدكتور احمد يونس وقال :

عاش في قرى مصر وترعرع في احضانها وتخرج وعمل على ارضها بجد ونشاط ، وخدم بلاده في معاركها وحروبها وعمل على تطوير نظم الصواريخ في جيشها . شاب مصرى في الثلاثينات من العمر متزوج من مصرية وله ولد وبنت يتكلمان اللغة العربية بطلاقه في بلاد الغربة انه العالم المصرى الشاب الذي يعيش في الولايات المتحدة الامريكية د . عبدالقادر حلمي .

عمل في وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) ثم تركها للعمل في ولاية كاليفورنيا في « الايروجيت » ، وانتج المواد الى ترفع كفاءة الصواريخ طويلة المدى .

مد يد المساعدة لبلده الغالية مصر حيث اراد ان يعطي بنو طنية صادقة ـ وكان هناك من يترقبه ـ ليمنع كل عالم مصرى من مساعدة وطنه الغالي .

وتم القبض على د . عبدالقادر حلمي بتهمة تصدير مواد بدون تصريح من الولايات المتحدة الامريكية .. وتركت جهات العدل الامريكية الزوجة بعد ايام لرعاية الاطفال حيث تم تخصيص حد ادنى من ثروة د . عبدالقادر حلمي المتواضعة بعد مصادرتها لحساب القضية لكي تعيش منها الزوجة والاولاد .

وقال الدكتور احمد يونس ايضا : لقد تم فصله من عمله ولم يعد لاولاده : مصدر اعاشة سوى ما يتقاضوه من مدخرات والدعم بواسطة الحكومة الامريكية بعد التحفظ على مدخراته .

ثم اكتشاف المواد وهي تشحن في الطائرة الى مصر وهي مواد ليس محظور تصديرها ولكن لابد ان يتم بلجراءات وموافقات وتراخيص معينة .

وهذه دعوة لمساعدة د . عبد القادر حلمي في قضيته حيث ينتظر تنفيذ حكما بالسجن بولاية كاليفورنيا ، ونهيب بنقابة المحامين للدخول في تشكيل الدفاع عنه حيث المحاماه المرتفعة التكاليف بالولايات المتحدة والثقة في بلدنا الغالي مصر كبيرة .

والقلوب الخيرة كثيرة .

وقال الدكتور احمد يونس في روايته لي ايضا .

● اولاد د . عبدالقادر حلمي .. سامح ٨ سنوات ومروة ١١ سنة يتعلمون في المدارس الامريكية بساكرمنتو عاصمة كاليفورنيا .. وزوجته المصرية اسمها (ابية) ويقيم الاولاد معها في مسكنها .

والتهم الموجهة له : تهمة التخابر لحساب دولة اجنبية هي مصر والعمل ضد مصالح الولايات المتحدة الامريكية .

● تصدر مواد بغير الطريق القانوني .

● اعطاء الاوامر لتسهيل عملية التصدير بواسطة اخرين وتصدير المواد التي تستخدم في صناعة الصواريخ طويلة المدى .

● بدات الجالية المصرية والعربية والمهتمين بالقضية جمع التبرعات ونفقات المحاماه للدفاع عن العالم المصرى

● المحامي يطلب ٧٥ الف دولار مصاريفه المبدئية ماتم جمعه حتى الان (موعد الحديث كان منذ خمسة شهور او اكثر) ١٥ الف دولار

● كان في سجن سلكرا منتو العمومي ثم نقل الى سجن (يوبا ميتي) حيث لامضايقات بالسجون الصغيرة

● العرب هناك يقومون بزيارته وزوجته واولاده يزورونه في سجنه باستمرار

● مطلوب فريق من المحامين العرب للدفاع عنه محامين دوليين

● لايوجد اتصال به إلا عبرالتليفون من خلال حائط زجاجي ، والكتب والمجلات تصله عن طريق ادارة السجن

تلك هي المعلومات التي سجلها لي بخط يده وقصها على الطبيب المصرى د . احمد يونس اقدمها للمنظمة المصرية لحقوق الانسان واتحاد المحامين العرب انطلاقا من الدعوة التي حملتها جريدة الاهالي المصرية املا ان تساهم في تجنيد كل القوى للدفاع عن هذا العالم المصرى

هل يتحرك كبار القانونيين في مصر ؟ هل تتحرك نقابة المحامين رغم مشاغلها الان ؟ هل تتسع الحملة الشعبية لتوفر للمتهم الغائب رعاية قانونية تواجه العسف السياسي الذي تاخذه السلطات الامريكية حين اطالت السجن للرجل لمدة عام على وجه التقريب .. وحين عاملته بشكل مختلف عن زميله الامريكي ؟

المطلوب : تحرك سريع فتهمة عبد القادر حلمي سواء كانت صوابا او خطأ ـ انه حاول ان يساعد مصر وبالطبع فان الحكومة المصرية غير مطالبة ان تبدى رايا في الموضوع .. لكنها مطالبة بان تمد يد العون لمواطن في سجن اجنبي .. مواطن هو احد ابطال حرب اكتوبر واحد ابطال كتيبة المبتكرين والمخترعين في مصر .

شكرا للشرطة

لايصدق الراى العام في مصر ان الشرطة يمكن ان تكون اخيب من طالب ثانوى ، او عاطل في الطريق ، يريد قطعة حشيش فيعرف طريق التاجر ، ويتصرف معه في امان شديد !

لايصدق الراى العام ان معلومات الشرطة عن تجار المخدرات ومنابع السموم اقل من معلومات الجمهور العريض المنتشر في كل الاحياء والذى وصل الى المدارس والجامعات والنوادى ودور العبادة مما لفت نظر واضعي التشريع الجديد فشددوا العقوبة اذا تمت الجريمة في هذه الاماكن

ولايصدق الراى العام ان بلدا تطحنه الازمة ينفق المليارات على الانحراف وتتفتح ابوابه .. ابتداء من البوابة الاسرائيلية شرقا .. الى بوابة الاسكندرية غربا للمخدرات بكل انواعها دون ان تهب اجهزة الدولة مذعورة منتفضة لتمسك بتلابيب الجاني

الراى العام لايصدق ، لذلك وحين نشطت اجهزة الامن في حملة واسعة ضد المخدرات خلال الاسابيع الاخيرة استحقت هذه الاجهزة ان نقول لها شكرا .. وان نذكر تضحيات افرادها ضباطا وجنودا وسط مخاطر حقيقية تصادفها في اوكار الجريمة .

شكرا .. واستمروا .

محمود المراغي

أسرار الأسبوع

قمح .. ممنوع الكلام !

وصلت الديمقراطية على اشدها حتى في مجال القمح والذرة والعيش الطباقي ! طلبت الاذاعة د . محمد ابو منذور رئيس قسم الاقتصاد الزراعي بجامعة القاهرة للاشتراك في ندوة حول القمح من خلال برنامج لو كنت المسئول .. ودعت طبعا اطرافا رسمية ابرزها د . يحيى حسن محافظ المنوفية والخبير الزراعي المعروف ..

فجأة اتصل المحافظ بالاذاعة : يحذف اسم « ابو منذور » والا سنتغيب عن البرنامج .. هذه هي التعليمات .

ولان « اللبيب بالاشارة يفهم » .. فقد فهمت الاذاعة سر التعليمات ومن وراءها .. واعتذرت للدكتور ابو منذور مكتفيا براى واحد يقول : وفي القمح ليس في الامكان احسن مما كان

ملحوظة : صرح رئيس الوزراء في حديث منذ ايام ان مصر اصبحت تعتمد على (٧٥ ٪) من غذائها على الخارج ..

المدير امام الكسب غير المشروع

احال رئيس جهاز الكسب غير المشروع الاسبوع الماضي مدير عام للاسكان بإحدى محافظات جنوب الصعيد الى محكمة الجنايات بلغت ثروة المدير مليون جنيه عن طريق الرشاوى والاستيلاء على املاك الدولة .. وكذلك اضاع مبالغ تقدر ب ٣٠٠ الف جنيه كغرامات مالية على المخالفين في الاسكان يبلغ راتب المدير الشهرى ١٨٣ جنيها فقط .

●●●●●●●

بحوث امريكية

● تم الاتفاق بين جامعتي تل ابيب وشيكاغو على اجراء بحث مشترك عن الاتجاهات الاسلامية الاصولية في كل من مصر والسودان . ارسلت جامعة شيكاغو الامريكية الى جامعتي القاهرة وعين شمس تسال عن امكانية اشتراك باحثين من اساتذة الجامعات المصرية للمساهمة في البحث ، وارسلت ادارة الجامعتين المصريتين الى الكليات لم يتقدم اى استاذ مصرى حتى الان بالموافقة على المشاركة في البحث .

رئيس الوزراء دفع الحساب

غضب البعض لما نشره باب اسرار في العدد الماضي حول هدية « سيجال » لرئيس الوزراء .. اتضح ان رئيس الوزارة ـ وبالفواتير الرسمية ـ قد حصل على بعض المشتريات الصغيرة بالطريق الرسمي .. في نفس الوقت اتضح ان شركة سيجال قد تجاوزت ازمتها وبدات تحقق ارباحا .

كانت مؤسسة السلع الاستهلاكية قد وضعت خطة استمرت ثلاث سنوات لاصلاح الجوانب الاقتصادية والمالية للشركة ، وحققت الخطة هدفها .

◆◆

إسناد التخطيط .. مقابل الديكورات

اسند محافظ بجنوب الصعيد عمليات تخطيط ومسح المناطق الجديدة بالمحافظة الى احد المكاتب الاستشارية الخاصة باسعار مبالغ فيها رغم وجود وكفاءات ومكاتب تابعة لمديرية إسكان المحافظة عرضت قيامها بالتخطيط . السبب وراء قرار الاسناد صلة قوية بين مسئولين بالمحافظة ومنهم سيادة المحافظ باصحاب المكتب الذى قام بعمل ديكورات وتاثيث ثلاث استراحات لكبار العاملين بالمحافظة .

هكذا من الأصل

□ تقرير اخبارى □

١٧٥٠ مليون دولار مشروعات و٢٠٪ زيادة فى التبادل التجارى مع موسكو

كتب ـ المحرر الاقتصادى :

المحادثات الجارية الآن فى القاهرة بين الحكومة المصرية وممثل حكومة الاتحاد السوفيتى قسطنطين كاتوشيف وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية يمكن القول انها تمثل علامة جديدة فى مسار العلاقات بين البلدين ومسار العلاقات المصرية الخارجية فى خضم متاهات المناورات التى تجرى على مستوى العلاقات المصرية الامريكية ومن خلفها صندوق النقد الدولى وشروطه المجحفة فضلا عما تمارسه على مصر بعض هيئات التمويل الدولية والاقليمية .

إبان المعركة مع صندوق النقد الدولى فى بداية عام ١٩٨٧ والتى انتهت بخفض قيمة الجنيه المصرى وتعميم سعر صرف جديد بدأ من ٢١٧ قرشا للدولار بعد ان كان ١٣٤ قرشا للدولار .. فى هذه الفترة كانت مصر قد انتهت من جدولة ديونها العسكرية والمدنية مع الاتحاد السوفيتى وتمت عملية الجدولة بشكل أبهر الادارة المصرية ذاتها حيث تمت الجدولة على ٢٥ سنة منها ست سنوات سماح وتمت الجدولة بدون أدنى فائدة على الاطلاق مع ان الاتحاد السوفيتى لو حسب ١ ٪ فقط فى السنة لكان معنى ذلك تحميل مصر ٣٠ مليون جنيه استرلينى سنويا .

واليوم واللجنة المشتركة بين البلدين تعقد اول اجتماعاتها فى القاهرة منذ أيام أمكن التغلب على عديد من العقبات كما امكن وضع تصور لعلاقات متسعة بين البلدين

ويمكن القول استنادا الى مصادر اللجنة المشتركة ان حجم المشروعات التى نوقش تمويلها مع الاتحاد السوفيتى خلال هذه الاجتماعات قد تعدت ٩٠٠ مليون جنيه استرلينى أى قرابة ١٧٥٠ مليون دولار .

ايضا يمكن القول بأن حجم التبادل التجارى مطلوب له ان يتعدى الالف مليون استرلينى حسابى فى حين أنه لايتعدى ٦٥٠ مليون استرلينى بالاضافة الى ١٥٠ مليون استرلينى قيمة صفقة متكافئة تتجدد سنويا ويسيطر عليها القطاع الخاص المصرى .

د . يسرى مصطفى — كاتوشيف

مجموعة من المشروعات خرجت فى اللجنة التى اجتمعت برياسة د . يسرى مصطفى وزير الاقتصاد وقسطنطين كاتوشيف وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية السوفيتى ، تقدم بها المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة كما تولى د . موريس مكرم الله مناقشة تحويل محطات الطاقة وخطوط توزيع الطاقة ، فضلا عن بعض المشروعات المدرجة حاليا فى خطة التنمية المصرية .

● يقوم الجانب السوفيتى بتدبير مبلغ ١٢٠ مليون سترلينى لتوريد معدات محطة توليد كهرباء عيون موسى الضخمة والتى تعطى ١٢٠٠ ميجاوات فضلا عن مد خطوط ربط المحطة بالشبكة القومية الموحدة واذا كان هذا المبلغ المقرر غير كاف لانهاء المشروع فإن الجانب السوفيتى يتعهد بتدبير التمويل او تسويته من المصارف الدولية بضمانه ولحساب مصر على ان تسدد مصر مقابل هذه الزيادة سلعا مصرية .

● تخصيص ٥٠٠ مليون استرلينى حسابى للمشروعات المدرجة فى الخطة الصناعية والتى تقدم بها محمد عبد الوهاب وزير الصناعة وهى مشروعات تطوير وتوسيع مصانع الحديد والصلب وبطاريات الكوك والكيماويات والزجاج المسطح ومجمع الالومنيوم بنجع حمادى .

● تخفيض ٢٠٠ مليون استرلينى لبدء استكمال وتطوير مجمع فوسفات ابو طرطور الذى ظل تحت الانشاء لأكثر من ١٧ عاما تقريبا ومنذ تجميد العلاقات بين البلدين .

● الاتفاق على زيادة حجم التبادل التجارى هذا العام بنسبة ٢٠٪ البدء فى اعداد اتفاق تجارى جديد يبدأ العمل به عقب نهاية الاتفاق الجارى والذى ينتهى فى العام المقبل وكان قد سبق توقيعه فى مايو من العام الماضى ١٩٨٨ .

وهناك بعض الاقتراحات ربما تطرح للمناقشة فى الاجتماع الثانى الذى سيعقد فى موسكو فى العام المقبل .. غير ان الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد اعتبر ما اسفرت عنه الاجتماعات الاولى لأول دورة مشتركة ، بمثابة نموذج لعلاقات متكافئة بين دولتين ، كما يعتبر مثالا لعلاقة دولة كبيرة تسهم فى تطوير اقتصاد دولة نامية .



حريق كنترول المدرسة الثانوية بالسنبلاوين واعادة اجراء الإمتحانات

[illegible]

نقطة نظام

لهذا .. وجب التحقيق !

ان يقتص وزير السياحة عن القطاع العام .. فتلك حرفته .. وان يمضى الملكية العامة فى قطاعه فهذه هوايته .. اما ان « يشاطره » اتحاد العمال هذه الهواية .. وتلك الحزمة .. فهذا ما وجب التحقيق !!

فى مجلس الشعب حاول فؤاد سلطان ان يثبت لسائليه انه ليس وحده المصاب « بعقدة الخواجة » .. ولا « بالوحيد الكافر بالقدرات الوطنية .. المؤمن بالمنقذ الأجنبى .

لذلك عندما قدم الشركة الاستعمارية بدلا من شركة مصر للطيران لتقديم الخدمات الأرضية فى مطاراتنا المصرية .. اعلن انه ليس وحده متخذ القرار .. ولكن ذلك قد تم بمشاركة جميع الأطراف المعنية .

لقد وافق الجميع ـ كما قال الوزير ـ على تصفية القطاع العام فى الخدمات الأرضية .. جميع الاطراف ابتداء من لجنة السياسات .. وصولا الى لجنة النقل والمواصلات بالحزب الوطنى .. و .. حتى الاتحاد العام لعمال مصر كل هؤلاء اقروا معه وجود الشركة الأجنبية .. واعترفوا بميلادها .. ووافقوا ـ مع سبق الاصرار والترصد على ان تحرم مصر من واحد من اهم مصادر العملة الصعبة ولن يخسر الاقتصاد القومى فى ظل ازمته الطاحنة ملايين الدولارات !!

بالطبع .. اذا جاز صدق الوزير فى موافقة جميع الأطراف .. فلا يعقل ان يحدث ذلك لاتحاد عمال مصر .

فغير المنطقى ان يوافق إتحاد عمال مصر على ان تخضع اول واكبر شركة طيران مصرية لست شركات طيران بعضها قطاع خاص .. والآخر اجنبى .. وان تطعن الشركة الوطنية فى كفاءاتها الادارية التى حققت ارباحا هذا العام ٥٨ مليون دولار .

وغير المقبول ان يوافق اتحاد العمال ان تؤسس شركة خدمات خاصة من اجل هؤلاء الشركات الستة .. هذا اذا اخذنا بحرفية العقد الذى يقضى « بتقديم الخدمات الأرضية للشركات التى صرح لها بخدمة نفسها » ..

كذلك لايعقل ان يوافق عمال مصر ضمنيا على إهدار ١٥٠ مليون دولار لرصدة مجمدة لمصر للطيران فى الخارج ولاسبيل لتحصيلها الا بطريقة المقاصة والخدمات المتبادلة بين مصر والطيران والشركات الأجنبية .

اشياء كثيرة غير مقبولة ولامنطقية .. ولكن لان قائلها وزير مسئول .. وجب التحقيق . فنحن امام اتهامات متبادلة ..

وزير يوجه « إتهاما » لاتحاد العمال بالموافقة على مايفعل ! وآخر للعاملين فى مصر للطيران « الرافضين » لتصفية شركتهم بانهم قلة مستفيدة من إمتيازات غير مشروعة .. وانهم يفرضون الاتاوات على الشركات طالبة الخدمة .

وإتهامات توجه للوزير ملخصها .. الاسراع فى توقيع عقد الشركة قبل مناقشة طلبات الاحاطة الخاصة بها فى مجلس الشعب .. والتى قدمت منذ شهرين ونصف . ثم علامات استفهام هى الى الاتهام اقرب .. حول الدراسة الاقتصادية لشركة الخدمات الأرضية الجديدة . والتى قام بها بنك مصر إيران والتى وصفت بانها سيئة .

هذا طبعا فضلا عن تجاهله كل القوانين والقرارات التى تختص الشركة الوطنية بتقديم هذا النوع من الخدمة ..

نحن امام اتهامات متبادلة بين طرفين ... احدهما وزير يزعم انه فعل فعلته بمباركة الجهات المعنية .. والثانى .. العاملون والنقابيون والقانونيون الذين قدموا دراسات وإجتهادات قانونية وفتاوى ضرب بها عرض الحائط . وبالتالى ليس امامنا لمعرفة الحقيقة الا ان يتكلم هؤلاء . ان يحدد اتحاد العمال موقفه فى بيان معلن .. ويوضح العاملون فى الشركة الوطنية موقفهم وذلك حتى لا تكون الصورة على طريقة لاتقربوا الصلاة دون إكمال الآية !

نجاح عمر

مباحث السكك الحديدية تعتدى بالضرب على سائق قطار امام أولاده

كتب سعيد غزلان

بسبب الاعتداء عليه بالضرب من الشرطة وايقافه عن العمل وتعرضه لتهديدات مستمرة لاجباره على اخلاء سكنه التابع للهيئة السكك الحديدة بدأ سائق القطار عبدالكريم عبدالسميع اضرابا عن الطعام منذ حوالى اسبوع .

بدات القصة بقيام المدير بالهيئة سيد جلهوم باستصدار قرار من مدير المنطقة المركزية بالاستيلاء على منزل السائق وقامت قوات من الشرطة بتحريض من المقيم ابراهيم جلهوم شقيق المدير باقتحام المسكن والاعتداء على المواطن

امام اولاده ثم القت القبض عليه فيما بعد وحجزته فى قسم الدقى حتى افرجت النيابة عنه

المواطن الان فى مستشفى ام المصريين حيث يعانى من الاعياء الشديد المترتب على الاضراب والاعتداء البدنى السابق عليه .

المدعى الاشتراكى يفوض الشئون الاجتماعية فى قبول المرشحين بدمياط

فوض المدعى العام الاشتراكى لوزارة الشئون الاجتماعية البت فى قبول المرشحين لعضوية تنمية المجتمع بقسم ثان دمياط ، بعد قوله فى رده على الوزارة ان الاسماء المرشحة اعضاء بحزب التجمع والامر متروك للشئون ..

الغريب أن هذا الامر اقتصر على بعض اعضاء التجمع دون غيرهم من اعضاء الحزب الوطنى ومنهم جمعه سلطان امين الحزب بدمياط كما ذكر اسم محمد احمد عبد القادر ، باعتباره عضو بالتجمع رغم انه لم يسبق انضمامه للحزب .

التحقيق فى تسرب إمتحانات القليوبية

علمت الاهالى ان تحقيقا سريا يجرى حاليا مع ناظر ومدرس مدرسة الشرقاوية الاعدادية بشبرا الخيمة ، للتاكد من صحة او عدم تورطهم فى قضية تسرب الامتحانات بالقليوبية .

كما علمت الاهالى ان المحافظ عبد الوهاب سيد احمد يدرس حاليا توحيد امتحانات النقل على مستوى المحافظة فى الاعوام القادمة .

وصرح مصدر مسئول بمديرية التربية والتعليم بالقليوبية « للاهالى » ان منطقة شبرا الخيمة هى الوحيدة التى شهدت تسرب الامتحانات ، وليست كل المناطق كما ان هناك بلاغات قد وصلت المديرية من قبل تفيد تسرب امتحانات نصف العام ، ولم تتمكن المديرية من ضبطها لتسربها بعناية جيدة من المدرسين الاوائل .

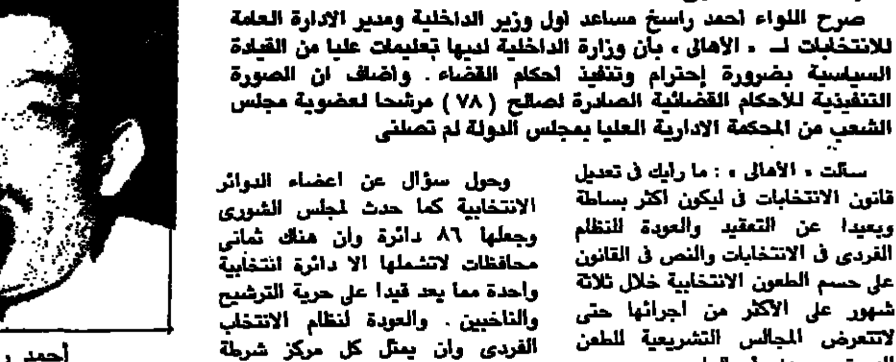
نأسف .. يابرينى

خطأ مطبعى وقع فى الخبر الذى نشرناه الاسبوع الماضى .

تحول بمقتضاه نبيل برينى مساعد المدعى العام الاشتراكى الذى يتولى التحقيق فى قضية ثراء مفلجىء اصبحت لحد التجار الى تاجر مخدرات « الاهالى » تأسف لهذا الخطأ غير المقصود وتقول الاسم الصحيح للتاجر هو ادهم سعيد عبداللطيف .

□ □ اللواء راسخ لـ « الأهالى »

لدينا تعليمات عليا بتنفيذ أحكام القضاء فى طعون مجلس الشعب ..



كتب ـ ثروت شلبى :

صرح اللواء احمد راسخ مساعد اول وزير الداخلية ومدير الادارة العامة للانتخابات لـ « الأهالى » بأن وزارة الداخلية لديها تعليمات عليا من القيادة السياسية بضرورة إحترام وتنفيذ احكام القضاء . واضاف ان الصورة التنفيذية للأحكام القضائية الصادرة لصالح (٧٨) مرشحا لعضوية مجلس الشعب من المحكمة الادارية العليا بمجلس الدولة لم تصلنى

سألت « الأهالى » : ما رايك فى تعديل قانون الانتخابات فى ليكون اكثر بساطة وبعيدا عن التعقيد والعودة للنظام الفردى فى الانتخابات والنص فى القانون على حسم الطعون الانتخابية خلال ثلاثة شهور على الاكثر من اجرائها حتى لاتتعرض المجالس التشريعية للطعن الدستورى على أعمالها .

أجاب :

ان تعديل قانون الانتخابات ليس بيدى ولا بيد وزارة الداخلية وانما التعديل يتم عن طريق السلطتين السياسية والتشريعية اذا كانت هناك ضرورة لذلك ويقتصر دورنا على تنفيذ احكام القانون فقط .

والمسائل الخاصة بما يثار من اعتراضات أو طعون انتخابية على الترشيح يجب الحسم السريع والفصل العاجل فيها وفقا لقانون الانتخابات

وحول سؤال عن اعضاء الدوائر الانتخابية كما حدث لمجلس الشورى وجعلها ٨٦ دائرة وان هناك ثمانى محافظات لاتشملها الا دائرة انتخابية واحدة مما يعد قيدا على حرية الترشيح والناخبين . والعودة لنظام الانتخاب الفردى وان يمثل كل مركز شرطة عضوان ؟

اجاب .. بان اتساع الدوائر فى قانون مجلس الشورى اقرها مجلس الشعب والسلطة التنفيذية وفقا لاعتبارات سياسية وتتعلق بالمساحة والكثافة السكانية .

وحول سؤال عن مسئوليته كمدير ادارة الانتخابات بوزارة الداخلية عن النتائج الصحيحة لانتخابات مجلس الشعب والتى قضى مجلس الدولة ببطلانها ؟



أحمد راسخ

قال .. فلننتظر لحين اعلاننا بحيثات الحكم . كما ان هذا الحكم ليس نهائيا وقاطعا كما ذكرت الصحف بل انه حكم فى الشق المستعجل من القضايا ويجب الانتظار حتى الفصل فى الشق الموضوعى فيها .

وحول دور الكمبيوتر فى تزوير الانتخابات قال . فتشوا مبنى وزارة الداخلية فلن تعثروا عليه فى عهدى وما ينشر عنه غير صحيح



عبدالله مزارع

آخر قرار لمحافظ سوهاج : نقل الاطباء لتصديهم للفساد

اخر قرار اصدره على ابراهيم محافظ سوهاج السابق كان بنقل د . عبدالله مزارع ود . هلال الحمار من الادارة البيطرية بطما الى ادارتى المراغة وجهينة بسوهاج بناء على طلب عبدالله عبدالدايم وكيل وزارة الزراعة ، جاء القرار مخالفا لقانون تنظيم الحكم المحلى ، الذى منح مديريات الطب البيطرى بالمحافظات الاستقلالية عن مديريات الزراعة .

اصدر المحافظ قراره بالنقل التعسفى ردا على تصدى الطبيبين البيطريين لمدير ادارة طما الزراعية ، ومدير الانتاج الحيوانى ورئيس المدينة ، لقيامهم بالتزوير فى اوزان عجول التسمين ، واثبتت النيابة صحة هذا وقضت محكمة الجنايات بحبس الاول والثانى ٣ شهور مع وقف التنفيذ .

رئيس مدينة دسوق السابق امام جنايات كفر الشيخ

كيف محمد الشامى

قررت محكمة جنايات كفر الشيخ الاثنين الماضى برياسة المستشار قاسم حسنين تاجيل نظر القضية المتهم فيها عبد اللطيف المصيلحى رئيس مجلس مدينة دسوق السابق واربعون اخرون من موظفى المجلس الى جلسة الاحد القادم كانت النيابة العامة قد وجهت اليهم تهمة الاستيلاء على اموال عامة خاصة بمشروع مدينة دسوق الجديدة تقدر بحوالى ٤٣ الف جنيه وارتكابهم مخالفات ادارية خطيرة .

حكم ببراءة الاهالى

اصدرت محكمة مدنى كلى دمنهور بجلستها يوم ٢٩ ابريل الماضى حكما برفض الدعوى رقم ٢٣٦٥ لسنة ١٩٨٧ والزام المدعى بالمصروفات والتى كان قد اقامها زكريا على الفخرانى وكيل ايرادات الوحدة المحلية بابو حمص ومندوب شركة ريمكو للمقاولات ضد جريد الاهالى مطالبا بتعويض ١٠٠ الف جنيه فيما نشرته الاهالى حول التلاعب فى عمليات بناء وتوزيع محلات سوق الخضار بالمدينة ..

صدر الحكم برئاسة احمد ماهر وحمدى عياد وعضوية شريف خطاب وسكرتارية محمود رفعت وترافع عن الاهالى محمود الكومى المحامى ..

طوارىء زكى بدر ضد قيادات التجمع

قامت مباحث أمن الدولة باعتقال حمدى حسين العامل بمصنع كيما بأسوان وعضو اللجنة المركزية لاتحاد الشباب التقدمى ـ تم اعتقاله من منزله بالمحلة الكبرى فجر يوم السبت الماضى . ولم توجه له اى اتهامات وتم ترحيله الى القاهرة .

من المعروف أن حمدى حسين سبق اعتقاله عدة اشهر بتهمة تأييده للانتفاضة الفلسطينية ، كما اعتقل عام ١٩٨٨ فى حملة القبض على عمال المحلة لتظاهرهم فى مواجهة قرار الغاء منحة المدارس وخرج من المعتقل ليجد قرارا وزاريا بنقله لشركة كيما بأسوان عقابا له على مطالبته بحق العمال المشروع فى منحة المدارس .

كما القت مباحث امن الدولة القبض على محمد سيد ميرغنى العامل بالسكة الحديد بسفاجة وعضو اتحاد الشباب التقدمى بأسوان بتهمة توزيع مجلة تسمى السواعد . افرجت النيابة عنه بعد التحقيق معه واعتقلته مباحث أمن الدولة واحتجزته بمركز شرطة أسوان .

وداعا للضوى

[illegible]

بعد ٢٥ عاما

قامت الشرطة بهدم منازل القرية

كتب عبد العزيز فرج

قامت قوات الامن المركزى الاسبوع الماضى بهدم ٤٦ منزلا على ترعة الباسوسيه بقرية شلقان بشبين القناطر كمرحلة اولى لقرار إدارة املاك الدولة لهدم منازل اكثر من مائة منزل لأهالى القرية مع الترعة ، ومنعت قوات الشرطة المواطنين من نقل منقولاتهم والثاثات منازلهم ، وتم هدم المنازل بكافة محتوياته واستخدمت الشرطة كافة وسائل العنف لمنع الاهالى من الدفاع عن منازلهم ، تحت دعوى انهم معتدون على ارض الدولة .

تبين ان اهالى قرية شلقان وكفر الحارث قاموا بردم ترعة الباسوسية على نفقتهم الخاصة الممتدة من شبرا الخيمة من شبين القناطر منذ ٢٥ عاما بعد موافقة الجهات المسئولة ، ووافقت ادارة املاك الدولة على ربط القيمة الايجارية لكل منزل بل وافقت فيما بعد على بيع الاراضى للاهالى بمساحات المنازل المقامة عليها وتولت اللجنة العليا لتقدير اثمان اراضى الدولة وضع التقديرات المناسب بسعر ٣٠ جنيها للمتر وتعاقدت ادارة الاملاك مع المواطنين بعد سداد مقدم الثمن ، وقاموا بدورهم بتسجيل الارض بالشهر العقارى ووافقت الاجهزة الخدمية على مد الخدمات من مياه وكهرباء وتليفونات المنازل .

وصرح محمد الشربينى رئيس مركز القناطر الخيرية للاهالى بان ادارة الاملاك هى التى اصدرت قرارات الازالة وتولت شرطة المسطحات ومديرية امن القليوبية التنفيذ وستواصل هدم المنازل والتى تعد تعديا على املاك الدولة بعد متاجرة سماسرة الاراضى فيها وبيعها لاكثر من فرد واضاف ان طول الاجراءات القانونية السبب فى عدم تنفيذ الازالة ، وان هذا لايعنى ثبوت حق لهم فيها .

مشروع قانون الجامعات ومطالب الاساتذة فى المؤتمر العام لهيئات التدريس

كتب ـ سامى فهمى . يعقد صباح غد الخميس المؤتمر العام الخامس والاربعون لنوادى هيئات التدريس بالجامعات المصرية يناقش المؤتمر الذى يراسه د . مغاورى دياب تطورات اعداد مشروع قانون الجامعات وكيفية تطوير الجامعات كما يبحث المؤتمر الذى يعقد بجامعة المنوفية انشاء صندوق للتكافل الاجتماعى لتامين مستقبل الاساتذة وصندوق لتوفير الرعاية الصحية اللازمة لاساتذة الجامعات واسرهم . وسيتم طرح عدد من القضايا التى تهم الاساتذة منها تعديل قانون المعاشات ليقضى بحساب المعاش فى ضوء الاجر المتغير . ستعرض هيئة التدريس بجامعة القاهرة الخطوات القادمة لاستعادة ارض النادى التى استولته عليها وزارة الداخلية كما يقدم د . محمود الشربينى سكرتير نادى المنصورة تقريرا كاملا عن متابعة تنفيذ توصيات المؤتمر السابق

تجديد حبس الباز والافراج بكفالة عن متهمين

كتب محمد الشامى : جدد مصطفى مهران رئيس نيابة كفر الشيخ السبت الماضى حبس السيد الباز نصاب كفر الشيخ ١٥ يوما ، كما قررت غرفة المشورة تجديد حبس شقيقة اسامة الباز ٤٥ يوما الاربعاء الماضى الذى افرج فيه عن احمد حملو رئيس ماموريه الشهر العقارى ومحمد شنيوى رئيس مكتب المساحة ببلطيم بكفالة ٥٠٠ جنيه لكل منهما . وكان وزير الداخلية قد امر باعتقال السيد اسماعيل شريك النصاب فور الافراج عنه منتصف ابريل .

هذا وقد اوشكت التحقيقات فى القضية على الانتهاء ويقوم النائب العام المساعد محمد الصوفى عبد الجواد باعدادها للاحالة لمحكمة الجنايات .

القنصل فى سجن الزقازيق والحرنكش فى حفل السفارة الإسرائيلية

زار القنصل الاسرائيلى دورجلياى ، ونائبه ميخائيل ، فى الاسبوع الماضى ، السجينين الاسرائيليين ابن حيروت ودونيم عاف ، بسجن الزقازيق العمومى ، والمتهمين فى قضايا مخدرات . وعد القنصل بالاتصال بالمسئولين الرسميين فى سبيل حل قضايا رعاياه !

لفت نظر المسئولين و« الاعلاميين » الذين حضروا حفل السفير الإسرائيلى ، بمناسبة العيد القومى لدوله اسرائيل ، حالة التقشف « الشديدة » التى سادت الحفل هذا العام . السفير اقام خيمة بمنزله بالمعادى ، وقدم لضيوفه الحرنكش والخروب والجبن النستو ، بينما قدم للحاضرين فى العام الماضى الديوك الرومى والخمر وانواع السمك المختلفة .

بعد غيبة ١١ عاما

مصر تشارك فى مؤتمر اتحاد العمال العرب

حضر الاتحاد العام لنقابات عمال مصر المؤتمر الثامن للاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب بعد ايقاف عضويته لمدة ١١ عاما بقرار المؤتمر الاستثنائى لاتحاد العمال العرب الذى انعقد فى الكويت فى فبراير ١٩٧٨ . عقب توقيع النظام المصرى وقتها لاتفاقيات الصلح مع العدو الاسرائيلى وقد سافر الى الجزائر يوم الأحد الماضى وفد اتحاد عمال مصر برئاسة احمد العماوى رئيس الاتحاد لحضور المؤتمر الذى ينهى اعماله اليوم (الاربعاء) بعد ان قرر المجلس المركزى لاتحاد العمال العرب الغاء وقف عضوية الاتحاد المصرى فى ابريل الماضى وكان اتحاد عمال مصر قد اكد فى بيان مشترك مع بعض الاتحادات العمالية العربية منذ عدة شهور رفضه لاتفاقيات كامب ديفيد وتاييده لحق الشعب الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة وفى تقرير مصيره بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

وقد صرح احمد العماوى « للاهالى » قبل سفره الى الجزائر بأن المؤتمر سينتخب امانة الاتحاد وامينه العام والأمناء المساعدين ومكان المقر .. الا ان اتحاد عمال مصر لايهمه فى هذا المؤتمر سوى طرح رؤيته حول التحرك النقابى المشترك للعمال العرب حول القضايا

العمالية الملحة والقضايا القومية .. ومن بين هذه القضايا دعم انتفاضة الشعب

الفلسطينى وقضايا التنمية فى الوطن العربى لصالح العمال والمنافسة الشديدة مع لعمالة الآسيوية والوافدة

على البلدان العربية وان عمال مهمة بالدرجة الاولى ان يتحرك اتحاد العمال



أحمد العماوى

العرب بفعالية حول القضايا القومية والعمالية باستقلالية كاملة عن الدول والاحزاب .

تعيين عمال ايديال المفصولين

قررت وزارة الصناعة تعيين ٧٠ عاملا فصلتهم شركة ايديال فى ثلاث شركات تابعة لقطاع الغزل والنسيج وهى شركات وولتكس الشوربجى مصر حلوان .. كانت ايديال قد فصلت هؤلاء العمال قبل عدة شهور بعد ان ظلوا يعملون بها لسنوات بعقود تتجدد تلقائيا فلجأوا الى النقابة العامة للصناعات الهندسية التى اجرت اتصالات بوزارتى العمل والصناعة لالغاء قرارات فصلهم كما لجأوا الى مكتب العمال المركزى بحزب التجمع الذى كلف عددا من المحامين برفع دعاوى قضائية للعمال فى مقدمتهم احمد نبيل الهلالى عضو مجلس نقابة المحامين وعبدالعزيز بيومى وسيد ابو زيد المحاميان .

المؤتمر الأول للمنظمات الهندسية

يعقد فى الفترة من ٢٧ الى ٢٩ مايو الحالى المؤتمر الاول للمنظمات الهندسية بالدول الاسلامية بجامعة الدول العربية يناقش المؤتمر وسائل نقل التكنولوجيا وتطويرها بين الدول العربية والاسلامية ينظم المؤتمر نقابة المهندسين بالقاهرة .

● سكرتير محافظ سابق بالاسكندرية اختار مكتب شقيقه خلف المسرح الرومانى لادارة فرع شركة استيراد بعد حصاره بالمخالفات التى ارتكبتها الشركة من تهرب جمركى وضرائبى . السكرتير يلقب حبيا بالحاج !!

● ادارة شركة استثمارية تعمل فى مواد للبناء استعانت مؤخرا بشركة حراسة متخصصة لتتولى عمليات التفتيش للعاملين عند الدخول والخروج بهدف عدم تسريب وثائق مخالفات الشركة

عمال و نقابات

يحرره : حسن بدوى

القضاء يحكم بحق المدرسين العمليين فى مكافاة الريادة

الغربية احمد الحوفى : قضت محكمة طنطا الادارية بحق صرف مكافاة الريادة والانشطة للمعاونين الفنيين المحولين إلى مدرسين عمليين كان جهاز المحاسبات قد استصدر قرارا بخصم ما صرف من هذه المكافأة للمعاونين المحولين الى مدرسين بأثر رجعى منذ عام ١٩٧٣ فاقام مصطفى ابو الفتوح الكومى المدرس الفنى بمدرسة الزراعة بطنطا دعوى ضد محافظ الغربى ووكيل وزارة التعليم بالمحافظة فصدر هذا الحكم لصالحه فى منتصف ابريل الماضى ..

ديون مصر [بقية]

والدولية .. ويبحث المؤتمر الجوانب النظرية والعملية لمفهوم الاعتماد المتبادل والتكامل الاقتصادى وموقع الوطن العربى من ذلك ..

وقد اشار د . اسماعيل صبرى عبد الله رئيس الجمعية ووزير التخطيط المصرى الاسبق الى ظاهرة التدويل التى يشهدها العالم .. ابتداء من الاقتصاد واستغلال الموارد فى المحيطات والفضاء وامتدادا للجريمة المنظمة حيث اصبحت جرائم المخدرات وأعمال العنف المنظم (متعدية الجنسية وعابرة للحدود) .. وقال « ان البشرية قد دخلت مرحلة جديدة قد يقصر مفهوم الاعتماد المتبادل عن الدلالة عليها ، وهى مرحلة وجود اقتصاد عالمى تحركه قوى عالمية ليست حبيسة السيادة الوطنية لهذه الدولة او تلك وكل شىء يوحى باستمرار هذا الاتجاه » .. واشار د . اسماعيل صبرى الى وجود فراغ نظرى يواكب الظاهرة الجديدة ، وهو فراغ لا تملأه النظريات الراسمالية الكلاسيكية ولا تملأه ادبيات الماركسيه التى لم تعالج فكرة « سوق اشتراكية عالمية » .. وقال د . صبرى ان امل البقاء كاطراف فاعلة فى الاقتصاد العالمى يتعلق بتغييرات فى استراتيجيات التنمية ، وبروز كيانات اقليمية لها من القوة ما يتجاوز ما يمتلكه حاليا معظم الدول بالاضافة لضرورة تعاون الجنوب مع الجنوب .. وهو ما يحتاج لجهد الاقتصاديين العرب وابداعهم .

وبينما حول د . سعيد النجار ـ العضو السابق فى مجلس ادارة البنك الدولى الوصول الى تحديد لمفهوم الاعتماد المتبادل وطرق قياسة .. فقد اشار بالارقام

لدرجة الانفتاح على العالم الخارجى من خلال التصدير والتوقفات المالية التى شهدت فى الثلاثين عاما الماضية مستويات لم تشهدها من قبل ، وقال ان

علاقة الدول النامية بالدول الصناعية هى علاقة تابعة اكثر منها علاقة اعتماد متبادل .. وقال د . فتح الله ولعو (من جامعة الرباط) ان آفاق المستقبل تمتد الى تجاوز مرحلة ما بعد الاستقلال ، وعالمية النشاط الاقتصادى تحت تأثير تطور التكنولوجيا وتدفقات المال والسلع .. بالاضافة لظاهرتين اساسيتين هما : انحسار المذهبية والاتجاه للتكتل الاقتصادى (امريكا ـ المحيط الهادى وشرق اسيا ـ واوروبا ـ الاتحاد السوفيتى ومجموعته) .. وقال إن الوطن العربى لابد ان يتخلص من القطرية ويحكم حركة : البعد الوحدوى والديمقراطية والتنمية .. وان مطلب الديمقراطية ضرورى للخروج من المأزق السياسى والاقتصادى .

وقد اكد عدد من المتحدثين على مطلب الديمقراطية لانقاذ الوطن العربى . واشار عددهم للمسافة بين متخذى القرار وما يقدمه الباحثون والخبراء والعلماء وان جدوى المؤتمرات العلمية ان تجد صداها فى دوائر القرار .

نتوقع غداً

● ● من المتوقع ترشيح شخصية برلمانية كبيرة لتولى منصب امين علم مجلس التعاون العربى .. الترجيح حتى الان للدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب .

● ● من المتوقع ان تقترح بعثة صندوق النقد الدولى التى تصل القاهرة هذا الشهر حلا وسطا للمفاوضات المتعثرة مع مصر .. الحل الوسط : جرعة مالية من الصندوق مقابل جزء من البرنامج المطلوب ، مع استمرار المفاوضات .

● ● من المتوقع ان يحاول بعض اعضاء مجلس الشعب تعطيل صدور مشروع قانون المخدرات بحجة دراسة قضية الخمور .. والدوائر الوزارية ترى انه خطورة وضع المخدرات لا تحتمل اى تاجيل .

● ● من المتوقع ان يقر مجلس الشعب الاسبوع المقبل قرارا جمهوريا بقانون اصدره مبارك فى اغسطس ١٩٨٦ لتنظيم الاعفاءات الجمركية !

بيانات رسمية صدرت مؤخرا كشفت عن ان حجم الواردات المعفاة من الجمارك تضاعفت الى ٧٪ من الحجم الكلى للواردات بسبب هذا القرار .

● ● تم ترشيح ٣ اسماء لتولى منصب النائب العام ، وذلك بعد وصول المستشار جمال شومان الى سن المعاش فى صيف هذا العام ...


عبد الشكور شعلان


محمد عبد اللاه


جمال شومان

سكت الكلام

من غير ليه .. من غير ليه

جاشية على خطاب رئيس الجمهورية فى ليلة القدر

عزمت على ان اتوقف قليلا عن كتابة المقالات بعد سلسلة (للمستضعفين والمستكبرين) التى ظهرت فى صفحة (فوانيس رمضان) بـ (الاهالى) طوال الشهر الفضيل وان اريح قرائى المؤتلفين معى والمختلفين ولكن اخرجنى من مهجعى خطاب رئيس الجمهورية الذى القاه فى ساحة المسجد الاحمدى فى ليلة القدر المعظمة . لم اسمعه فى الراديو ولا شاهدته فى التلفاز لان ظروف عملى او بمعنى ادق اللهث وراء لقمة العيش حال دونه انما قرأته فى صحف اليوم التالى . واذ اننا فى بلد (ديمقراطى) فاننى استميح فخامته عذرا فى ابداء ملاحظات على الخط الرئيسى الذى سار عليه فيه ومفاده ان النهضة تقوم على الايمان والعلم الصحيحين والاخذ بهذه القاعدة سوف يؤدى الى تقويم مسيرتنا وترشيد خطانا : وتلك على الوجه التالى .



الإيمان وتصحيح المسيرة

● الدين يقدم الحقيقة المطلقة التى لا ياتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها فهو ازلى ابدى شامل كامل (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى) بينما العلم (التجريبى والانسانى) ناقص يطرح نظريات وفروضا تتميز بـ المحدودية والمؤقتية واللااحتمالية والتغيرية والتطورية والحركية . الدين يحتم على معتنقيه التسليم (ومازادهم الا ايمانا وتسليما) والرضا (رضينا بالاسلام دينا) والطاعة (وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله) فى حين يقيم العلم على الشك والبحث والتجريب والسبر والاختبار ونصيبه من الخطأ وافر ملحوظ ..

خليل عبد الكريم

● الدين محله القلب (ماوقر فى القلب) اما العلم فمنشؤه العقل . الدين ثابت ، مستتب ، ساكن (استاتيكى) والعلم فوار بالحركة موار بالاضطراب لايعرف الاستقرار (ديناميكى) ..

الدين يقدم الاجابات الجاهزة والحلول المسبقة والعلم يتأسس على الاسئلة والحوارات والاستقصاءات والتمحيصات ولا يزعم انه وصل الى نهاية المطاف او بلغ غاية الشوط بل يؤكد ان المشوار امامه طويل وانه فى بدايته ، وبعض (العلماء) ينادى بتأسيس (علم الجهل) ويقول بوجود نوعين من الجهل مازالا يسيطران على الجنس البشرى : (جهل مبتذل) فى عامة الناس و (جهل عالم) يسم الكثير من العلماء ـ لمزيد من التفاصيل يراجع كتاب [معايير الفكر العلمى] تأليف جان فوراستيه وترجمة فايزكم نقش سلسلة [زدنى علما] من منشورات دار عويدات / بيروت / لبنان ..

ان ملت جورا ، والعلم مجاله عالم الشهادة والمحسوسات وادواته المراقب والمراصد والمعامل والمختبرات والانابيب والتلسكوبات والميكروسكوبات والاقمار الصناعية . اذن كل منهما مختلف عن الاخر والبون بينهما شاسع والخلط بينهما افساد لكليهما .

وهناك امر لابد من الالتفات اليه وهو ان العلم المنسوب للبشر فى النصوص المقدسة هو العلم الدينى وموضوعه المباحث التى انبثقت عن الوحى الالهى ، ومن يدعى خلاف ذلك يحمل النصوص مالا تطيق او هو يلوى اعناقها فعلى سبيل المثال كلمة (علماء) التى وردت فى حق رجال الدين اليهودى (او لم يكن لهم آية ان يعلمه علماء بنى اسرائيل) سورة الشعراء الاية ١٩٧ من التعسف البالغ ان يصنفوا كعلماء فى الفيزياء او الكيمياء او الاقتصاد بل سياق الاية ...

٤١ عاما من الاغتصاب

بمناسبة الذكرى الحادية والاربعين لاغتصاب جزء من فلسطين التاريخية وقيام دولة اسرائيل ، تلح على ضمائرنا ماتضطرب به المساحة القائمة بين امل التفاؤل وواقع الاحتلال فى الاراضى العربية المحتلة فالامل مبعثه الانتفاضة الظافرة الخارقة العارمة التى هزت كيان المحتل ، وهو الذى لم يعرف التاريخ الحديث مثيلا لممارسته فى العسف والعربدة والطغيان . كذلك لم يعرف التاريخ مثيلا لانتفاضة الحجارة فى صمودها وصلابتها وتضحياتها فى سجل الثورات الشعبية . وفيما انضجته من فكر وعمل سياسى ادى الى اعلان الدولة الفلسطينية ، والى تحرك دول العالم ، بما فى ذلك الولايات المتحدة الامريكية الى مواجهة واقع جديد ، ومرحلة متميزة لكفاح الشعب الفلسطينى وقياداته .

اما الواقع الملح الذى ينبغى الا ننساه ، نحن المصريين وغيرنا من ابناء الامة العربية ، فهو واقع التراب الوطنى فى الاراضى المحتلة : فى الضفة الغربية وفى قطاع غزة وفى القدس الشرقية . ان قضية استرداد الارض وانسحاب اسرائيل من التراب الوطنى الفلسطينى والتأكد على حق الشعب الفلسطينى غير القابل للتصرف فيه ...

انه احتلال لم يشهد له تاريخ الاستعمار البريطانى او الفرنسى او الاسبانى او غيرها من صور الاستعمار مثيلا فى تغيير للواقع المادى الفيزيقى لما احتل من ارض

وسياسة اسرائيل لم تتغير

د . حامد عمار

بقوة الاحتلال واوامره ، لم لدواعى الامن الاسرائيلى . وقد تفتقت العقلية الاسرائيلية عن ذرائع واساليب متعددة من اجل نزع ملكية الارض والاستيلاء عليها لتخلق واقعا ماديا يمكن لها من السيطرة على الاراضى المحتلة فى جميع الظروف ومختلف الاحتمالات .

الواقع الراهن

ونزعت ملكيتها وضمتها الى املاك الدولة المحتلة كذلك صادرت اراضى الاملاك الاميرية المسجلة باسم التاج الاردنى فى الضفة الغربية اذ تصبح اسرائيل بحكم الاحتلال العسكرى خليفة له . وتنوعت مبررات ...

العمارات الشاهقة

المائة من جملة المستوطنين فيها ، وبلغت النسبة حسب احصاءات ١٩٨٥ مايتجاوز ٧٥ فى المائة والهدف السياسى من الكثافة الاستيطانية هنا واضح بغية خلق واقع بشرى يضمن التوسع فى الحدود شرقا الى جانب اقامة حزام امنى لتطويق المناطق المأهولة بالسكان الفلسطينيين حتى يمكن احتواء هذه المناطق واضعاف فاعلية تحركها لمقاومة الاحتلال .

المعلوم ان ميزانية هذه الوزارة تعتبر اكبر ميزانية بين جميع الميزانيات المدنية نظرا لمسئوليتها فى بناء المستعمرات والاستيطان .

وواضح ان بناء هذه العمارات والشقق انما يستهدف تشجيع اليهود فى اسرائيل للاقامة فى الاراضى المحتلة اذ تقدم لهم كافة القروض الميسرة للانتقال والاقامة والتجهيز اللازمة للاستقرار فى تلك المبانى ، وهكذا تتكاثر اعداد اليهود فى الاراضى العربية الفلسطينية بحيث يمكن تحقيق احدى الخطط الاسرائيلية ...

والقدس

التى تدخل شهرها الثامن عشر والتى يزداد اوارها يوما بعد يوم ينطق كل حجر تقذفه بأن ارحل ايها العدو الغاصب . ويعبر عن ذلك سميح القاسم فى قصيدته الاخيرة « رسالة الى غزاة لايقرأون »

تقدموا .. تقدموا
يصيح كل حجر مغتصب
تصرخ كل ساحة من غضب
يصيح كل عصب
الموت لا الركوع
موت ولاركوع

ألفاظ .. ومعان

اللا حدث

هو انتخابات مجلس الشورى .. ذلك ان اهل صناعة الاعلام يصنفون وقائع الحياة اليومية فى نوعين . الاول ويسمونه الاحداث ويشمل تلك الوقائع التى تستثير اهتمام الناس ويتسابق الاعلاميون فى نشرها . والثانى ماعدا ذلك من وقائع الحياة التى تمضى دون سيرة ولا خبر . وبوسع كل قارىء ان يسال نفسه كم مرة سمع من مخالطيه فى العمل او فى السكن ذكرا لحل المجلس او لانتخاباته . وقد بذلت الحكومة جهدا كبيرا فى التعمية حول كل مايمس الانتخابات . فالدوائر ليس لها اسماء وانما لها ارقام كما لو كانت جزءا من كتاب شفره ولم تطلب وزارة الداخلية بعد قفل باب الترشيح نشر اسماء المرشحين فى تلك الدوائر . ولم نشهد فى شوارع العاصمة لافتات للدعاية الانتخابية . ومرة اخرى اسهمت الحكومة بقرار اصدره وزير الداخلية بمنع المواكب الانتخابية وقصر الاجتماعات على الاماكن المغلقة وبتصريح من وزارته فى التعميم كما لو كانت تريد انتخابات سرية تماما من الاول للاخر .

وفيما عدا مقالات محدودة العدد للغاية فى رثاء المجلس المحلول اعرضت الصحف المسماة بالقومية عن متابعة عملية الترشيح . واكتفت بنشر قائمة مرشحى الحزب الحاكم التى وصلتها من د . يوسف والى . وهكذا لايعلم احد من المواطنين غير المنظمين حزبيا شيئا عما اذا كان هناك مرشحون اخرون ...

... عجزا مابعده عجز . ملايين كثيرة كل عام . كل ذلك حق واضح ولكن الجديد فى الامر هو حرص الحكومة الظاهر على التهوين من شان المجلس والحرص على ابعاد السياسة عن انتخاباته . وكما قال ابو الطيب . وكم ذا بمصر من المضحكات

اسماعيل صبرى عبدالله

المفاجيع

بقلم : اللواء كمال حافظ

حين قرأنا عنوان « المفاجيع » فى صدر العدد الاسبوعى للجمهورية الصادر يوم الخميس الحادى عشر من مايو . تصورت ان الموضوع سيحدثنا عن صنف من المصريين ياتيه طعامه بالطائرة من اوروبا حيث يانف من تقليات ياكلها عباد الله من امثالنا او عن صنف اخر من المصريين تحوى مهملات منزله بقايا طعام يكفى لاشباع جيش من الجوعى يتزايد كل يوم بفضل السياسات ، التجويع المتعمد لحكومتنا السنية ـ تصورت ان الموضوع سيهاجم سارقى اقوات الشعب الذين اسرفوا على ملذاتهم وعلى ماديهم الاستفزازية بعد ان اتخمهم المال الحرام ـ ثم تصورت انه سيتحدث عن مرتادى الموائد الحكومية التى تمتد طويلة عامره بكل اطايب وعدنا الله سبحانه بها فى جنته اذا ما قبلنا ضمن عباده الصالحين ـ تصورت كل هذا فاذا بمقال مفاجيع ...

يعيش باقى المصريين ويكابد كما يكابدون ـ تصورت الرجل مصلحا يريد ام يشارك فى تغيير سلوكيات شعب يحاولون اقناعه بانه السبب فى كل البلايا . هو ينجب اكثر من اللازم وياكل اكثر من اللازم ويستهلك اكثر من اللازم ، وعدت لا فاجأ مره ثالثه بان السيد ابراهيم حسانين ليس من ضمن المعروف عنهم محاولة اصلاح عيوب شعب باكمله ولم يبلغنا ان حضرته ضمن المصلحين لوجه الله او ضمن المصلحين لوجه الحكومة عتب إذن مسرعا ومستفزا الى قائمة السيد ابراهيم حسانين وبعملية حسابية بسيطة اكتشفت ان المصرى الواحد قد استهلك خلال الشهر الكريم باكمله ٥/١ كيلو ...

هكذا من الأصل


التهامى

هذه الوثيقة تنشر لأول مرة ..

قد يعتبرها البعض هامة فى حد ذاتها . فهى عبارة عن المحضر السرى للجلسة التى عقدها رجال الحكم بعد أربع ساعات من وفاة عبدالناصر وبحثوا فيها الحدث الكبير .

وقد يعتبرها البعض اعمالا روتينيه فى مناسبة كبيرة ومفاجئة كان لابد أن يحسن ترتيب كل مايتعلق بها إبتداء من جنازة الزعيم وإمتدادا لمنصب الرئيس .

وفى كل الأحوال فإن للأمر لدينا دلالة اخرى تتصل بالسؤال الهام : كيف إنتقل الحكم إلى السادات .. وهل بدأ الصراع منذ اللحظة الأولى كما يقول البعض ام ان كل شىء سار روتينيا بما فيه وصول اضعف الرجال إلى المقعد الأول .

اما مناسبة السؤال فهو ذلك السيل من المذكرات والاحاديث والتصريحات التى يفسح فيها البعض خيالهم ويكتبون من خلاله التاريخ من جديد .. و .. كان آخر هؤلاء الرجل الوحيد الذى عمل فى رئاسة الجمهورية وزيرا وهو : السيد حسن التهامى .

من اقواله - اوطرائفه - اخيرا فى صحيفة الأنباء الكويتية ان عبدالناصر قد اتفق مع اسرائيل على حرب ١٩٦٧ وانه اتفق قبل ذلك وبعده مع الأمريكيين .. وانه عندما مات اطلت المؤامرة فاخرج مسدسه ليسند الشرعية ويفرض انور السادات .

الوثيقة لاتدخل فى هذا الجدل مما لايستحق ردا او نقاشا لكنها توضح : ماذا قال التهامى فى تلك الجلسة التى اشار انه شهر مسدسه فيها ليفرض السادات .. قد تبدو الكلمات روتينيه وتحضير المناسبة اكثر منها نقاشا حول السلطة .. لكنها فى نفس الوقت تدحض ما قاله التهامى وتطرح السؤال اللغز : لماذا غاب كل الرجال الذين عملوا مع عبدالناصر خلال ثلاث سنوات من حكم السادات وظل هناك رجل وحيد يرافق السادات رحلته حتى لقاء كامب دافيد والصلح مع اسرائيل .. وهذا الرجل هو نفسه حسن التهامى الذى تعتبره صحف زميلة مصدرا للتسلية والقاء اشياء مثيرة بصرف النظر عن صحتها او غرابتها . او اقترابها من الخرافات الكاملة .

المحضر يكشف ان التهامى لم يقل شيئا مما يذيعه



وثيقة تنشر لأول مرة

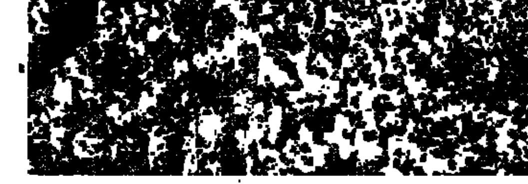
عندما مات عبد الناصر

بعد ٤ ساعات من الوفاة كمال رفعت يقترح صدور بيان يؤكد استمرار الثورة والاشتراكية والحياد

الاجتماع المغلق يثير قضايا الجبهة الداخلية والاحتلال الاسرائيلى وموقف السوفيت

الاهالى تنشر اليوم وفى نفس الوقت مع « الأنباء » الكويتيه نص محضر الجلسة الطارئة المشتركة للجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى ومجلس الوزراء فى التاسعة والنصف عن مساء الاثنين ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٧٠ اى بعد وفاة عبدالناصر بنحو اربع ساعات .. وهى الجلسة التى نوقشت فيها رسميا اجراءات انتقال السلطة طبقا للدستور القائم فى مصر حينئذ . ان تلك الجلسة الطارئة للجنة التنفيذية العليا ومجلس الوزراء جرى استئنافها فى اليوم التالى ظهرا ومساء . ومحاضر الجلسات الثلاثة تم تصنيفها على انها « سرى للغاية ولا ينشر » و .. الاهالى ليست مهتمة باراء او خرافات التهامى ولكنها إذ تنشر هذه الوثيقة التى تذاع لأول مرة بعد ان حصل عليها الزميل الكاتب الصحفى محمود عوض وضمنها مقاله هذا الاسبوع تلفت النظر الى هذا العبث بالتاريخ .





بدأ الاجتماع بكلمة السيد انور السادات ينعى فيها الى اللجنة التنفيذية العليا ومجلس الوزراء السيد الرئيس جمال عبدالناصر .

« كنت اتمنى الا اعيش لهذه الساعة ابدا . كنت اتمنى ان يكون جمال عبدالناصر هو الذى ينعينى . ولكن هذه هى ارادة الله . ونحن مؤمنون » .

« وانا انعى اليكم جمال الرئيس والاخ والزعيم والرجل ذو المبادىء - الرجل الذى بنى هذه الدولة بكل ذرة من حياته . ليس رئيسا عاديا او مجرد رئيس دولة بل بانى نظام وبانى دولة وصديق وزعيم واخ » .

واعود لاطلب منكم فى هذه اللحظات الرهيبة التى تجتاز فيها بلادنا معركة الحياة او الموت . وان وفاءنا لجمال عبدالناصر ان نعمل على الاستمرار فيما بناه بنفس التصميم وبنفس الاخلاص وبنفس التجرد .

واليوم اضع حياتى ثمنا للاستمرار فى كل ما بناه جمال عبدالناصر وبلا اى تردد .

ثم تلا سيادته التقرير الطبى الذى وقعه خمسة اطباء الذين لازموا السيد الرئيس فى لحظاته الأخيرة وقد اشار التقرير الى انه « اثناء توديع امير الكويت بعد ظهر اليوم ٢٧ رجب الموافق ٢٨ سبتمبر - شعر السيد الرئيس بدوخة مفاجئة مع عرق غزير وهبوط شديد .. وتوجه سيادته الى منزله حيث كانت الساعة الثالثة والربع بعد الظهر .

وكان السيد الرئيس يعانى من أزمة قلبية شديدة نتيجة انسداد بالشريان التاجى للقلب واجريت كافة الاسعافات ولكن مشيئة الله نفذت وتوفى السيد الرئيس الى رحمة الله فى الساعة السادسة والربع مساء .

ثم قال السيد انور السادات :

امامنا الان نقطتين :

النقطة الأولى - اذا كان لأحد الاخوة كلمة يقدمها فى هذا الموقف .

النقطة الثانية - هى كيف نستمر فى تأدية الرسالة ، والأوضاع المطلوبة سواء كانت نواحى دستورية او قانونية ، وكافة النواحى التى تضمن استمرار الدولة فى اداء واجبها فى الخط ووفقا للسياسة التى رسمها جمال عبد الناصر .

ثم طلب سيادته الى كل من الدكتور منصور والدكتور الصاوى - اللذين لازما السيد الرئيس خلال اللحظات الأخيرة واشتركا فى كتابة التقرير الطبى - ان يقدما الى الاجتماع تقريرا عن ظروف الوفاة .

السيد الدكتور منصور :

اثناء توديع السيد الرئيس لامير الكويت - احس سيادته بدوار وعرق ، وطلب سيادته سيارته بجوار الطائرة ، وانتقل الى المنزل . وبالكشف عليه وجد عنده جلطة شديدة ، واجريت الاسعافات اللازمة واستمر الاسعاف الا ان قضاء الله وقع فى السادسة والربع مساء .

السيد - الدكتور الصاوى :

ايد تقرير الدكتور منصور عن الحالة وان ضربات القلب توقفت فى السادسة والربع واجريت محاولات لاعادة ضربات القلب - واستمرت هذه المحاولات حتى الساعة السابعة - ولكن دون جدوى . وقرر سيادته انه كان بمنزل السيد الرئيس كافة الاجهزة التى يمكن استخدامها وهى موجودة اصلا بمنزل السيد الرئيس بمنشية البكرى احتياطا للطوارىء .

السيد - حسن التهامى :

السيد الرئيس كان يأخذ أدوية محددة ، فهل كان سيادته يتناول هذه الأدوية بانتظام خلال الفترة الأخيرة ؟

السيد - الدكتور الصاوى :

كان سيادته يتناول كافة الأدوية .

السيد - انور السادات

بعد عودة السيد الرئيس من الاتحاد السوفيتى - كان تقرير الاطباء السوفييت يتوقع مثل هذا طالما استمر السيد الرئيس فى العمل على الطريقة التى كان يعمل بها .

السيد - حسن التهامى :

يطلب تقريرا عن حالة السيد الرئيس خلال الشهر الاخير وآخر عشرة ايام وآخر يوم .

السيد - الدكتور منصور :

آخر رسم قلب كان ظهر اليوم وكانت نتيجته طبيعية .

السيد - انور السادات :

اخواننا الاطباء يضعوا تقريرا كاملا . وهذا للتاريخ .

(نص التقرير الذى نشرته جريدة الاهرام فى عددها الصادر صباح يوم ٢٩ - ٩ - ١٩٧٠)

السيد - انور السادات :

بالنسبة لطريقة اعلان النعى - تم جمع الموجودين من السادة اعضاء اللجنة التنفيذية العليا والسادة الوزراء لتبادل الراى فى كيفية اعلان النعى .

وقد طلب الى السيد وزير الارشاد ان يتقدم لنا بمقترح فى هذا الشأن .

ثم تلا السيد انور السادات نص النعى المقترح .

السيد - حسن التهامى :

يرى أن يضاف الى هذه الكلمة اية قرآنية او حديث يعطى معنى الايمان .

السيد - الدكتور لبيب شقير :

يرى ان يضاف الى الكلمة عبارة عن استمرارنا فى سياسة عبدالناصر .

السيد - كمال رفعت :

يرى ان يصدر - بالاضافة الى النعى - بيان من اللجنة التنفيذية والمجلس باستمرار سياسة الدولة كما رسمها جمال عبد الناصر والسير على مبادىء الثورة الستة والاشتراكية والحياد الايجابى .

السيد/ الدكتور عزيز صدقى :

هذا البيان يكون بعد تقرير الشكل الدستورى الذى ستسير عليه .

السيد/ حسين الشافعى :

النعى والتقرير الطبى هما اللذان يصدران الان اما البيان السياسى فمهما كانت بلاغته فسيكون مرحلة تالية .

وقد يكون على هيئة بيان على صورة معينة عن موقفنا العسكرى .

والمعركة كقمة لكل المسئوليات وعلينا ان نضع كل شىء فوق كل عاطفة وفى نطاق المسئولية التى نتحملها الان

السيد/ انور السادات :

الكتاب سيتناولوا كل شىء فى كتاباتهم خلال الايام القادمة .

السيد/ كمال رفعت :

ان ترك الكتاب ليكتبوا مايتراءى لهم سيضع البلد فى بلبلة وبيان من اللجنة التنفيذية ومجلس الوزراء سيضع الأمور فى نصابها .

السيد/ انور السادات :

ليس بيانا - ولكن قرار من اللجنة التنفيذية ومجلس الوزراء وقبل ان ندخل فى هذه النقطة علينا ان نرتب الجنازة

السيد/ وزير الحربية :

يقترح ان يكون الدفن فى جامع كوبرى القبة الذى انشاه الرئيس لما لهذا المكان من ذكرى خاصة عند سيادته ليلة الثورة فى ٢٢ يوليو ١٩٥٢ .

السيد / حمدى عاشور :

يعلن على مشروع النعى بالموافقة مع اقتراح اختتامه بكلمة دينية اما الناحية الدستورية فستتولها بالبحث بعد ذلك

وبالنسبة للجنازة فيجب ان تخرج عن الروتين المعتاد ويقترح ان تخرج الجنازة من الجامع الأزهر واقترح تشكيل لجنتين نوعيتين - واحدة لبحث ترتيبات الجنازة والاخرى تتولى بحث النواحى الدستورية .

السيد/ انور السادات :

ارى ان تبدأ الجنازة من ميدان المحطة وتسير فى شارع رمسيس الى العباسية ثم الى المسجد بكوبرى القبة

السيد/ شعراوى جمعه

من الصعب خروج الجنازة من ميدان المحطة واقترح ان تبدأ الجنازة من مجلس قيادة الثورة بالجزيرة .

السيد/ حمدى عاشور :

اقترح سير الجنازة من الأزهر الى ميدان العتبة ثم تنقل بالسيارات الى الدفن .

السيد/ محمد حسنين هيكل :

يرجو الانتهاء من الاتفاق على صيغة النعى والمبادرة الى اذاعته لان الاذاعة والتليفزيون قطعابرامجهماوتذيع القرآن على جميع الموجات ولابد من اذاعة النعى .

السيد / حسن التهامى :

يقترح ان يتولى السيد انور السادات شخصيا اذاعة النعى .

السيد/ انور السادات :

يوافق على اذاعة النعى طبقا للمشروع المقترح مع اضافة اية قرآنية فى ختامه « يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى »

والى ان اتوجه الى الاذاعة ارجو الاستمرار فى مناقشة الاجراءات الدستورية .

وبالنسبة لترتيبات الجنازة يتولاها السيد حمدى عاشور مع الامناء وبالنسبة لموعد الجنازة يكون الموعد يوم الخميس الساعة ١٠٠٠ حتى تتاح الفرصة للملوك والرؤساء الوصول الى القاهرة للمشاركة فى الجنازة ..

غادر السيد انور السادات قاعة الاجتماع فى الساعة العاشرة والربع مساء وصحبه السيد/ وزير الارشاد القومى - متوجهين الى دار الاذاعة والتليفزيون لاذاعة النعى فى شكل بيان .

واستمر الاجتماع برئاسة السيد حسين الشافعى عضو اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى العربى ووجه سيادته السؤال الى السيد وزير الحربية عن الترتيبات التى اتخذت بالنسبة للقوات المسلحة .

السيد/ وزير الحربية

وضعت القوات المسلحة فى حالة الاستعداد القصوى ثم طلب سيادته تحديد خط سير الجنازة لعمل ترتيبات الجنازة العسكرية .

السيد/ حسين الشافعى :

الجنازة يوم الخميس الساعة العاشرة صباحا من الازهر الى مسجد كوبرى القبة - وتبحث ترتيبات الجنازة العسكرية مع باقى ترتيبات الجنازة

السيد/ امين هويدى :

قدم اقتراح بتشكيل لجنتين فرعيتين واحدة لبحث ترتيبات الجنازة والثانية للبحث الدستورى . واقترح ان تعقد اللجنتان اجتماعهما خلال نصف ساعة ثم تقدمان تقريرهما الى الاجتماع .

السيد/ لبيب شقير :

يقترح ان ينضم الى لجنة البحث الدستورى السيد ضياء الدين داود .

(انتقلت اللجنتان الفرعيتان لعقد اجتماعهما وغادر اعضاؤهما قاعة الاجتماع فى الساعة العاشرة والنصف مساء وبقى باقى السادة اعضاء الاجتماع فى الانتظار)

عادت الجلسة الى الانعقاد فى الساعة الحادية عشر وخمس واربعين دقيقة بحضور السيد انور السادات بعد عودته من دار الاذاعة

وبدأ سيادته بسؤال السيد حمدى عاشور عما تم التوصل اليه بالنسبة لترتيبات الجنازة

السيد/ حمدى عاشور :

تم الاتفاق على سير الجنازة من الجامع الازهر فى شارع الأزهر الى تقاطعه مع شارع بورسعيد ثم تسير فى شارع بورسعيد ثم شارع الجيش ثم شارع العباسية ثم شارع الخليفة المأمون حتى المدفن فى كوبرى القبة

ويمكن للملوك والرؤساء المشتركين فى الجنازة ان يتخلفوا عن المسيرة عند شارع بورسعيد ثم تسير الجنازة شعبية بعد ذلك .

بالنسبة للعزاء ليلا - فيقترح عمل صوان امام الهيلتون الذى سيحجز بكامله للوفود .

وقد وضع السيد وزير الحربية تفاصيل الجنازة العسكرية

وسيجرى الدفن داخل المسجد فى الدور السفلى ويمكن اقامة نصب تذكارى امام المسجد

السيد / الفريق محمد فوزى :

تبدأ الجنازة من جامع الأزهر حتى تلاقى الأزهر مع شارع بورسعيد وهناك يمكن للرؤساء التخلف عن الاستمرار فى السير ثم تستمر الجنازة بعد ذلك شعبية .

السيد - وزير الخارجية :

عدد رؤساء الوفود الذين سيصلوا ينتظر ان يكون كبيرا جدا وسيصل مالايقل عن ٦٠ رئيس دولة أو نائب رئيس دولة . وأسلم طريق فى رأيه للجنازة هو شارع رمسيس . ويمكن ان تبدأ الجنازة من المحطة ولطول المسافة الى المسجد يمكن اتاحة الفرصة لاخراج الرؤساء عند غمرة مثلا .

السيد - على صبرى :

تبدأ الجنازة من ميدان العتبة عن طريق شارع الجيش ثم شارع العباسية .

السيد - لبيب شقير :

فكرة سير الجنازة على مراحل (بحيث يخرج السادة الرؤساء فى مرحلة معينة) فكرة غير ممكنة ولايمكن السيطرة على حركة الجماهير ولايمكن اخراج الرؤساء من الجنازة .

السيد - وزير الزراعة :

يقترح خروج الجنازة من مجلس الثورة الى ميدان التحرير .

السيد - حسين الشافعى :

عدد الناس سيكون ضخم جدا ولايوجد شارع فى مصر يحتمل مثل هذا العدد . ويقترح أن يكون خروج الجنازة من الازهر قاصرا على الصلاة فقط على ان تنتقل الجنازة بالسيارات الى منطقة منصة الاستعراض بمدينة نصر ثم تسير الى المدفن بكوبرى القبة حيث يمكن لمنطقة مدينة نصر ان تستوعب الجموع الغفيرة من الشعب .

السيد - وزير الادارة المحلية :

يقترح الأخذ باقتراح خروج الجنازة من مجلس قيادة الثورة حتى امام جامعة الدول العربية حيث يتوجه الرؤساء الى الهيلتون - ثم تتجه الجنازة شعبية من ميدان التحرير الى الازهر .

السيد - حسين الشافعى :

العملية تحتاج الى معاينة ، ويوجه العناية الى ان منطقة مدينة نصر تسمح بالتجمعات الضخمة . وانه عندما يعلن عن مكان الجنازة فسيحصل التجمع الشعبى . هذا اذا وضعنا فى الاعتبار الاول ترتيبات الأمن للرؤساء بالاضافة الى توفير المساحة الكافية للتجمع الشعبى .

السيد - ضياء الدين داود :

يحبذ الاقتراح بخروج الجنازة من الازهر .

السيد - حمدى عاشور :

يوجد اقتراحين - الأول الخروج من الازهر والثانى الخروج من مجلس قيادة الثورة .

السيد - شعراوى جمعة :

عرض اكثر من حل . وكل منها يحتاج الى المعاينة قبل اعطاء قرار ويقترح ان يوكل الى اللجنة المشكلة برئاسة السيد حمدى عاشور بحث هذه المقترحات على ان يشترك فى اللجنة مندوبان عن القوات المسلحة والشرطة . والمهم أن تحافظ على هيبة الجنازة وسيرها بنظام لأطول مسافة ممكنة والمحافظة على امن الرؤساء

السيد - انور السادات :

تضع اللجنة الحلول المختلفة امامها وتقدم مقترحاتها .

السيد - محمود رياض :

يراعى ان كثيرا من الرؤساء لايمكنهم الاستمرار فى السير لمسافة طويلة وفى الوقت ذاته لايمكن الخروج من الجنازة .

السيد - انور السادات :

الخروج من مجلس الثورة لايعطى صورة الجنازة الشعبية .

السيد - الدكتور عزيز صدقى :

يقترح خروج الجنازة من ميدان التحرير الى الازهر للصلاة ثم ينتقل الجثمان بالسيارات الى المدفن .

السيد - انور السادات :

اللجنة تدرس هذه المقترحات .

السيد - حمدى عاشور :

اللجنة موجودة هنا وتقوم بمناقشة المقترحات .

السيد - انور السادات :

يبلغ المجلس ان القائم بالأعمال السوفيتى يبلغ اللجنة التنفيذية العليا ومجلس الوزراء ان الرئيس كوسيجين سيحضر الجنازة وأنه يبلغ عزاءه للجنة والمجلس والأسرة وشعب الجمهورية العربية المتحدة .

السيد - انور السادات :

اللجنة تدرس المقترحات كلها وتقدم رأيها ويؤخذ موضوع الأزهر فى الحساب .

السيد - وزير الحربية :

يطلب القرار عن خط سير الجنازة .

السيد - انور السادات :

تقدم اللجنة مقترحاتها صباح باكر والمجلس فى جلسة مستمرة .

السيد - وزير الحربية :

يمكن نقل الجثمان الى الأزهر فى الفجر والمهم التركيز على تهلية الجنازة . موضوع الدفن حصل استصلاح الجامع وتجرى تحضيرات صغيرة فى الصحن الخلفى للجامع مع تغيير فى الجزء امام الجامع .

السيد - انور السادات :

موافقة .

السيد - كمال رفعت :

يقترح على السيد انور السادات تقديم كلمة قصيرة بعد اتمام مراسم الدفن .

السيد - انور السادات :

ممكن وان كانت طلقات المدفعية تغنى عن ذلك وعموما اذا سمحت الترتيبات فممكن .

السيد - حسن التهامى :

امكانيات رئاسة الجمهورية لاتكفى فى مثل هذه الحالات ويطلب الى السادة الوزراء تقديم كافة العربات لديها بسائقيها للرئاسة بالاضافة الى انه سيحجز فنادق كبيرة على الاقل وستخلى من السياح .

السيد - انور السادات :

على الرئاسة ان تضع احتياطاتها لاقصى حد ممكن . وبالنسبة لوسائل المواصلات ترسل كافة السيارات الممكنة وترسل الى جراج القبة .

السيد - وزير الخارجية :

تم اخطار جميع السفارات بأن الجنازة يوم الخميس وأن الحداد ٤٠ يوما .

السيد - لبيب شقير :

يعرض البحث الدستورى .

الوضع يحكمه الدستور .

مادة ١١٠ - فى حالة استقالة الرئيس او عجزه او وفاته يتولى الرئاسة مؤقتا النائب الأول لرئيس الجمهورية ثم يقرر مجلس الامة بأغلبية ثلثى اعضائه خلو منصب الرئيس .

ثم يجرى اختيار الرئيس خلال مدة لاتجاوز ٦٠ يوما .

مادة ١٠٢ - يرشح مجلس الامة رئيس الجمهورية ويعرض الترشيح على المواطنين لاستفتائهم فيه .

(وتوضح باقى نص المادة اجراءات الترشيح)

والجانب الآخر هل ستتم هذه الاجراءات جميعها ؟

السيد - انور السادات :

يرى اننا لسنا بصدد انتخاب رئيس جمهورية حاليا . والرئيس فى تنحية يوم ٩ و ١٠ يونيو قال انه يرجع بصفة مؤقتة الى ان تزول آثار العدوان وحينئذ تجرى الانتخابات لرئاسة الجمهورية .

فهل نحن فى وضع يسمح بإجراء انتخابات رئاسة الجمهورية على الصورة المنصوص عنها فى الدستور .

السيد - كمال رفعت :

يرى استنادا الى المادة ١٠٠ من الدستور يتولى السيد انور السادات الرئاسة مؤقتا . اما باقى الاجراءات فتكون موضع مناقشة تالية .

السيد - حسن التهامى :

النصوص الدستورية توضح ان تلقى الجمهورية يتولى رئاسة الجمهورية مؤقتا . والذكر السيد الرئيس عبدالناصر وضع رئاسة الجمهورية موضع الاستفتاء بعد انتهاء ازالة آثار العدوان . فهل هذا يمكن وضعه فى الحديث الآن .

السيد - انور السادات :

يطلب الى السيد لبيب شقير اعداد بيان يصدر عن اللجنة العليا والمجلس عن تولى نائب رئيس الجمهورية منصب رئيس الجمهورية بصفة مؤقتة - ويبلغ ذلك الى السيد هيكل .

السيد - وزير الخارجية :

المرحلة الحالية شديدة الخطورة وارضنا محتلة وعلينا ان نواجه الموقف بموقف صلب دون احداث اى تشتت

السيد / وزير الزراعة

يتفق ورأى وزير الخارجية ويرى انه من المناسب ان يشرح للدول الصديقة الموقف وان التأييد السياسى مطلوب منهم اكثر من اى وقت آخر . وان اسرائيل ستكون امامها فرصة ذهبية بعد اسابيع قليلة - لعمل شىء ضدنا وان الدول الصديقة يجب ان يوضح لهم حساسية هذه الفترة ويطلب اليهم القيام بعمل سياسى كبير .

السيد/ وزير الخارجية :

العالم كله سينظر الينا ليرى هل ستستمر الجبهة الداخلية متماسكة ويستمر تماسكها .

السيد/ انور السادات

عندما قابلت القائم بالاعمال السوفيتى لمحت له بهذا كما ان كوسيجين سيحضر - هل يرى السيد/ محمود رياض ان الروس سيتراجعوا ؟

السيد/ وزير الخارجية

المهم هو استمرار تماسك الجبهة الداخلية

السيد/ د . عزيز صدقى :

يحتاج الامر الى اعلان بالتمسك والاصرار والاستمرار فى سياسة جمال عبد الناصر واهدافه وهذا الاعلان هو الذى يهم الاصدقاء وهو الذى سيعطيهم الفرصة فى دعمنا . والسؤال سيثار على مستوى العالم كله هل سنستمر فى سياسة واهداف جمال عبد الناصر .

السيد/ محمود رياض

يرى ضرورة اصدار بيان . ولكن السؤال هل يصدر هذا البيان الليلة ام يمكن صدوره باكر .

السيد/ انور السادات :

نجتمع باكر الساعة ١١ صباحا ونعد صيغة البيان

السيد/ المهندس سيد مرعى :

يرى أن يكون البيان يوم السبت بعد اتمام مراسم الجنازة

السيد/ لبيب شقير :

لا يفضل تأجيله

السيد وزير العدل :

يرى الربط بين الاعلان عن تولى نائب رئيس الجمهورية وظيفة رئيس الجمهورية بصفة مؤقته .

وبناء عليه يصدر البيان الدستورى

السيد لبيب شقير :

يرى أن يصدر بيان دستورى بنص المادة ١١٠ من الدستور وبناء عليه يصبح نائب رئيس الجمهورية رئيسا للجمهورية بصفة مؤقته .

ويرتبط ايضا بالموضوع رئاسة مجلس الوزراء

السيد/ انور السادات

يتضمن الاعلان الدستورى اعادة تشكيل الوزارة .

السيد/ لبيب شقير :

يرى انه يمكن للرئيس المؤقت ان يصدر قرارا بتوليه رئاسة الوزراء .

السيد/ وزير التموين :

يرى التركيز على وضع رئيس الجمهورية فقط .

السيد / وزير الادارة المحلية

يشير الى وضع المحافظين

السيد/ ضياء الدين داود

لا داعى لذكر الاستمرار فى الليل بالنسبة للوزراء .

السيد/ لبيب شقير :

يمكن القول ان الرئيس المؤقت اجتمع الليلة بمجلس الوزراء - اما بالنسبة للمحافظين فلابد من صدور قرار .

السيد/ حسين الشافعى

الوحدة الوطنية وتماسكها يتطلب ان تكون اكثر ترابطا كما لو ان الرئيس عبد الناصر باقيا - موضوع

[البقية ص ٩]


شعراوى جمعة كمال رفعت عزيز صدقى



الخروج على الدستور والشرعية
سياسة ثابتة لنظام الحكم





نبيل الهلالى — مأمون الهضيبى — عادل عيد — كمال خالد

الاستخفاف بالدستور سبب المأزق الحالى لمجلس الشعب
توقع حكم بعدم دستورية قانون المجلس
الحل الوحيد للأزمة دستور ديمقراطى جديد

تحقيق :
عمر أحمد عمر

أثار الحكم القضائى الأخير ببطلان عضوية عدد من أعضاء مجلس الشعب قضية الاعتداء على أحكام الدستور والقانون تلك الظاهرة التى استشرت فى السنوات الأخيرة فى ظل نظام للحكم يردد أن شرعيته بالأساس هى شرعية دستورية تقوم على احترام نصوص الدستور وأحكام القانون ومراعاة مبدأ الفصل بين السلطات وعدم طغيان إحداها على الأخرى .

وحتى لا يكون الاتهام جزافاً فان قدراً بسيطاً من تنشيط الذاكرة كاف لإثبات ذلك. قبل الحكم الأخير أصدر القضاء أحكاماً بعدم دستورية قانون انتخابات مجلس الشورى وقانون انتخابات مجلس الشعب السابق وأحكاماً بتزوير انتخابات المجالس المحلية التى جرت عام ١٩٨٣ بالإضافة الى عدم دستورية النص الوارد فى قانون الأحزاب والذى كان يمنع قيام أى حزب لا يوافق على معاهدة السلام مع اسرائيل .

ولا ينتهى انتهاك النظام الشرعية بسيل القوانين المفتقدة للدستورية فهناك أيضاً أحكام القضاء التى يصر النظام على عدم تنفيذها كما حدث فى قضية اضراب سائقى السكة الحديد الشهير عام ١٩٨٦ التى حكمت فيها محكمة أمن الدولة بمشروعية الاضراب وبراءة السائقين المتهمين مستندة الى أن الحكومة قد وافقت على اتفاقية دولية تقر حق الاضراب ورغم ذلك فقد رفض رئيس الجمهورية التصديق على الحكم .

وقبل كل هذه القضايا والتى أوردناها على سبيل المثال لا الحصر والتى جرت وقائعها فى السنوات الخمس الأخيرة هناك قانون نقابة المحامين الذى صدر فى أواخر عهد الرئيس السادات وحكم القضاء ببطلانه عام ١٩٨٤ وكان يتيح للحكومة تشكيل لجنة لإدارة شئون النقابة على غير إرادة جموع المحامين ، نفس الشىء الذى تكرر بالنسبة لقانون حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعى الذى كان يمنح السلطة حق العزل السياسى لعدد من الشخصيات العامة والتى استردت حقوقها السياسية بموجب أحكام قضائية فى الثمانينات .

ولأن قائمة الحصر قد تطول فاننا نكتفى بالوقوف عندما سبق من هذه النماذج الكاشفة والتى تمثل علامات بارزة على طريق انتهاك النظام ممثلاً فى الحكومة وحزبها وأغلبيتها البرلمانية بل ورئيس الجمهورية أيضاً للدستور والقانون مما يعكس أن هناك ظاهرة مرضية تستوجب الفحص والبحث والنظر فى مسبباتها ووضع الحلول والوسائل لتجاوزها ودرء أخطارها بعد أن تم رصد أبرز أعراضها .

فلسفة حكم :

يؤكد نبيل الهلالى عضو مجلس نقابة المحامين أن تكرار هذه الظاهرة يكشف أننا بصدد فلسفة تتعامل مع الدستور كما لو أنه تجسيد لإرادة الحاكم بحيث اذا تعارضت هذه الإرادة مع نصوص الدستور فتهدر أحكام الدستور .

ويرى الهلالى أن هذه الظاهرة تطرح ضرورة المحاسبة السياسية والجنائية لكل من يشارك فى انتهاك أحكام الدستور وقضية المسئولية هنا عن هذا الانتهاك المستمر للدستور تثير مسئولية أطراف عديدة بدءاً من مستشارى السوء من ترزية القوانين الذين يقومون بوضع مشاريع هذه التشريعات سيئة السمعة . ثم تأتى مسئولية الأغلبية البرلمانية التى أقرت القانون غير الدستورى والتى يجب محاسبتها لأنها بالتصويت على هذا القانون غير الدستورى تكون قد خانت الولاء للدستور .

ثم مسئولية الحزب الحاكم الذى تنتمى اليه هذه الأغلبية البرلمانية ثم مسئولية رئيس الجمهورية الذى أصدر القانون بعد موافقة البرلمان عليه .

المحاسبة الشعبية

ولذلك عندما يرفع لرئيس الجمهورية قانون غير دستورى لإصداره يجب عليه أن يمتنع عن إصداره وأن يمارس حق الاعتراض عليه طبقاً للمادة ١٢٢ من الدستور .

ويؤكد نبيل الهلالى أن إعمال هذه المحاسبة السياسية والجنائية لكل هذه الأطراف مسألة ليست سهلة الأمر الذى يفرض ابتكار أشكال من المحاسبة الشعبية كالمحاكمات الشعبية وخلق رأى عام قوى يعتمد على وعى جماهيرى متصاعد بمدى خطورة هذه الظاهرة .

ويلفت الهلالى الانتظار الى أن الفترة القادمة سوف تشهد طعناً بعدم دستورية قانون الطوارىء الذى يعطى رئيس الجمهورية الحق فى الاعتراض على أحكام « محاكم أمن الدولة طوارىء » كما حدث عندما اعترض رئيس الجمهورية على أحكام البراءة فى قضية اضراب سائقى السكة الحديد الشهير عام ١٩٨٥ .

ويشير الهلالى الى أن عدم الدستورية هنا يكمن فى أن هذا الاعتراض يعتبر صورة لتدخل السلطة التنفيذية فى شئون السلطة القضائية .

استخفاف متعمد :

ويرى المستشار مأمون الهضيبى نائب التحالف أن كثرة الأحكام بعدم الدستورية يدل على أن السلطة الحاكمة تضيق حتى بالدستور الذى وضعته هى نفسها ولا تطيق الكثير من أحكامه وأنها فى قرارة نفسها تستخف به وليس له فى نفسها أية قدسية تجعلها تحجم عن اصدار قوانين مخالفة للدستور أو تجرى الدراسات القانونية اللازمة حتى تستوثق أن القوانين التى تصدرها فى نطاق المشروعية الدستورية .

ويتضح هذا الاستخفاف ـ كما يقول الهضيبى ـ فى العجلة التى تصدر بها القوانين فأغلب هذه القوانين يعد سراً دون مكاشفة ومشاركة شعبية فى الدراسة ثم يدفع مشروع القانون فجأة الى مجلس الشعب لينظر فى نفس الجلسة أو فى أيام قلائل لا تتيح مشاركة هيئات كثيرة يمكن أن تبدى آراءها ويستفاد من خبراتها وتخصصاتها المختلفة .

المأزق

ويضرب المستشار الهضيبى المثل على ما قد ينجم عن هذه العجلة وذلك الاستخفاف بالمأزق الأخير الذى وقعت فيه السلطة بعد الحكم الذى أصدرته المحكمة الادارية العليا بعدم صحة عضوية عدد من أعضاء المجلس ذلك أنها فى عجلة وسرية وبعد حل مجلس الشعب السابق أعدت قراراً بقانون بتعديل بعض أحكام قانون مباشرة الحقوق السياسية وسقط أو أسقط عمداً النص الذى كان يتضمن استكمال نسبة الـ ٥٠ ٪ التى ينص الدستور أن تكون للعمال والفلاحين عند تشكيل المجلس (على الأقل) من القائمة الأقل أصواتاً ثم الأقل ولكنها لم تضع نصاً آخر لكيفية استكمال هذه النسبة

ولذلك تضمن حكم المحكمة الادارية العليا الأخير وجود هذا النقص وأنه لا يجوز استكماله عن طريق قرار ادارى يصدره وزير الداخلية كما فعل والحنيلاستكمال من قوائم الأقل أصواتاً .

ولهذا حكم بقبول الطعون التى قدمتها المعارضة ضد قرار وزير الداخلية وفى ذات الوقت أصبح من المتعذر تنفيذ هذه الأحكام لأن تنفيذها معناه أن تزيد نسبة الفئات فى المجلس على ٥٠ ٪ وهذا مخالف للدستور .

وفى نفس الوقت لا يمكن للمجلس أن يصدر تشريعاً لمعالجة هذا المأزق الدستورى لأنه هو نفسه مطعون فى شرعيته الدستورية سواء نفذ الحكم أو لم ينفذه .

ويخلص الهضيبى الى النتيجة المنطقية التى دلل عليها ببراعة القانونى المخضرم من أن المأزق التى تهوى اليها السلطة هى ثمرة استخفافها بالدستور وأحكامه وأيضاً بسبب عدم العناية فى إعداد القوانين وعدم التأكد من سلامتها ومشروعيتها .

ويحدد عادل عيد عضو مجلس نقابة المحامين أبرز صور انتهاك الشرعية من جانب الحكومة فى تزوير إرادة الناخبين فى الانتخابات والاستفتاءات العامة وأيضاً فى انتهاك كرامة وآدمية المواطنين وإساءة معاملتهم كنهج ثابت ومستقر تحميه أوضاع وقوانين لها شرعية أى أن الشرعية أصبحت تستخدم لضرب الشرعية .

ويعود عادل عيد الى موضوع تزوير الانتخابات فيقول أن المسألة فى حقيقتها خطيئة مضعفة لأن الحكومة لا تكتفى بتزوير إرادة الناخبين مستغلة فى ذلك قوانين الانتخاب التى وضعتها وانما أيضاً لا تحترم النتائج التى أسفرت عنها عملية الانتخاب التى زورتها بنفسها وانما تعلن نتائج مغايرة لهذه النتيجة التى أسفرت عنها الانتخابات المزورة فاذا ما لجأ النواب الفائزون الى القضاء لإقرار النتائج المعلنة رغم ما فيها من تزوير حكومى ثم صدرت الأحكام لصالحهم مقررة أحقيتهم لدخول المجلس طبقاً لنتائج وزارة الداخلية رغم كل ما شابها فان الحكومة ترفض فى عناد ومثابرة تنفيذ هذه الأحكام كما حدث بالنسبة للحكم القضائى الأخير والنهائى والذى كانت محكمة القضاء الادارى فى أولى درجاته قد حكمت به قبل أن يباشر المجلس أعماله وعقب اعلان النتائج بيومين اثنين فقط .

ويحذر عادل عيد من العواقب الوخيمة للخروج المستمر من جانب الحكومة على الشرعية وانتهاك الدستور والقانون والقضاء فان المواطن العادى سيكون فى النهاية معذوراً اذا ما خرج على الشرعية وكفر بها مادامت الحكومة التى وضعت هذه الشرعية تخرج عليها

ويطالب عادل عيد رئيس الجمهورية بأن يضطلع بمسئولياته التى رسمها له الدستور فى المادة ٧٣ من ضرورة أن يرعى الحدود بين السلطات ويقول عادل عيد « اننا فى انتظار أن يؤدى الرئيس مبارك دوره الدستورى على نحو يؤكد الشرعية ويضع كل سلطة أمام مسئولياتها الدستورية دون جور على مسئوليات غيرها من السلطات فلا يكفى أن يقول الرئيس أن تنفيذ أحكام مجلس الدولة بخصوص صحة عضوية بعض أعضاء مجلس الشعب على مسئولية المجلس فالمجلس لا يملك طبقاً لمبدأ فصل السلطات أن يتجاهل حكماً قضائياً باتاً صادراً من أعلى درجة من درجات السلطة القضائية فى مصر

التواء

ويرى د . محمد نور فرحات أستاذ القانون فى الوضع الحاصل ملمح من ملامح الأزمة التى يعيشها مجتمعنا فشعار سيادة القانون رفعته الحكومة من الناحية الشكلية وتضرر كثير من تطبيقه من الناحية الفعلية .

ويشرح د . فرحات وجهة نظره فى أنه لا يرى أية غضاضة فى أن يصدر القضاء أحكاماً بالغاء قرارات ادارية لمخالفتها القانون فذلك ليس بالشىء الذى يدعو للدهشة وليس بالشىء الجديد الذى لا يوجد الا فى مصر فأن يقوم القضاء الادارى بمراقبة السلطة التنفيذية فى نشاطها هو وضع يوجد فى كل النظم

ويلاحظ د . فرحات فى مجتمعنا ظاهرتين :

● أن نسبة القرارات التى يحاكم القضاء بالغائها لمخالفتها القانون أعلى بكثير من المعدلات المسموح بها وأعلى أيضاً بكثير مما كان فى مصر فى الماضى

● والظاهرة الثانية أن الحكوم أصبحت تتحايل على تنفيذ الأحكام القضائية التى تصدر ضدها

وتفسير هاتين الظاهرتين فى رأى د . فرحات مرجع الى أن رجال الادارة قد تربوا على عدم اعلاء قيمة احترام القانون فلو تم توقيع جزاء على الموظف العام الذى يصدر قراراً سيلغيه القضاء بعد ذلك لتغيرت الصورة تماماً أيضاً لو تم توقيع جزاء على من يثبت عليه التحايل على الأحكام القضائية لتغيرت الصورة

أما بالنسبة لصدور قوانين غير دستورية فيرجع فى رأى د . نور فرحات الى من يصدرون هذه القوانين لا يقيمون وزناً كبيراً للدستور بقدر ما يضعون نصب أعينهم أن القانون يتوجه لخدمة مصالح معينة لهذا الموقع أو ذاك من مواقع الحاكم .

المصير المحتوم

ويتناول كمال خالد المحامى الذى وضع على عاتقه مهمة كشف حماقات أعداء الدستور من ترزية القوانين القضية من زاوية حق مجلس الشعب فى التشريع فهو يرى أن مجلس الشعب ليس هو السلطة التشريعية العليا لأن قانون المحكمة الدستورية العليا ينص فى المادة ٢٩ منه على أن المحكمة الدستورية العليا تختص برقابة القوانين واللوائح ورقابة عدم انحرافها عن أحكام الدستور بل يرى أن حق الرقابة الدستورية على القوانين واللوائح مكفول لأقل درجة من درجات القضاء فى مصر طبقاً لنفس القانون الذى يعطى لأية محكمة الحق فى احالة ما تراه من قوانين تعتقد فى عدم دستوريتها الى المحكمة الدستورية العليا .

ويتوقع كمال خالد أنه لا مناص من أن يصدر حكم بعدم دستورية قانون انتخابات مجلس الشعب الحالى بعد أن أقرت المحكمة الادارية العليا .

وهو أمر سينتهى حتماً بحل المجلس الحالى ليلحق بمصير سابقه .

نحو هيئة دستورية

وعلى قدر من الاختلاف مع التوجه العام لمجمل الآراء السابقة فى ادانة ظاهرة عدم الدستورية والقانونية يرى د . فرج فودة

أن ما يحدث فى مجمله ايجابى على عكس ما يبدو للوهلة الأولى لأنه جزء من الصراع الطويل فى سبيل دعائم حقيقية للديمقراطية ورغم ما به من سلبيات الا أن ايجابياته لا تنكر وتتمثل فى :

استعادة القضاء المصرى لوجهه الأصيل العظيم وتأكيده على استقلاليته من خلال ما يصدره من أحكام .

والايجابية الثانية أن هناك مناخاً يسمح بهذا النوع من الصراع سواء اتخذ شكل الحوار أم شكل الصراع القانونى .

والمشكلة فى مصر فى رأى د . فودة تكمن فى عدة نقاط منها أن ما نعيشه هو سماح ديمقراطى فى سبيله للتحول الى مناخ ديمقراطى وهذا يتطلب جهداً وصراعاً .. كما أن المجتمع المصرى يعانى من محاولات الترقيع المستمرة فكثيراً ما تصدر قوانين وقرارات هدفها المعلن هو الديمقراطية بينما الإطار العام الذى تصدر فى ظله ـ أى الدستور ـ اطار شمولى ونظرة سريعة للدستور ـ كما يقول د . فرج فودة ـ تكشف ذلك بوضوح ويترتب على ذلك دائماً أن يجد أنصار الديمقراطية نصوصاً دستورية وقانونية تسند موقفهم بينما يجد أنصار الشمولية نصوصاً دستورية وقانونية أخرى تسند موقفهم أيضاً ..

والحل من وجهة نظرى ـ الكلام لفرج فودة ـ هو اعادة صياغة الاطار فى مرحلة قادمة من خلال لجنة تأسيسية تضع دستوراً جديداً ..

وبعد فقد كشف هذا التحقيق عن وجود رأيين .. الأول وهو الغالب ودافع عنه معظم من تحدثوا ويرى أن ظاهرة عدم دستورية وقانونية الكثير من القوانين والقرارات هى ظاهرة سلبية فى جوهرها وهى بالأساس مسئولية النظام القائم وأن علاجها يكمن فى خلق رأى عام قوى يعى دوره فى ضرورة اجبار النظام والحكومة على احترام ارادته ..

الرأى الثانى وينفرد به د . فرج فودة ويرى أن الظاهرة رغم سلبيتها الظاهرة تنطوى على ملامح ايجابية وتأكيد دور القضاء كمقوم لاعوجاج الحكومة والنظام وأنها تعكس مناخاً حضارياً يسمح بالحوار والصراع القانونى وأن علاجها الوحيد يكمن فى دستور جديد يخلو من أية شوائب شمولية ..

وأياً كان التشخيص للظاهرة وعلاجها فقد اتفق الرأيان على سلبية الظاهرة التى تدعونا جميعاً أياً كان الموقع الذى ننطلق منه أن نسعى جميعاً لدرء أخطارها واستئصالها من أجل ترسيخ دعائم شرعية حقيقية واستقرار حقيقى ●

ساسة وسياسة

● زينات رزق عضو سكرتارية اتحاد النساء التقدمى بالتجمع سافرت الى قبرص للمشاركة فى المؤتمر الذى ينظمه اتحاد النساء الديمقراطى العالمى حول دور النساء فى النضال من أجل السلام فى منطقة البحر المتوسط . يعقد المؤتمر فى نيقوسيا فى الفترة من ١٧ الى ١٩ مايو ١٩٨٩ كما تشارك فى المؤتمر د . عواطف عبد الرحمن ممثلة عن اللجنة المصرية للسلام ونزع السلاح .

زينات رزق

● أنهى أحمد عبد الجواد التونى « المتهم » الأول فى قضية الحركة الشعبية ، مدة سجنه البالغة خمس سنوات ، فى الأسبوع الماضى ، وكان قد تبنى فى السجن قضايا المساجين حول اللائحة والمعاملة وسيطرة المباحث وسوء وسائل الاعاشة والتمييز ، والعقوبات المتخلفة والوحشية المنصوص عليها فى لوائح السجون المصرية ، كما أصيب التونى بعدة أمراض قال الأطباء أن أحدها وهو مرض الضغط الخبيث . لن يديم حياته أكثر من ١٨ شهراً ، وذلك منذ عامين

الطريف أن التونى قال لضابط مباحث أمن الدولة الذى تلقفه قبل الافراج عنه ، أنه سوف يواصل نضاله أولاً ضد تلفيقات المباحث ، وثانياً ضد عسف السجون ! التونى يعمل حالياً طبيباً بمستشفى الحسين الجامعى .

محمود رياض

أحمد التونى

● وافقت المنظمات غير الحكومية التابعة للهيئة العامة للأمم المتحدة على منح المنظمة العربية لحقوق الانسان التى يرأسها أديب الجادر صفة العضو الاستشارى وهى صفة تمنحها الحق فى التقدم للجان حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة بتقارير حول أوضاع الحريات فى العالم العربى وعرض الشكاوى فى هذا المجال لمناقشة التقارير التى تقدمها الحكومات عن أوضاع الحريات فى بلادها .

● أكد اتحاد الشباب الديمقراطى العالمى أن حملة الاعتقالات التى تمت فى مصر مؤخراً تعتبر خرقاً صريحاً لحقوق الانسان واعتداء على حق الشباب فى التنظيم والتعبير عن معتقداته السياسية

وعبر . عن قلقه البالغ من استمرار هذه الاجراءات العميقة للمعارضة السياسية ولحرية الرأى والتعبير مما يؤدى الى تعويق مسيرة الديمقراطية فى البلاد . جاء ذلك فى برقية المساندة التى أرسلها الى اتحاد الشباب التقدمى بمناسبة اعتقال عدد من أعضائه بسبب اعتراضهم على السياسة الاقتصادية للحكومة المصرية .

● أكدت الجماعة الأهلية لتعزيز التضامن العربى عبر هيئة مكتبها التى يرأسها محمود رياض مساندتها لقرار الحكومة السودانية قبول مبادرة السلام التى توصل اليها الحزب الاتحادى وحركة تحرير شعب السودان والتعهد بانهاء الحرب الأهلية وأوضحت الجماعة أن الطريق لايجاد حل دائم يتمثل فى التركيز على المطالب الجوهرية للشعب السودانى وأولها توفير الاحتياجات الاقتصادية للمواطنين واشاعة الديمقراطية وتعزيز تقاليدها على أساس من التعددية السياسية وتداول السلطة والمشاركة الحرة للفرد والجماعة وتحت مظلة سيادة القانون التى يحميها ويصونها قضاء مستقل .

● قدم طارق اسماعيل الصحفى بجريدة الشعب ومندوبها بالاسكندرية استقالته من العمل بالصحيفة احتجاجاً على خروجها على الخط الأصلى للحزب وتعبيرها عن فئات لا علاقة لها بحزب العمل .

● تجرى المنظمة المصرية لحقوق الانسان التى يرأسها وزير الخارجية الأسبق محمد ابراهيم كامل انتخابات لمجلسها التنفيذى فى الخامسة مساء الجمعة ١٩ مايو فى مبنى نقابة الصحفيين . المجلس التنفيذى يتكون من ١٥ عضواً وتقدم للترشيح ٢٢ من بين العاملين بالعمل العام . الانتخابات ستتم فى أعقاب المناقشة التى ستجرى حول نشاط المنظمة خلال السنوات الثلاثة الماضية وبرنامج عملها فى المرحلة القادمة ومشروع نظامها الداخلى . المرشحون هم أمير سالم وبهى الدين حسن وحلمى شعراوى وربيع راشد وسيد عبد الغنى وعادل عيد وعبد الحميد الزنلتى وعبد العزيز محمد وليلى الجبالى وماجدة موريس ومحمد ابراهيم كامل ود . محمد السيد سعيد ود . محمد منذور ود . نور فرحات ود . مصطفى عبد العال ود . مصطفى كامل السيد ود . منى مكرم عبيد ود . ميلاد حنا ود . نادر الفرجانى ونبيل عتريس ونجاد البرعى ونجيب فخرى .

محمد ابراهيم كامل

● من ٧٧ الى ١٩٨٧
الأهالى أكثر الصحف الحزبية جدية والوفد أكثرها خفة !
كتب مصباح قطب



لطفى واكد — حسين عبد الرازق — مصطفى شردى

كانت المناقشات ساخنة . بصرف النظر عما لحق بتعبير ساخنة من ابتذال صحفى . وانتهت الى الاقرار بأن الصحافة الحزبية أخطر ظاهرة فى تاريخ الصحافة فى مصر . وأن « الأهالى » و« الشعب » أكثر الصحف الحزبية جدية . والوفد أكثرها خفة . غير أن الشعب أقلها استخداماً للفنون الصحفية .

وانتهى البحث المعنون بـ « فنون التحرير الصحفى فى الصحافة الحزبية من ١٩٧٧ الى نهاية ١٩٨٧ » للباحث كمال قابيل . المعيد بكلية الاعلام الى التأكيد على أن التجمع وصحيفته « الأهالى » نالا أكبر قدر من الملاحقات البوليسية والسياسة ، وأن « الأهالى » امتلكت رؤية شاملة للتغيير السياسى والاجتماعى والاقتصادى طبقاً لبرنامج الحزب . وارتبطت فنون التحرير الصحفى بها بمحددات الطابع الحزبى والسمات العامة للنظام الحزبى فى مصر . وجذرية رؤيتها ومعارضتها للحزب الحاكم والقوى الاجتماعية الأخرى . ولفت النظر فيها بشكل خاص الاهتمام بالسياسة الخارجية كالداخلية . ووصول فن التحقيق الصحفى الى أبعد مدى ممكن فيها ، وتركيزه بنسبة ٨٠ ٪ على القضايا الاجتماعية المختلفة وأخذ الباحث على « الأهالى » الافتقار الى التنوع بشكل عام وأرجعه الى حدة المعارضة . وافتقادها للتوازن فى الفن الصحفى بنسب متفاوتة فى الموضوعات المختلفة

غير أن د . خليل صابات أستاذ الصحافة قال أن دقة المنهج المستخدمة لا تستطيع فى النهاية أن تبنى مؤشرات واضحة . مما يشكل دافعاً دائماً لتطوير المنهج ليكون أكثر استيعاباً للظاهرة ، وقال د . صابات أن المحرر بالصحيفة الحزبية يجب أن يكون « واعياً » أو عضواً بالحزب . حتى لا يتحول المحررون الى أصحاب مهنة لا أصحاب مبادىء ، وأبدى الأسف لتوزع الولاءات الصحفية للصحفيين الحزبيين ، وأشار الى أنه يختلف مع الباحث فى رأيه حول اتفاق الوفد والحزب الوطنى ، وقال أن الوفد لا يؤمن بثورة يوليو ، ورد د . فاروق أبو زيد : ولا الحزب الحاكم . وقال الباحث أن بحثه انتهى الى جزئية معارضة صحيفة الوفد وسيرها فى نفس الإطار الاقتصادى والاجتماعى للحزب الحاكم مع بعض التمايز فى قضية الديمقراطية .

وقال د . فاروق أبو زيد أن الصحافة الحزبية أخطر ظاهرة فى تاريخ الصحافة المصرية . وهى المظهر الوحيد للديمقراطية فى الوقت الراهن . وقال رداً على الأستاذ حافظ محمود . عضو هيئة المناقشة الذى رأى أن تلك الصحف لم تخض معارك بمثلما فعل د . هيكل ومصطفى كامل والشيخ على يوسف وغيرهما فى صحف ما قبل يوليو ، رد بأن ذلك غير صحيح وأن الصحف الحزبية فجرت قضايا هضبة الأهرام وتزييف الانتخابات والديمقراطية ودفن النفايات الذرية وغيرها . وأنها أضافت للدور القديم للصحف الحزبية تنظيف المجتمع من النهب والفساد ، وتوسيع قاعدة المشاركة الشعبية وأشار د . أبو زيد الى افتقاد الصحف المصرية بعامة الى التقرير الصحفى الذى أصبح الفن الأول فى الصحافة العالمية . وندد بالأبواب التجهيلية كالعصفورة ، وقال أن تجهيل الأخبار مظهر من مظاهر تخلف الصحافة المصرية . وأكد أن تغيير رئيس التحرير عامل خطير فى صحافة العالم الثالث وأشار فى هذا الصدد الى الأحرار والأهالى . وقال أن الشعب كانت أقل تأثيراً . غير أنها الأقل استخداماً للفن الصحفى فى تقديم مادتها . ودعا الى تسمية الصحف القومية بصحف الدولة أو الرسمية . لأن الصحف الحزبية هى صحف قومية بمعيار التوزيع الجغرافى فى كل أنحاء القطر .

وكانت الرسالة التى تقدم بها الباحث لنيل درجة الماجستير من كلية الاعلام . والتى حازت درجة « الامتياز » قد تناولت العوامل المؤثرة . مادياً وسياسياً وتنظيمياً . فى نمو وازدهار الصحف الحزبية . وعندما قال أن « الأهالى » كصحيفة للتجمع قد تأثرت بالقدر الأكبر من الملاحقة زمن السادات رد حافظ محمود معترضاً : لكن السادات هو الذى جاء بالديمقراطية والحاكم يخطىء ويصيب ؟ ! وقال الأستاذ حافظ أن الصحف يجب أن تتفق فى السياسة الخارجية للدولة . ولا يعيبها هذا ؟ ! الا اذا كانت الصحيفة عايزة تعمل فضيحة ؟ ! وأكد حافظ محمود أن قانون سلطة الصحافة أغفل تقرير امتيازات للصحف الحزبية . وانصب على القومية فقط . غير أن المجلس الأعلى يدرس مساواتهما الآن فى اعلانات الورق وغيره . وأكد أن المجلس لم ولن يقدم للأحزاب أى دعم . ولكن يقدمه للصحف فقط .

وحدة المحامين هى الحل

دعا المحامون أحمد نبيل الهلالى ووجيه عباس وعبد العظيم المغربى الى الالتقاء حول صيغة مقبولة تكفل الاحتكام لقواعد المحامين وتضمن سلامة العمل الانتخابى لنقابتهم . جاء ذلك فى البيان الثالث المشترك الذى أصدروه وطالبوا فيه بضرورة وحدة صفوف المحامين والاحتكام الى ارادتهم .. وأضافوا أن المحامين يتأهبون لحسم مسلسل الصراعات فى نقابة المحامين من خلال انتخاب مجلس نقابة جديد فى ٢٦ مايو الحالى .

أصبحت محكمة القضاء الادارى حكمها فى الشق المستعجل بوقف تنفيذ قرار مجلس النقابة بفتح باب الترشيح لهذه الانتخابات .

وتمسك البعض بالحكم القضائى وراهن آخرون على نتائج الطعن عليه ـ مما أتاح الفرصة لعودة الصراعات وانعاش نهج التعصب فى الخلافات مرة أخرى . وتجديد تداعى الأفعال وردودها المدمر ـ برغم أن المنازعات القضائية تطول .. وأن الأحكام القضائية قد تتضارب ... والى أن يقول القضاء كلمته النهائية الفاصلة ... سيظل دور نقابة المحامين مغيباً .. ومصالح المحامين مضيعة ... ومسيرة العمل النقابى معطلة .. ومكانة نقابة المحامين مهدرة ..

ولقد أصر البعض على تنفيذ الحكم بتسليم مبنى النقابة للجنة المؤقتة مع تأجيل الانتخابات أجلاً واسعاً أو الى أجل غير مسمى . ونادى البعض الآخر باجراء الانتخابات فى موعدها دون اعتبار للحكم القضائى .

كما يطلب البعض بانعقاد جمعية عمومية غير عادية لالغاء قرارات ١٩٨٩/٦/١٩ ..

وكل ذلك يعكس مناخ الفرقة والانقسام الذى من شأنه تعميق الأزمة وتعطيل امكانيات حلها ـ مما يهىء الظروف للمتربصين بالنقابة للصيد فى الماء العكر لفرض حل من خارج صفوف المحامين بحجة فشلهم فى حل أزمتهم ..

نحن نواجه اليوم وضعاً مؤسفاً ـ والمخرج الوحيد للخروج من هذا المأزق والذى يجنبها المزيد من الفرقة والتمزق وهو الاحتكام الديمقراطى لقواعد المحامين .

● نحن مطالبون جميعاً بالارتفاع فوق ذواتنا .. بتغليب العقل على العواصف ووضع مصالح المحامين فوق أى اعتبارات أخرى .

لذلك نناشد جميع الفرقاء ... بضرورة التقاء ارادتهم حول صيغة مقبولة تكفل سرعة الاحتكام لقواعد المحامين وتوفر ضمانات فعالة لسلامة العملية الانتخابية لأن المخرج الديمقراطى من الأزمة يتمثل فى :

- ● عملية انتخابية موحدة
- ● محصنة من أى مطاعن جدية
- ● يتوفر لها أقصى قدر من الضمانات
- ● يتم اجراؤها فى أقرب وقت ممكن

ان أبسط وأسرع صيغة تحقق ذلك هى :

تصدر كل من مجلس النقابة واللجنة المؤقتة قراراً بانهاء نشاطهما مع تكليف اللجنة المحايدة الحالية المشرفة على الانتخابات والتى حازت على رضاء الجميع حتى صدور الحكم ـ بتسلم مبنى النقابة واتمام العملية الانتخابية .. فى موعد جديد مناسب يتفق عليه الطرفان .

أو أن يصدر قرار من كل منهما بفتح باب الترشيح من جديد وتكليف اللجنة المحايدة بتلقى طلبات الترشيح واجراء العملية الانتخابية وفقاً لجدول زمنى يتفق عليه .

وفى الحالتين تكليف اللجنة المحايدة بتشكيل لجان محايدة فرعية للاشراف على الانتخابات فى كافة المحافظات . وتنظيم الدعاية الانتخابية فى مبنى النقابة العامة بما يكفل تكافؤ الفرص بين كافة المرشحين .

الحريات والانتخابات

تناقش أمانة لجنة العمل الجماهيرى فى اجتماعها يوم السبت القادم ٢٠ مايو قضايا العمل الديمقراطى السياسى والجماهيرى ، على ضوء التقرير المقدم للجنة المركزية للحزب ، وموضوع الانتخابات العامة ونتائج انتخابات النقابات المهنية وتقرير منظمة العفو الدولية عن الحريات فى مصر . وخطة عمل نادى السينما والاقتراح التنفيذى بتكوين رابطة الكتاب الديمقراطيين وعدد من الموضوعات الأخرى .

يعقد الاجتماع فى الساعة الرابعة عصراً برئاسة حسين عبد الرازق أمين العمل الجماهيرى بالتجمع .

فرض الآراء بالقوة مناف لجوهر الاسلام


مصطفى عاصى

عقدت لجنة التجمع ببنها ندوة عن « الدين وقضايا العصر » وهى الندوة السادسة عشرة التى عقدها التجمع خلال شهر رمضان فى ١٦ محافظة تحدث فيها الشيخ مصطفى عاصى أمين الشئون الدينية بالتجمع وعضو المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ونبيل منصور أمين التجمع بالقليوبية والحاج عبدالحميد البنهاوى الشاعر المعروف .

وجه الشيخ عاصى أصابع الاتهام الى امريكا واسرائيل لتأجيج الصراعات الطائفية فى مصر ولبنان ودول العالم الثالث وأكد أن الأديان جاءت لانقاذ البشرية من الظلام وأنها احترمت العقل والاجتهاد . وأدان مسلك الجماعات الدينية التى تسعى لفرض آرائها بالقوة وتعتبر الديمقراطية والأحزاب والمخترعات العلمية كفراً . وأوضح الشيخ عاصى أن الاسلام لم يعرف الحكم الدينى وأن جوهره يقوم على الشورى ويدعو الى العدل والمساواة وقال أن الجماعات الاسلامية تخطىء حين ترفض الحوار وتنغلق على نفسها .

التجمع يعترض على
توزيع المجلس المحلى للمساكن ببنها

أصدرت أمانة حزب التجمع ببنها بياناً اعترضت فيه على كشوف توزيع المساكن التى أعلنها المجلس المحلى وجاء بالبيان :

ان توزيع المساكن على غير المستحقين يعنى اهدار الجهود التى تبذلها الدولة لحل احدى المشكلات المستعصية وهو ما يعنى التلاعب فى المال العام كما أن حزب التجمع ببنها لا يوافق على حرمان مواطن واحد من حقه فى الحصول على سكن مناسب ولا يوافق على مجاملة أحد والبحوث الميدانية التى قام بها التجمع وتم تسليمها الى رئيس المدينة تشهد بذلك والتجمع يناشد الوزير محافظ القليوبية دعم ومساندة العميد حسن مختار رئيس بنها وتحريره من الضغوط التى يتعرض لها حتى يتمكن من اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتصحيح هذه المخالفات وكانت لجنة الرقابة على توزيع المساكن قد وافقت فى ٢٠ ديسمبر ٨٨ بمشاركة كافة القوى السياسية على جمع المعلومات الصحيحة عن المتقدمين . المعروف أنه سبق لأعضاء مجلس محلى بنها ارتكاب مخالفات كثيرة فى توزيع العمارتين ٨ ، ٩ وتم تحويل الموضوع الى النيابة مما دفع أبناء بنها لارسال مئات البرقيات حيث تم استبعاد أعضاء المجلس المحلى وقامت لجنة من المحافظة بتوزيع ٢٨٨ شقة .




الأمانة العامة
٣١ مايو

تعقد الأمانة العامة للتجمع اجتماعها الدورى فى السادسة مساء الأربعاء ٣١ مايو لمناقشة الموقف السياسى والاعداد لاجتماع اللجنة المركزية المقرر عقده فى الأول والثانى من شهر يونيو .

وكان قد تم توزيع وثائق اللجنة المركزية على مختلف لجان التجمع فى المحافظات وتضمنت تقريراً حول قضايا العمل الديمقراطى السياسى والجماهيرى وتقريراً حول الصحافة الحزبية تم التركيز فيه على الأهالى ومجلة أدب ونقد .

● تجتمع لجنة التجمع ببنها مساء يوم الجمعة القادم ١٩ مايو بمقر الحزب ببنها . لمناقشة خطة العمل الجماهيرية والاعداد للمؤتمر العام الثالث ..

● يقيم اتحاد الشباب التقدمى بالبحيرة حفل تكريم للشعراء والأدباء الذين شاركوا فى الاحتفال بيوم الطالب العالمى فى السادسة مساء اليوم الأربعاء بمقر التجمع بموقف أتوبيس شبرا بدمنهور .

● تعقد أمانة محافظة المنوفية اجتماعها الدورى يوم الجمعة ١٩ مايو فى الثالثة بعد الظهر برئاسة د . ماهر عسل أمين التجمع بالمحافظة بمقر الحزب بشبين الكوم .

● يقيم التجمع بالسويس ندوة موسعة فى السابعة مساء غداً الخميس حول مشاكل رغيف الخبز يشارك فيها عدد من أعضاء مجلس الشعب ورؤساء اللجان بالمجالس المحلية . تقام الندوة بمقر التجمع فى مدينة فيصل .



▩ ▩ موعد اقامة اليوم الاوليمبى العربى الاول فى القاهرة . وفى هذه الفترة بالتحديد .. معروف لكل اللجان الاوليمبية فى مختلف الدول العربية منذ وقت طويل . وقد سبق ان اعلنت اللجنة المنظمة العليا المشرفة على هذا المهرجان الكبير الذى يستمر لثلاثة ايام .. اسماء الابطال المكرمين . واسماء من يشملهم التكريم ممن ساهموا فى خدمة وتطوير الحركة الاوليمبية العربية والدولية من غير الابطال حاملى الميداليات . كما اعلنت عن اسماء الضيوف الذين وجهت اليهم الدعوة للحضور من الشخصيات الرياضية العالمية والعربية .

وكان ذلك يفرض على كل لجنة اوليمبية فى اى بلد عربى ان تضع تصورها ومقترحاتها امام اللجنة المنظمة وان تتقدم بالاسماء التى ترى انها تستحق التكريم . وان تبادر بذلك بعد ان خرجت فكرة اقامة هذا اليوم التاريخى إلى النور . وليس قبل بدء مهرجان التكريم بايام كما حدث للاسف الشديد .

والمهم الآن . انه وبعد ان اختارت اللجنة المنظمة العليا مدينة القاهرة لاقامة هذا المهرجان . تقديرا لتاريخ مصر . اقدم دولة عربية انضمت الى اللجنة الاوليمبية الدولية . وان ابن مصر البار المهندس احمد دمرداش تونى .. وهو والحمد لله على راس المتربين لدوره البارز والتاريخى فى خدمة الحركة الاوليمبية العربى والدولية .. وصاحب فضل لا احد يستطيع ان ينكره فى ضم القيادات العربية فى اكثر من دولة لعضوية اللجنة الاوليمبية الدولية .

ان يخرج الاحتفال بهذه المناسبة الرياضية الضخمة بالصورة التى تليق باسم مصر البلد العربى الرائد . والتى تشرفها امام هذا الحشد الهائل من قادة الرياضة فى العالم .

▩ ▩ مع صفارة النهاية للحكم الخواجة فى مباراة نهائى كاس مصر الجمعة القادم بين فريقى الاهلى والمصرى باستاد القاهرة . يسدل الستار على الموسم الكروى المحلى . وتنتهى معه فترة وجود لجنة الحكام الرئيسة لكرة القدم برئاسة العميد على قنديل وهى اللجنة التى تم اختيارها فى وجود مجلس الادارة المعين للاتحاد المصرى لكرة القدم .

وبعد انتخاب مجلس الادارة الجديد والصراع الخص على اشده . وانعكس ذلك فى اجتماع المكتب التنفيذى الذى عقد فى نهاية الشهر الماضى . والذى اختلفت فيه الاراء بين مؤيد ومعارض لفكرة تشكيل لجنة الحكام الجديده بالانتخاب او بالتعين .

والمتابع لما يدور من اتصالات وترتيبات يتاكد بنفسه ان اهم المشكلات التى تنتظر مجلس الادارة الشرعى الجديد . وجود لجنة حكام قوية ومتفاهمة

واغرب ما تسمعه فى دهاليز الاتحاد هذه الايام . ان اللجنة التى تراسها الحكم والمحاضر الدولى على قنديل بالغت فى اوجه الانفاق مقارنة بما كان يصرف فى وجود اللجنة السابقة قبل الاتحاد المعين برئاسة العميد الجوينى

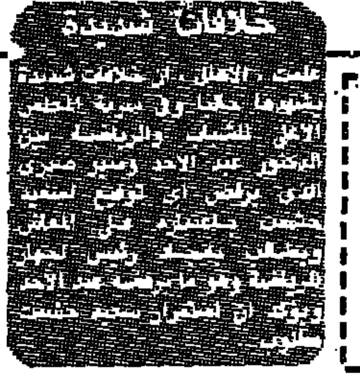
والصراع يدور حاليا حول ما صرح به اللواء فاروق ابوالعز رئيس الاتحاد .. حول كيفية تشكيل اللجنة الجديدة .. من خمسة اعضاء من الحكام الدوليين المتقاعدين . الرئيسى وعضو من العسكريين معين .. وثلاثة بالانتخاب واصحاب الرأى الآخر الذى يندد بفكرة الانتخاب ويطالب بضرورة تعين الاعضاء الخمسة لتجنب . لعبة الانتخابات القذرة . وما يمكن ان تحدثه من انقسامات .

والسؤال الذى يفرض نفسه الآن وقد اقترب موعد انتهاء مدة صلاحية لجنة الحكام الحالية وبالتحديد بعد مباراة الجمعة القادم . اى راى يمكن ان ينتصر ؟ .. خصوصا .. وبعد ان ظهرت فى الايام الاخيرة اكثر من قائمة ترشيحات ولجهات متصارعة ..

حسن عثمان

حركة فى الاسماعيلى

يبحث حاليا نفدى الاسماعيلى اخر الترتيبات الخاصة بالدورة الصيفية المقرر اقامتها فى منتصف اغسطس القادم وقد قرر مجلس ادارة الاسماعيلى عقد اجتماع يومى واسبوعى لبحث كل ما تم من ترتيبات وخاصة استقبال الوفود العربية وسيتم توجيه الدعوة لرؤساء اتحادات الكرة بالانديه المشاركة فى الدورة



[illegible]

باسم خيرت للزمالك

تجرى حاليا وفى سرية اتصالات بين نادى الزمالك ونادى الشمس للضغط على المجلس للاستغناء عن حارس المرمى باسم خيرت للانضمام للزمالك من الموسم القادم وخاصة ان مشكلة حراس المرمى تؤثر على الفريق .. ومن المتوقع ان تنتهى الاتفاقية على حصول الشمس على ٥٠ الف جنيه للاستغناء ..

من يفوز بكأس مصر ؟

الأهلى يتطلع للجمع بين البطولتين والمصرى يـراوده الأمـل فى تحقيـق حـلـم جماهيـره

تختتم بعد غد الجمعة مباريات مسابقة كاس مصر باللقاء المرتقب بين فريقى الاهلى والمصرى باستاد القاهرة . وهو اللقاء الثالث بين الناديين الصديقين البورسعيدى والقاهرة خلال ست سنوات فى نهائى بطولة الكاس ويديره هذه المرة طاقم تحكيم اجنبى بعد ان تدخل الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب ووافق على تحقيق رغبة النادى المصرى الذى تبرع احد مشجعيه بعشرة الاف دولار لتغطية نفقات إحضار الحكام الخواجات .

ونرجو ان يكون لقاء الجمعة مسك ختام بحق حقيقى للموسم الكروى المحلى . وان يقدم الفريقان العرض الفنى الذى يليق بنهائى اقدم بطولة عرفتها ملاعب كرة القدم المصرية . مباريات الكاس وكما هو معروف لاتخضع فى معظم الاحيان لاى مقاييس لانها تنتهى بنهاية محسومة ولانها لاتعرف مبدأ التعويض لذلك اطلقوا عليها مباريات المفاجآت .

وبعيدا عن الدخول فى متاهات مايدور خلف الكواليس وما يدور فى مخيلة جهازى التدريب فى الجزيرة وبورسعيد يمكن القول ان لقاء الاهلى والمصرى مثله مثل لقاءات الفريقين معا . ساخنة وقوية ويتوافر فيها الندية والكفاح والاصرار من اللاعبين على تحقيق الفوز

فالاهلى وبعد ان فاز ببطولة الدورى العام واستعاد درع البطولة المحبية يتطلع للكأس والجمع بين البطولتين ويدخل مباراة الجمعة القادم وخطوطه الثلاثة مكتملة بعد شفاء طاهر ابو زيد من اصابه الشد العضلى التى تعرض لها فى تدريب الفريق بالكويت بعد مباراة اعتزال فيصل الدخيل واكتمال شفاء محمد عبدالجليل هو من اللاعبين الذين يمكن ان يعتمد عليهم فايسا فى تنفيذ خطته .

واذا كان المصرى هو الفريق الاوحد الذى هزم القطبين فى مسابقة الدورى العام التى انتهت الشهر الماضى فى ملعبه ببورسعيد وان قناصة جمال جودة هو الذى هز شباك ايمن طاهر ومن بعده شباك ثابت البطل .. فالموقف هذا امر طبيعى يزيد من امل المصرى فى تحقيق حلم جماهيره المتحمسة والمساندة بقوة للفوز بالكأس هذه المرة .

الاهلى يدخل المعكسر

يودى فريق النادى الاهلى مساء اليوم تدريبه قبل الاخير تحت الاضواء الكاشفة باستاد مختار التتش وبقيادة داتيرتس فايسا ومساعديه احمد ماهر ومصطفى يونس وعلى ضوئه يتم اختيار اللاعبين الذين يضمهم المعسكر المغلق باحد فنادق مصر الجديدة بعد انتهاء التدريب

وقد بدأ الاهلى تدريباته استعدادا للقاء الجمعة القادم مع المصرى فى اليوم التالى للعودة من الكويت والذى عقد فى مستهله جهاز الكرة اجتماعا باللاعبين واشاد فيه بجهودهم والروح القتالية والمستوى الفنى الطيب الذى ظهروا عليه فى مباراة الترسانة .. وتشريفهم للكرة المصرية بالفوز فى المباراة الودية مع فريق نادى القادسية الكويتى المطعم ببعض النجوم فى اعتزال نجم منتخب الكويت والقادسية فيصل الدخيل .

وقد اوصى الجهاز بضرورة زيادة الجهد وبذل العرق فى لقاء المصرى لتحقيق امل الجمع بين بطولتى الدورى والكاس . وقد حرص كل اللاعبين على الاشتراك فى تدريبات ايام الاسبوع المنتهى وظهر عليهم جميعا الحماس والتنافس املا فى ان ينال كل واحد منهم شرف الاشتراك فى بطولة الكاس

وغدا يختتم الاهلى تدريباته بعد الظهر بملعبه وكان مستر فايسا قد قرر من قبل اقامة تدريبات الفريق بعد الاجازة الاجبارية التى منحها للاعبين السبت الماضى تحت الاضواء الكاشفة باستثناء تدريب يوم الاثنين الماضى وتدريب الغد الخميس

من المقرر ان يبدأ اليوم المعسكر المغلق لفريق النادى المصرى وحتى لحظة كتابة هذه السطور لم يستقر الرأى على مكانه . وهل يبدأ من اليوم ام من الغد باحد فنادق القاهرة القريبة من استاد القاهرة .. وكان لاعبو المصرى قد دخلوا معسكرا مفتوحا فى بورسعيد عقب انتهاء مبارياتهم مع الاتحاد السكندرى فى دور قبل النهائى .. وبعد ان الغى المدرب المسئول مدحت فقوسة فكرة اقامة معسكر بالاسماعيلية وذلك حتى يساهم الجمهور البورسعيدى المتحمس فى زيادة الحماس لدى اللاعبين . وقد غاب عن تدريبات الفريق فى الايام الاولى اينو وجمال جودة نجما المصرى بسبب الاصابة وقد عادا بعد ذلك وبعد ان استجاب اتحاد الكرة لطلب المصرى فى تأجيل المباراة الى الجمعة ١٩ مايو .

وصرح الكابتن مدحت فقوسة مدرب الفريق للاهالى : انه يأمل ان يقدم لاعبوه مباراة جيدة خصوصا بعد ان استجاب الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة لرغبة وفد النادى المصرى فى احضار طاقم تحكيم اجنبى وبعد التشجيع الذى يلقاه اللاعبون من جماهيرهم المتحمسة وهذه الاعداد الغفيرة التى حرصت على حضور تدريبات الفريق والهتاف للاعبين والجهاز الفنى

واكد ان الروح المعنوية عالية جدا لدى اللاعبين وانهم متفائلون بتحقيق الفوز والحصول على كاس مصر لاول مرة . واضاف فقوسة انه من المنتظر ان تحدث تعديلات طفيفة فى صفوف الفريق لهذه المباراة . خاصة بعد غياب رأس الحربة المشاكس طلعت منصور

بنظرة سريعة على موقف كل فريق على حده يصعب تجاهل مواطن القوة هنا وهناك ولاشك ان عودة اينو بعد شفاء اصابته يكمل خط وسط المصرى ومعه طارق سليمان ومحمد مشاقى بمجهوده الوفير وامامهم القوة الضاربة الممثلة فى القناص جمال جودة والشحات .

اما فى الاهلى فاكتمال الخطوط ووجود احتياطيين لايقلون من حيث المستوى يصعب مهمة الجهاز الفنى والمفاضلة فى خط الظهر بين اشتراك محمود صالح وضياء السيد الى جانب الثالوث ربيع وهانى رمزى وابراهيم حسن وقد اكتمل خط الوسط بعد عودة بدر رجب الذى اصيب فى ذراعه فى مباراة الترسانة وعودة محمد عبدالجليل الذى ابتعد بسبب الاصابة وعودة طاهر ابو زيد لمستواه ومواصلة علاء ميهوب لجهده .. وامامهم المشاكس حسام حسن وايمن شوقى او من يقع عليه الاختيار .. خصوصا بعد الصورة الطيبة التى ظهر عليها عادل عبدالرحمن امام الترسانة وشفاء صديق الجمال ..

التاريخ يقف فى صف الاهلى بعد فوزه بكأس مصر عام ١٩٨٣ بهدف واحد احرزه خالد جاد الله .. وفى الموسم التالى تقدم المصرى بهدف لحسام غوبية قبل نهاية المباراة بـ ١٢ دقيقة وتعادل علاء ميهوب فى الوقت القاتل فى الثوانى الاخيرة وفى الوقت الاضافى احرز علاء ميهوب الهدف الثانى للاهلى وعززه خالد جاد الله ليفوز الاهلى ٣/١ وكأس البطولة

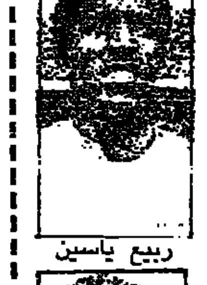


اينو





حسام حسن



ربيع ياسين



ابو الذهب

حكام ألعاب القوى يرفضون اللجنة

رفض عدد كبير من حكام العاب القوى استمرار لجنة الحكام واكدوا انهم مصرون على التجديد الشامل من اجل اصلاح اخطاء اللجنة ومجاملة عدد من الحكام على حساب البعض الآخر الجميع اكدوا ان الانتخابات القادمة ستحسم الموقف وان نصف اللجنة ستخرج فى الانتخابات ..

إستاد الأهالى

المصرى والأجنبى .. وحيرة مجلس ادارة الزمالك

كتب مدحت خطاب

كعادة الزمالك دائما يختلف ابناؤه فى اى قضية او مشكلة تثار بالنادى حتى بين اعضاء مجلس الادارة

واليوم الاربعاء تعقد جلسة ساخنة لمجلس الادارة بشأن تحديد جنسية المدرب الجديد لفريق الكرة بالنادى بعد استقالة الكابتن عصام بهيج

وكان المهندس حسن ابو الفتوح رئيس مجلس ادارة النادى قد احرج اللجنة المشكلة للتعاقد مع مدرب اجنبى بتصريحاته الاخيرة والتى قال فيها بأن النية ستتجه لاسناد مهمة التدريب لمدرب مصرى من ابناء النادى ويؤيده فى ذلك جلال ابراهيم وجورج سعد والاخوان شيرين وحازم فوزى اما اغلبية الاعضاء فيؤيدون التعاقد مع مدرب اجنبى

ومن المعروف ان المجلس اعطى مهلة للجنة المشكلة لاختيار مدرب اجنبى حتى نهاية مايو الحالى ولذلك فالموقف تأزم فاللجنة مازالت تتصل وتطرح اسماء دون حسم للمشكلة وانصار المدرب المصرى ينتهزون الفرصة ليصرفوا انظارهم عن المدرب الاجنبى

واذا كان ابو الفتوح قد اعلن بأنه لاشأن له فى اختيار المدرب ويترك هذه المهمة للرياضيين داخل مجلس الادارة واذا كانت اللجنة المشكلة جادة فى اتصالاتها سواء فى ايطاليا او البرازيل والمانيا فلماذا تضييع الوقت واحراج الاعضاء ؟

حسن أبوالفتوح

العالم العربى فى انتظار اليوم الاوليمبى الأول

بـرنامج مكثـف لضمـان نجاح الاحتفـالات

تشهد القاهرة من الاربعاء القادم اضخم حدث رياضى يقام فى مصر والعالم العربى .. لتكريم قادة وابطال الرياضة العرب فى مختلف المجالات . وذلك فى الاحتفال باليوم الاوليمبى العربى الأول الذى يقام تحت رعاية الرئيس محمد حسنى مبارك وينظمه الاتحاد العربى للالعاب الرياضة بالتعاون مع اللجنة الاوليمبية المصرية . ويستمر ثلاثة ايام ويحضره اكبر تجمع للقيادات الرياضية من مختلف الدول العربية وعدد من الضيوف فى مقدمتهم خوان انطونيو سامرانش رئيس اللجنة الاوليمبية الدولية .

وقد جاءت فكرة اليوم العربى الاوليمبى من سمو الامير فيصل بن فهد ليكون يوم الوفاء لكل النجوم العرب ممن خدموا الرياضة العربية دوليا . او تقلدوا مناصب دولية على مدى السنوات الطويلة الماضية .

وتم اختيار مصر ليقام بها المهرجان من موقع ان مصر اقدم دولة عربية انضمت للجنة الاوليمبية الدولية عام ١٩١٠ ومن هنا جاء قرار ان يقام المهرجان بها

وقد تقرر ان يقام هذا المهرجان كل اربع سنوات فى بلد عربى على ان يشمل برنامجا مكثفا كما سيحدث فى اليوم العربى الاوليمبى الاول الذى سيشمل اقامة ندوة تخصص للحركة الاوليمبية العربية والدولية ويحضرها خبراء من اوروبا والعالم العربى .. وكذلك مباراة لكرة القدم بين منتخب النجوم العرب فى المشرق والمغرب العربى وهذه المباراة ستقام سنويا مرة فى احدى الدول الاسيوية العربية واخرى باحدى الدول العربية الافريقية وسيخصص لهذه المباراة كأس يحتفظ به الاتحاد الوطنى لكرة القدم التى ستقام على ارضه المباراة على ان يسلمه للاتحاد العربى للالعاب الرياضية قبل موعد المباراة التالية بشهر على الاقل وتخصص ميداليات تمنح للاعبين .

كما سيقام ماراثون خلال كل احتفالات يطلق عليه ماراثون الاحتفال الاوليمبى العربى ويشارك فيه الجنسان من الشباب العربى بفئاته السنية المختلفة وهذا السباق جاء للاهتمام بالالعاب الفردية والقاء الضوء عليها .

ايضا تم التركيز على الجانب الفنى بحيث لا تقتصر الاحتفالات على الجانب الرياضى فقط فكان قرار تنظيم مسابقة للرسم يشارك فيها طلاب على مستوى المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية ويخدم موضوع الرسم هدف من اهداف الاحتفالات .. وكذلك اقامة معرض يضم اصدارات اللجان الاوليمبية العربية والاتحادات الرياضية العربية النوعية .

ايضا هناك شعار لكل إحتفال وهذا العام تم إختيار شعار لا للمخدرات ليكون رمز المهرجان وهذا الشعار يهدف إلى الاهتمام بصحة الشباب وإبعاده عن هذا المرض اللعين الذى إنتشر فى الوطن العربى وأصبح يهدد حياتهم وصحتهم وكانت هذه اللفتة لكى يتم التركيز على اضرار التدخين والمخدرات على الصحة والعقول .

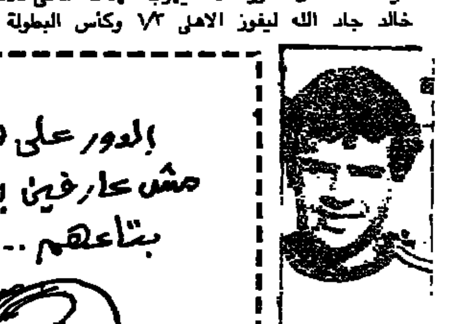
وتشهد احتفالات هذا العام اهتماما خاصا باعتبارها المرة الاولى التى يقام بها هذا الاحتفال ويحاول الجميع او يتسابقوا بمعنى اصح لكى يخرج الاحتفال كما يجب بحيث تكون البداية قوية وتكون مشجعة لكى تقام الاحتفالات القادمة على نفس المستوى ان لم يزد .. ويساعد على ذلك ان اللجنة الاوليمبية المصرية والاتحاد العربى للالعاب الرياضية بذلا جهودا مكثفة من اجل نجاح المهرجان وتم عقد اجتماعات متتالية :

وقد تم تشكيل عدة لجان للمهرجان لعل اهمها اللجنة المنظمة العليا برئاسة الامير فيصل بن فهد وعضوية الدكتور عبد الكريم درويش وسعيد حشمت وعثمان السعد ومقررى اللجان الفرعية .

وقد وجهت الدعوة للاتحاد العربى للالعاب الرياضية والمجلس الاعلى للشباب والرياضة واللجنة الاوليمبية المصرية وهيئة ستاد القاهرة والاتحاد العربى لكرة القدم والاتحاد المصرى للعبة والاتحاد العربى والمصرى لالعاب القوى واللجنة الاوليمبية الدولية والاعضاء العرب فى اللجنة الاوليمبية الدولية واتحاد اللجان الاوليمبية الوطنية واللجان الاوليمبية العربية والاتحادات الرياضية العربية النوعية والمكرمين من العالم العربى واتحاد اللجان الاوليمبية الافريقية والمجلس الاوليمبى الاسيوى واتحاد اللجان الاوليمبية الاوروبية واللجنة الدولية لالعاب البحر المتوسط المدن المرشحة لاستضافة الدورة الاوليمبية الـ ١٦ التى ستقام عام ١٩٩٦ .

ويتبقى بعد ذلك دور الجمهور المصرى فى نجاح المهرجان بالاقبال على كل الانشطة سواء المعرض او الماراثون او مباراة كرة القدم مع التشجيع المثالى والبعد عن اى انفعالات .

فهد الأحمد — د . عبد الاحد — عبدالكريم درويش



الحكام والمدربون الاجانب وفلوس الكوره !

لاتوجد والحمد لله اى ازمة فى تدبير فلوس ومصروفات كرة القدم فى بلدنا . فعندما (إتزنق) النادى الأهلى فى مرتب مدربه الالمانى الغربى (الهر فايسا) سارع الامير عبد الله الفيصل الى دفع المرتب الذى يبلغ شهريا ٢٠ الف دولار . وحينما اصر النادى المصرى على استقدام حكام اجانب لادارة مباراته مع المصرى (وإتزنق) فى (اجره) الحكام سارع مواطن بورسعيدى من اعضاء النادى وهو السيد حجازى حسن رئيس مجلس ادارة شركة بورسعيد للملاحة بتحرير شيك بعشرة الآف دولار

وفى الزمالك وبعد ان فقد فريق كرة القدم بطولات الدورى العام والكأس وخرج من دور الـ ٣٢ من بطولة افريقيا للاندية ابطال الدورى . تمت الاطاحة بعصام بهيج على الرغم من انه حقق بطولات متعددة العام الماضى . بطولتى الدورى والكأس وبطولة وهمية اسمها بطولة نصف العالم بالعرض ! وسارع المليونير حسن ابوالفتوح بـاعلان استعداده لدفع تكاليف استقدام اى مدرب اجنبى لتدريب نادى الزمالك وقال فى حديث له فى احدى الصحف انه دفع ملايين الجنيهات من جيبه الخاص لنادى الزمالك . وانه سيواصل الصرف على النادى حتى يستعيد البطولات التى فقدها .

كما انتهز لاعبو المصرى فرصة لعبهم المباراة النهائية فى الكأس وطالبوا بالشقق والسيارات والمكافآت والسلف التى يريدونها لزوم الاستقرار والراحة النفسية المطلوبة حتى يتفرغوا للعب بمزاج وقد استجاب المحافظ مشكورا لكل طلباتهم قبل ان تبدأ المباراة

هذه بعض اللمحات السريعة التى حدثت خلال تلك الايام القليلة وهى مجرد اشارة الى دور (الفلوس) فى كرة القدم . وكرة القدم فقط على الرغم من اننا لم نحقق اى بطولة عليها (الطلا) بل اننا لم نشارك اصلا فى نهائيات كأس العالم منذ الثلاثينات . وانما نصاب بنكسات كروية امام الخواجات الذين تلعب امامهم بطريقه (حلق يسترك) على رأى الاستاذ محمود السعدنى .

واخشى ان يرفض صندوق النقد الدولى بعد ان يطلع على « الصرف بالعملة الصعبة على الكره من جانبنا » جدوله ديوننا . ولايجد الدكتور عاطف صدقى اى حل لجمع الدولارات المطلوبة لاستيراد كل صباح سوى اللجوء الى مليونيرات الكرة لعل وعسى !

أحمد سيد حسن

●●

سياسة جديدة

يبحث حاليا مجلس ادارة اتحاد التنس اعادة النظر تماما فى سياسة المنتخبات السابقة والتى ادت لاهتزاز المستوى والهزيمة فى كل المباريات السابقة وقد كلف المجلس اسماعيل الشافعى عضو المجلس فى اعداد الخطة الجديدة بحيث تناسب المنتخب المصرى .

●●

مدير اليد لم يتحدد ؟

علمت الاهالى ان اتصالات تجرى حاليا فى اتحاد كرة اليد بحثا عن شخصية كبرى تتولى مهمة مدير الاتحاد وخاصة بعد اعتذار عدلى القيص والمرشح للمنصب اكثر من مدرب سابق وان كان حسن مصطفى رئيس الاتحاد لم يتخذ قرارا حتى الان .

كله بثوابـــــه !!

يوميات موظف

تلاشت خططنا ان نصطحب الاولاد انا وامهم ليتفرجوا فقط على كسوة العيد . وهذه هى اقصى حدود امكانياتى . لكن ام الاولاد اندفعت وجرتنا إلى داخل افخم محلات الشارع . واتزرعنا كلنا مبعوثين بداخله .

جلست ارقبهم يتبادلون قياس الاحذية مرتعطين . ويختفون خلف ستارة ويعودون بقمصان جديدة . سرعان ما يبدلونها باخرى . المسالة . وانهم عند كل تغيير تنهرهم والاولاد لا يفهمون حقيقة السبب !

هذه لا تناسب .. وانت يا ماجد احسنت الاختيار .. وانت يارشا هذه البلوزة مشغلة اكثر من اللازم .. .

تدخلت منتقضا لرأيها :

والله بالعكس .. لا مشخلعة ولا ديالولو .. انها تكاد ان تنطق عليها

صفرت ام الاولاد فى اذنى من بين اسنانها وهى تهمس : -

اجننت .. ستتشبث بها البنت .. ونحن حضرنا لنتفرج فقط ويهيص الاولاد هل معك ما تشترى به البلوزة ..

افقت ونهرت البنت

شدتنى ام الاولاد عن كمى ولكزتنى فى قدمى : -

لا تظهر تربيتك هنا .. المفروض اننا محترمون .. ولا احد يعرف انك موظف

استوعبت الدرس و « خرست » واستدارت هى وطلبت ان تجرب حذاءا عجبها وتسرعت فى قياسه . وكانت قد تكونت امامنا تلال من الصناديق اصبحت تشكل ثرائة باثرها . قال البائع لام الاولاد متلطفا متقصعا .

الحذاء سيأكل كل « حتة » من قدمك .. كما انه له شنطة ايضا

لم ينتظر مد يده على رف واتى بالشنطة وقدمها لها واضاف :

لا يمكن ان ترتدى هذا الحذاء الشيك دون هذه الشنطة . هذا جلد تعابين تكت متبرما من دياصته !

نحن لا نفضل التعابين ولا القراميط .. اما البلطى .. او سمك الجمعية تجاهلنى الرقيع : -

اسكت انت يا اسمك ايه .. ويجب ان ترتدى معهم هذا الحزام سيجعل له كسما يجنن

لفت نظرى لا فهمه انى اتميز عنه بالكثير : -

يا بنى اختار كلماتك بدقة .. قل تنتعل الحذاء .. وتمسك بالشنطة .. وتتمنطق بالحزام .

على صاحب المحل وهو حاج مهيب . عرفته من صورته المعلقة فوق رأسه وهو متربع خلف الخزينة : -

الله اكبر ! ! الله اكبر ! ! تعلم من الباشا كيف تختار الالفاظ ياسوسو ! !

ترك الرجل مكانه واقترب منى ومد يده ليصافحنى فقمت وصافحته فاخذنى بالحضن فكدت ان ابكى عن فرط تأثرى . ثم جلس الى جوارى وشرع ينادينى : -

انا احب بل اعشق دقة الاختيار .. بالدقة كونت ثروتى .. وبدأت من الصفر عقبت هامسا رغما عنى : -

- انا مازلت اعافر مع الصفر ! !

ضحك الحاج وهبد كلوة يده فوق فخدى فاحسست بانزلاق كل غضاريفى

كل ما يعجبهم ضعه على جنب .. كل سنة وانتم طيبون

جاء الصانع على . فانقض عليه الاولاد وامهم كما الطاعون . وكنت قد سمعت عن اعراض الذبحة الصدرية . لكنى فى طرفى الدقيق هذا - استوثقت من اننى ساعانى منها بعد قليل . وفجأة قامت ام الاولاد واعلنت :

- هيا بنا ! !

حاولت ان « اهيا » لكن الحاج سأل عن ما اعجبنا وامر موظفه بتغليفه فاعلنت امرأتى ببجاحة نادرة : -

انا امرته بالا يضع اى شىء على جنب .. انظر ياحاج هذا الجنب فاضى وهو ماكنت ساضع فيه مايعجبنى .. وكما ترى لم يعجبنى شيئا .. وكل البضاعة على الجانب الاخر .. هيا بنا ! !

فقد الحاج حلمه دفعة واحدة : -

نعم ! ! نزلنا المحل كله ولم يعجبك شيئا .. وهذا البغف جالس يشرب ويتفرج (كان بالتأكيد يقصدنى فلم يكن بالمحل بغف غيرى) وتضعين قدمك التى تشبه خف البقرة . داخل احذية عمر ابيك الا بعد ما كان يحلم ان يضرب بها .

تدخلت بالقدر الممكن من الحزم -

احترم نفسك .. بضاعتك لم تعجب ام الاولاد وحذارى من اللخبطة سالخبط انا خلقتك

حاولت السيطرة على الموقف

اذا كان ولابد من ذلك .. ساواصل الاولاد واعود انا بمفردى لتفعل بى مايحلو لك

هل تدرى كم ثمن علبة الصابع التى طفحتها .. ١٥٠ قرشا

وهل كان يجب ان تقدم لنا كازوزة صفايح .. وحذارى من التمادى فانا موظف ومحترم

هذه اطارت بصوابه

تدخل الموظف الرقيع :

كله بثوابه ياحاج .. كل سنة وانت طيب ! ! نعتبر زكاة العيد .. هى قياسهم للاحذية والهدوم .. وبذلك تكون اخرجت الزكاة وخلاص

انبسط فجأة الحاج : -

- والنبى فكرة ! !

ناجى جورج

شباب وطلاب وجامعات

اجراءات جادة لضمان انتظام الامتحان وسـرية الأسئلة بالجامعات

كتب سامى فهمى

بدأت يوم السبت الماضى الامتحانات فى الجامعات المصرية توجه حوالى ٥٠٧ الف طالب وطالبة فى ١١ جامعة الى لجان الامتحانات التى تستمر حتى منتصف الشهر القادم اتخذت إدارات الكليات اجراءات حاسمة لضمان انتظام الامتحانات تم السماح للطلاب الذين لم يسددوا الرسوم بدخول الامتحان على الاتعلن نتائجهم الا بعد السداد اكد د . نجيب حسنى رئيس جامعة القاهرة ود . محمد الهاشمى رئيس جامعة عين شمس خلال تفقدهما لجان الامتحان على ضرورة توفير الهدوء للطلاب وتلبية احتياجاتهم تقرر السماح بدخول الطالب المتأخر بشرط ان يقبل رئيس لجنة الامتحان عذره . فى حقوق القاهرة لايسمح للطالب بمغادرة اللجنة الا بعد التوقيع امام رقم جلوسه واسمه فى الكشف لضمان تسليم الطالب لورقة الاجابة وفى اداب القاهرة اكد د . حسين ربيع وكيل الكلية انه تم الاستعانة بمراقبين من خارج الكلية ومنع المعيدين من القيام باعمال المراقبة وقال د . عبد العزيز عودة عميد الكلية ان الامتحانات تسير بهدوء بدون اى حالة غش حتى اليوم الثانى للامتحانات وفى جامعة عين شمس تقرر عدم خروج الطلاب بعد بداية الامتحان الا بعد مرور وقت معين يحدده رئيس اللجنة وعدم خروج الطلاب فى الربع ساعة الاخيرة من الامتحان لضمان السيطرة على اللجان واكد مصدر مسئول بجامعة القاهرة ان التعليمات تقضى بطبع اسئلة الامتحان قبل بدأ الامتحان مباشرة لضمان السرية وتتم الطبع بمطابع الكليات .

تجربة عربية جديدة للتنسيق بين الجامعـات الأهليـة

عقد فى القاهرة الاسبوع الماضى الاجتماع التحضيرى الاول للجمعيات والمنظمات الأهلية العربية . وتم تكليف لجنة باعداد ميثاق عمل الجمعيات الأهلية . على ان يعقد المؤتمر التأسيسى الاول فى القاهرة فى اغسطس او سبتمبر القادمين .

وشاركت منظمات حقوق الانسان واتحاد المحامين والصحفيين العرب ومنتدى الفكر العربى علاوة على مجموعة الجمعيات والاتحادات العربية الاخرى

وصرح د . غانم النجار الاستاذ بجامعة الكويت للاهالى بأن نشاط الجمعيات الأهلية سيبتعد عن العمل السياسى المباشر ولذلك لن تشارك فى نشاطها الاحزاب السياسية وانها ستهتم بحقوق الانسان والحريات والأوضاع النقابية والمهنية على مستوى العالم العربى .

اخبار متفرقة

● تقدم نقيب المعلمين السابق بالمحلة الكبرى بشكوى ضد احد المدرسين الى الادارة التعليمية بالمحلة الكبرى اتهم النقيب السابق المدرس بالتعدى عليه بالضرب والقذف . نشبت الخلافات بينهما لاعتقاد النقيب السابق ان المدرس وراء سقوطه فى الامتحانات السابقة

● حصل الزميل مجدى سراج على المركز الثانى فى مسابقة الشعر التى اجرتها مديرية الثقافة بالقليوبية عن قصيدة بعنوان « حلم ليله امس »

جوالـة الاسكندرية تستعـد للصيـف

فى كلية التربية بجامعة الاسكندرية صدر العدد الرابع من مجلة العشيرة التى تصدها عشيرة الجوالة بالكلية ويرأس تحريرها الطالب اسامة احمد العسال تضمن العدد معلومات اساسية عن نشاطات الجوالة واساليب عملها وجانب من ابداعات الطلاب وكتاباتهم

عشيرة الجوالة تستعد لموسم نشاطها الصيفى عقب انتهاء الامتحانات فى الاسبوع القادم



اسامة العسال

هيئة التدريس بجامعة القاهرة تبحث العرض الغامض بالتبرع بمليون جنيه لبناء النادى

يعقد مجلس ادارة نادى هيئة التدريس بجامعة القاهرة اجتماعا مساء بعد غد الجمعة يناقش الاجتماع الذى يرأسه د . يوسف عبدالرحمن العرض الغامض الذى قدمته جمعية رجال الاعمال بالتبرع بمليون جنيه لاقامة منشآت النادى الجديد فى حالة موافقة مجلس الادارة على الارض البديلة بجوار كازينو الحمام . كان احد الاشخاص ويدعى سمير زكى عبدالقوى قد ارسل الى رئيس النادى بعد اتصال تليفونى خطابا يعرض فيه تولى جمعية رجال الاعمال اقامة منشآت النادى وحمام سباحة خلال ثمانية شهور . بشرط الموافقة على الارض البديلة للنادى بعد استيلاء وزارة الداخلية على الارض المخصصة بالنيل اكد د . يوسف عبدالرحمن رئيس النادى انه سيطرح العرض لمناقشته بالتفصيل واتخاذ القرار المناسب فى ضوء توصيات الجمعية العمومية للنادى برفض قبول الارض البديلة . من ناحية اخرى تجددت الإتصالات بادارة النادى فى محاولة لحل الازمة . عرض د . فتحى سرور اقناع وزير الداخلية بحل وسط يقضى بتنازل ادارة النادى عن جزء من الارض المخصصة لشرطة المسطحات المائية والبناء على الجزء الباقى

زراعة المنوفية تتجاهل قرارات المجلس الاعلـى للجامعات

تجاهلت كلية الزراعة بجامعة المنوفية قرارات المجلس الاعلى للجامعات اصدر مجلس الكلية برئاسة د . صلاح الخولى عميد الكلية قرارا بترقية ثلاثة بقسم الوراثة الى درجة استاذ مساعد دون اعتبار لقرار اللجنة العلمية التابعة للمجلس الاعلى للجامعات برفض ترقيتهم تقدم إثنان من الاساتذة المساعدين ومدرس بقسم الوراثة بالكلية بابحاثهم الى اللجنة العلمية للترقى الى الدرجة الاعلى . بعد فحص الانتاج العلمى رفضت اللجنة الترقية لضعف مستوى الابحاث .

المصري الفصيح

١٠ آلاف مواطن يشربون من الترعة

نحن اهالى ٤ عزب محرومة من المياه النقية ونشرب من مياه الترع الملوثة . وهى عزبة العقيلي وعزبة الششماتة وعزبة الوكيل ، وعزبة المدينة بابشواى بالفيوم . ويبلغ سكان هذه العزب ١٠ آلاف مواطن ، فهل تحمينا الدولة من اخطار البلهارسيا .

السيد محمد عبد الغنى
العقيلي ـ ابو لطيفة ـ ابشواى ـ الفيوم

٥ ألف مواطن و ٥ قرى بلا ماء ولا علاج

الفيوم ـ فاخر محمود

في قرى الخواجات وحنا حبيب وابو صليم وبريالس والبلجورى بالفيوم لاتوجد شربة ماء نقية ولا علاج من البلهارسيا بسبب الشرب من الترعة .

يقول راغب عبد الرسول ، غفير نظامى ، ان اهالى القرى توجهوا الى جميع المسئولين لحل مشكلة المياه . وبعد بدء العمل في تنفيذ محطة مرشح المياه قام ماهر والى شقيق د . يوسف والى بايقاف العمل بحجة غرق جزء من ارضه ولا نعرف لمن نشكو .

ويشير محمد عبد الستار مخلوف ، فلاح ، ماساة الامراض التى يعانى منها الاهالى حيث بلغت نسبة الاصابة بالبلهارسيا ٨٠ ٪ ..

وفى الوحدة الصحية كشفت الارقام ان نسبة الاصابة بين اهالى قرية حنا حبيب ٧٠ ٪ وفى مدرسة الخواجات ٧٥ ٪ ويقول طبيب الوحدة الصحية ان العاملين بجهاز مشروع البلهارسيا ليس لنا حق الاشراف عليهم او محاسبتهم واصيبت ٦ حالات بالحمى الشوكية وتم احتجازهم بمستشفى حميات الفيوم .. وقمنا بتحصين اسرهم . ولكن الخطورة في نقص امبولات التطعيم تصرف لنا ١٠ امبولات فقط شهريا ..

ويقول حلمى كامل ان القرى الخمس محرومة من المواصلات فلاتوجد مواصلات عامة . وسيارات الاجرة ترفض العمل على طرقنا لضيقها ..



رئيس الوزراء

يناشد العاملون المعوقون الذين انتهت مدة خدمتهم بالشركة الشرقية للدخان والسجاير بسبب عدم اللياقة الصحية الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء بصرف مستحقاتهم المالية في نسبة الارباح المخصصة للاسكان . علما ان هذه النسبة لاتصرف الا بقرار منه .

طه ابو عناية
امين حقوق المعوقين

وزير التعليم

رؤساء الاقسام التعليمية ـ بادارة المحلة الكبرى ـ يطالبون بمساواتهم ـ بجميع العاملين بالادارات التعليمية الاخرى ـ بشأن صرف مكافآت امتحانات النقل ـ طبقا للقرار ـ ٣٢٩ ـ ٨٨/١٢/٢٥ ـ حيث لم يرد ذكرهم في القرار المذكور ..

كما لمتنع المسئولون في الادارة التعليمية بالمحلة الكبرى عن صرف المكافأة الا بنص صريح معتمد من سيادتكم ..

رؤساء الاقسام بادارة المحلة الكبرى التعليمية
عبد الله المرسى
نزيه بدوى

محافظ القاهرة

مقلب الزبالة الموجود منذ سنوات بشارع خلاط بشبرا ـ ناصية عمر افندى ـ حول حياتنا الى جحيم فالرائحة الكريهة ـ تملأ بيوتنا والحشرات والامراض ، كما يوجد بالشارع مدرسة مهجورة منذ اكثر من ١٦ سنة تحولت الى خرابة لماذا لايعاد بناؤها ؟

طبيب مقيم بالشارع

وزير الاسكان والتعمير

حرمنى رئيس قطاع الشئون الادارية وعضو مجلس الادارة بشركة النصر للاعمال المدنية من الحوافز كما حرمنى من حقى في العلاج حيث انني مريضة بالربو ويقصر حاد في النظر وقد عرضت مشكلتى ومشكلة زوجى الذى يعمل بنفس الشركة على سيادتكم ووعدكم بالحل ولكنه مازال مصرا على اضطهادنا ..

سهير عبد الخالق حسن

رسالة من العاملين بالقرية الفرعونية

وصلتنا رسالة موقعة من ٢٤ من العاملين بالقرية الفرعونية يشكون فيها من الفصل التعسفى للبعض والاجبار على الاستقالة للبعض الآخر . كما انه ليس للعاملين لجنة نقابية وليس لهم ممثل بالنقابة العامة للسياحة والفنادق كما انهم اشاروا في رسالتهم الى عدة مخالفات منها ان القرية تصرف مخلفاتها في النيل كما تؤكد الرسالة على انه تم ردم جزء من مسطح النيل مما غير معالمه كما تم ردم النيل بطول ٨٠ متر وعرض ١٠ امتار لاستخدامه كمرسى ناحية جزيرة الدهب . ايضا يصرف مصنع البردى مخلفاته في النيل ..

هذا ما ذكرته الرسالة ويطالبوا بالتحقيق حرصا على مستقبلهم وعلى مياه النيل ..

مقترحات الحزب الوطنى تؤدى الى الحرب

يبدو ان مقترحات لجنة الاسكان بالحزب الوطنى باعادة النظر في « ابدية » عقد الايجار بين المالك والمستاجر او اعطاء المالك حق اعادة النظر في العقد كل فترة او الاتفاق على قيمة ايجارية جديدة تناسب « تصاعد التضخم » ومناخ الاستثمار السائد يبدو انها مقترحات بلا ادنى مسئولية ! لان « تأبيد » عقد الايجار بين المالك والمستاجر سيترتب عليه نتائج خطيرة ابرزها !

تكرار تحصيل الخلوات من المستاجر الواحد ، من وقت لآخر علاوة على الرفع المتوالى في القيمة الايجارية مما يعجز المستاجر عن البقاء في « سكن محدد » .

تفشى المشاجرات والتعديات حتى ليحتاج الامر الى « جيوش ضخمة » من الامن المركزى تجوب الشوارع لفض المنازعات او تخصيص اعداد هائلة من الشرطيين للتحقيقات المبدئية .

تجنيد الاف من رجال النيابه ومئات المحاكم للنظر في هذه المنازعات .

بمجرد تطبيق مقترحات الحزب الوطنى ستضطر الدولة الى بناء مدن ضخمة وخيام كثيرة لايواء محدودى الدخل الذين لن يقدروا على مقاومة جبروت الملاك والراى الصواب يحتم عدم المساس باستمرارية العقد ولكن يجب ان يشمل التعديل رفع القيمة الايجارية بنسب مجزية للملاك اما تحديد مدة العقد سيدفع الناس الى قتل بعضهم بعضا .

رمسيس صالح سليمان المحامى

السكر لمن !

طوال رمضان كنا نقرا في صفحات الجرائد يوميا اخبار عن طرح مواد تموينية لسد احتياجات المواطنين خلال شهر رمضان . وبتوجهى للجمعية التعاونية بطما ـ سوهاج ـ وجدت كمية من السكر المطروحة موزعة بكشف يحمل اسماء اعضاء الحزب الوطنى والمجالس المحلى فقط !!

خيرى عبدالعال حسنين
الضرائب العقارية

انجازات الكهرباء في بسيون

اثناء خطاب الرئيس في عيد العمال وعندما استعرض انجازات الحكومة في مجال الكهرباء انقطع التيار الكهربائى عن مدينة بسيون لمدة يومين وتعطلت الورش والمصانع الصغيرة مما سبب لنا اضرارا بالغة .. ما راى وزارة الكهرباء .

احمد الحوفى

دعوة للترشيد

فوجئنا بتكسير اسفلت شارع الشركة العربية المتحدة بالسيوف لامداده بالصرف الصحى والغريب ان الشارع تم رصفه العام الماضى وتكلف اكثر من ١٣٠ الف جنيه ! الايمكن ترشيد الاتفاق من الشوارع بالمرافق اولا قبل رصفها .

محمد فهمى ابوجمامة

الجديقة موجودة ولكن !!

رئاسة حى ثالث بالاسماعيلية مصرة على الاعتداء على ارض المواطن حمدان صالح زملوط بدعوى اقامة حديقة رغم اقامة دعوى قضائية بعدم التعرض للارض ، ووجود حديقة دولية بالفعل على مساحة اربعين فدانا اما ارض المواطن حمدان !!

بدر فرح

المجاعة مقبلة !

ماذا تريد حكومتنا الرشيدة من شعب مصر كل هذا الارتفاع في الاسعار الذى اصابنا بالقلق والفزع هل نحن مقبلون على مجاعة وكيف ستواجهها الحكومة ؟

كامل عطية ابو عيطه

مدير امن القليوبية

انتشرت حوادث السرقة في الفترة الاخيرة بالاسكان الصناعى بشبرا الخيمة لذا نطالب بالحماية .

محمود عريفات

هكذا استغلت شركات توظيف الأموال زيارة الرئيس لمعرض الكتاب

وكانت البداية استغلالا لاعلان

بعد ان رايت هذه الصورة وكنت قد شاهدتها على الطبيعة في المعرض الصناعى عام ١٩٨٧ قمت بايداع اموالى في شركة الريان وشجعت عديلى واخت زوجتى على التشبه بى .. والان بعد ان ضاع الجلد والعظم والسقط هكذا يقول الضابط المتقاعد رشاد محمد السيد السماك فان كل ما نطلبه من الدولة ان تنعم علينا بالياس الكامل من صرف اموالنا بدلا من التلاعب بعواطفنا بحجة الجرد والحصر والمتابعة واللجان والاتصالات والاحتمالات فهل هذا الياس لقد اعتقلونى ومن قبل وانا احاول مقابلة رئيس الدولة امام مجلس الشعب في ١١ نوفمبر الماضى لاشرح له كيف ضللتنا اجهزة الدولة وادوات اعلامها وكيف اننا لانجد القوت بعد انقطاع العائد الشهرى بصرف النظر عن ان الشركات كانت تنصب ونسمع بين حين وآخر ان هذا الشخص او ذاك نجح بوساطة المباحث في الحصول على امواله فهل يتوسط لنا احد لصرف ولو نصف اموالنا وعليه العوض في الباقى ؟ ! !

رشاد محمد السيد

اين حقى في العمل ؟

حولنى مكتب العمل بالزيتون الى شركة المستحضرات الطبية بالمطرية في شهر فبراير الماضى للعمل بها ثم الى شركة النيل للادوية بالسواح في مارس الماضى ولم اتلق منهما رد على طلب العمل ولاننى شاب فقير ومريض بالقلب واحتاج الى علاج شهرى يكلفنى ١٠٠ جنيه ولان القانون يتيح للمعوقين نسبة ٥ ٪ من المعينين في الوظائف المختلفة فاننى اطالب بحقى الطبيعى في العمل الشريف ..

محمد عبد المنعم محمد حسن
٨ ش احمد العربى ـ سراى القبة

ارحموا سكان السويسرى

فوجئنا نحن سكان المشروع السويسرى بمدينة نصر بخطاب الهيئة العامة لتعاونيات البناء والاسكان يطالبنا بدفع مبلغ ٢٢١٠ جنيه كفرق تكلفة الشقق التى استلمناها في عام ١٩٨٤ كان ان نسدد المبلغ خلال ١٥ يوما والا اتخذت الهيئة اجراءاتها القانونية ضدنا . ونحن لانعرف اى فرق في السعر هذا وقد دفعنا الاف من الجنيهات كمقدمات بالله عليكم لا نطلب الا بالرحمة ..

د . ممتاز اسماعيل احمد
ش الدكتور عبد الحميد محيى الدين
حى الزهور مدينة نصر

فرشوط تطالب بالصرف الصحى

يطالب اهالى مركز فرشوط بتنفيذ مشروع للصرف الصحى بمركزهم حيث ان مياه « الكسح » يتم تفريغها في الاراضى الزراعية والمصارف حول المدينة مما يسبب العدوى وانتقال الامراض ..

اهالى مدينة فرشوط قنا

حق الرد
ايضاح ورد

السيد رئيس تحرير جريدة الاهالى

بالاشارة الى مانشر بالجريدة بتاريخ ١٩٨٩/٤/٥ تحت عنوان اشترى الفلاحون الارض فطردهم الامن المركزى نود توضيح الاتى :

ان كل من السيدتين هبة الله ونادية سعد الشناوى تمتلكان قانونيا مساحة ثلاثين فدانا بناحية ميت عولان مركز دكرنس بموجب وصية من جدتهما وليس ملكا لوالدهما سعد الشناوى وكانت تحت الحراسة القضائية وصدر حكما قضائيا في ١٩٨٤/٧/١٧ بتسليم الاطيان ملكهما ، وتم التسليم بمحضر رسمى في ١٩٨٦/٧/٢٣ ومن بين تلك الاطيان مساحة ٢ فدان و٩ قراريط ، وذلك بموجب مذكرة وزارة الزراعة التى الغت حيازة الصادر ضدهم الحكم ونقلت الحيازة الى الطالبتين وعارض الصادر ضدهم الحكم ومن بينهم الحسنى رمضان وفاطمة عبد الواحد ويعرض الموضوع على النيابة وكذلك قاضى الحيازة قررا تمكين الطالبتين من ارضهما ، وتم تسليم الطالبتين الارض ملكهما بموجب محضر شرطة وتم تحرير عقود نظام الزرعة الواحدة بين الحسين رمضان وفاطمة عبد الواحد بصفتهما مجرد زارعين وبين الطالبتين بصفتهما ملاك ولما انتهت المدة المتفق عليه بين المالكتين والزارعين وبعد انتهاء الزرعة الموقع عليها من الذين حرروا معهم عقود نظام الزرعة الواحدة التى تنتهى في نهاية عام ١٩٨٨ رفض الزراعيون تسليم الارض وعرض الامر على النيابة التى قررت معه تسليم الارض لملاكها في ١٩٨٩/٢/٢٦

هبة الله الشناوى المحامية

حاشية على خطاب رئيس الجمهورية في ليلة القدر [بقية]

هريرة وعقبة رضى الله تعالى عنهم بالا يسلم عليهم احد ولايعودهم ولا يصلى عليهم اذا ماتوا (اى انهم خلعوا عن انفسهم ربقة الاسلام) ، اورد ذلك الاسفرايين في كتابه [التبصير بالدين] نقلا عن الاستاذ حسين مروة في موسوعة النزعات المادية في الفلسفة العربية الاسلامية] ص ٥٥٥ من المجلد الاول ـ الطبعة الاولى ١٩٨١ م ـ دار الفارابى / بيروت لبنان ، وفى خلافة هشام بن عبد الملك دفع جهم بن صفوان حياته ثمنا لفكره الحر وافقه الواسع مع ان فقيها تقليديا وهو الامام تاج الدين السبكى جاء بعد ذلك وقطع بان جهما لم يصدر منه ما يدل على خروجه عن الاسلام [المرجع السابق ص ٦١١] والذى يمارىء في هذه الحقيقة التى تؤكدها والتى اثبتتها الوقائع التى روتها كتب معتمدة لا مطعن على مؤلفيها نذكره بما حدث لكل من ابن رشد ولسان الدين بن الخطيب والحلاج والسهروردى في العصر الوسيط ولطه حسين وعلى عبدالرازق ومحمد احمد خلف الله وخالد محمد خالد (الشاب لا الشيخ) في العصر الحديث وبالهجمة الشرسة التى يشنها (الاسلامويون) على الدكتورة زكى نجيب محمود وفؤاد زكريا ومحمد اركون وسيد محمود القمنى وفرج فودة والاستاذ محمد العشماوى في ايامنا هذه كما تذكرو بالعواصف الهوجاء التى تثيرها المجلات (الاسلاموية) والبلاد العربية ضد المكتشفات العلمية الحديثة مثل : اطفال الانابيب / معرفة نوع المولود قبل ولادته / التحكم في نوع المولود / زرع الاعضاء ، غسيل الكلى المصابة / الهندسة الوراثية / تغيير نوع الجنس / الخ اما انتشار التدين بين المواطنين فهو ليس دائما للتقدم والانعتاق عن طوق التبعية والنهوض بعد التردى فمن المعلوم ان شعوب امريكا اللاتينية والبحر الكاريبى التى تشكل اكبر عدد من الكاثوليك في العالم ، اشد من مثيلاتها في امريكا الشمالية واوروبا تمسكا بالدين المسيحى واتباعا لطقوسه مثل : الانتظام في الذهاب للكنائس ليلم الاحاد والاعياد والصوم والعماد والاعتراف والايمان بالمعجزات والاعتقاد في كرامات القديسين والاحتفال بموالدهم .. الخ ومع ذلك فانها من اكثر البلاد تخلفا وفقرا وامية ومديونية . واليابان دولة بوذية اى بالمعيار الاسلامى كافرة او مشركة ورغم ذلك فهى في المقدمة ، ولقد زرت بلادا اسلامية في قارتى اسيا وافريقيا ولا اسميها منعا للحرج ، اهل (قمة) في التمسك بشعائر دينهم ولكنهم في (قاع) المجتمع الدولى ..

ومقولة ان التدين طرف للصحوة او اليقظة يشيعها ويذيعها اصحاب (الاسلام السياسى) قادته ومنظروه ومن يسير في ركبهم من (رجال الدين) حتى تروج بضاعتهم وتنفق سلعتهم وهم بهذه الدعوى وغيرها من الشعارات التى لايملون ترديدها قد اشتهروا ووصلوا الى مكانة مرموقة واحتازوا ثروات اسطورية ما كانت لتخطر لهم على بال ولم يبق من احلامهم الا الجلوس على كراسى الحكم . نخلص من ذلك كله الى ان الدين يتكفل بتربية المواطن (الطيب) وقد وصف الاثر الشريف : المؤمن بانه (مخموم القلب) وفى ثقافتنا الشعبية الشفوية يطلق على المتدين انه (رجل بركة / درويش / آلاوى / على نياته / قلبه زى البفتة البيضا / الى قلبه على لسانه .. الخ) ..

اما المجتمع الذى يسوده المنهج العلمى فان المواطن يكون فيه واعيا ، متفتح الذهن حصيفا اريبا (ناصحا) يعرف حقوقه ويتمسك بها ويؤدى التزاماته نحو نفسه واسرته ووطنه على الوجه الاكمل ..

وبعد

فان اصلاح المسيرة ـ وهو من شئون الدنيا التى اكد الحديث النبوى الشريف ان الناس اعلم بها ـ لاصلة له بالايمان والكفر لان الله تبارك وتعالى سنن من اتبعها افلح ونجح حتى وان كان كافرا ومن حاد عنها وخالفها اخفق وانتكس مع ايمانه وتدينه وورعه ، وفى هذا المعنى يقول الشيخ محمد الغزالى احد رموز السلفية المحدثة :

ان شئون الدنيا تتبع اجتهاد البشر مؤمنهم وكافرهم ، وان الانبياء لم يبعثوا ليعلموا الناس الحرف وفنون الصناعات وانواع الزراعات ...) سطره في كتابه [السنة النبوية بين اهل الفقه والحديث] الذى وصفه مصطفى بـ [البروستوريكا الاسلامية] الطبعة الاولى ١٤٠٩ هـ ١٩٨٩ م دار الشروق القاهرة ..

ومنذ ما يقرب من مائتى عام فان علماء الاقتصاد والاجتماع ـ وهم اصحاب الاجتهاد في شئون الدنيا لا الانبياء بشهادة صاحب الفضيلة ـ قد توصلوا الى ان انجع (السنن) لاصلاح المسيرة هو تطبيق (الاشتراكية العلمية) وهو ماليؤكده اكابر المفكرين العرب في ايامنا هذه نذكر منهم على سبيل المثال الاستاذ الدكتور محمد عابد الجابرى في مقاله من الدولة الى الخواص الى النخبة [العدد ٣٦١ ـ السنة الخامسة الاثنين ٨ مايو ١٩٨٩ م مجلة اليوم السابع] .

فهل نطمع ان تبدلوا فخامتكم الخطوات الاولى للسير في الطريق الصحيح ..

وثيقة تنشر لأول مرة [بقية]

الوزارة انه اذا مات رئيس الوزراء فان الوزارة تصبح غير قائمة ويرى ان يعمل بحث مكتب يعرض في جلسة بكرة ..

السيد/ انور السادات

تميل لى الراى بانه بمجرد واذاعة اجتماع رئيس الجمهورى للؤقت باللجنة العليا ومجلس الوزراء فيه ما يكفى ويترك البحث الى ما بعد الجنازة ..

السيد/ حسين الشافعى

يطلب عمل بحث قانونى يعرض على المجلس بكرة ويمراعاة انه بالنسبة لظروف المعركة كان السيد الرئيس عبد الناصر يرى ضرورة التركيز ..

السيد / على صبرى

لا يوجد مجلس وزراء وليس للمجلس قرارات ولكن يوجد وزراء ورئيس جمهورية ويجتمع الوزراء برئيس الوزراء ويمكن ان يجتمع بهم رئيس الجمهورية ..

السيد/ ضياء الدين داود .

بالنسبة للوزراء فدستوريا هم مستمرون والمطلوب هو تعيين رئيس للوزراء ..

السيد انور السادات

لايوجد من النصوص الدستورية ما يدعو الوزراء الى تقديم استقالاتهم ثم اعادة تعيينهم .

السيد/ الدكتور عزيز صدقى

لا داعى لهذا ويكفى صدور بيان بهذا .

السيد/ لبيب شقير :

الفيصل في هذا الموضوع هو التماسك وعدم اعطاء اى فرصة لاى ثغرة موضوع البحث الليلة هو استمرار الوزراء وهل هناك تغيير في اوضاع الوزراء والمطلوب هو تثبيت الوضع القائم ..

السيد/ حسين الشافعى

كلنا متفقين على الهدف وكل المطلوب هو تاجيل المسائل واذا كان الامر يقتضى حلف يمين فكيف يتم حلف اليمين .. والمهم هو تاجيل المسائل ويكون حلف اليمين ..

السيد/ لبيب شقير :

حلف اليمين يكون امام رئيس الجمهورية

السيد / انور السادات

طالما ان رئيس الجمهورية المؤقت لا يحلف اليمين امام مجلس الامة فانه لا حاجة لحلف اليمين بالنسبة للوزراء .

السيد / انور السادات

يطلب من السيد محمود رياض وزير الخارجية تحضير البيان السياسى ويناقش في جلسة باكر الساعة ١١ صباحا

السيد/ الدكتور ثروت عكاشة

ما شكل الحداد بالنسبة لقطاع الثقافة

السيد/ انور السادات :

الحداد الرسمى يعنى عدم اقامة حفلات رسمية اما المسارح ودور السينما فتتوقف حتى الجنازة

السيد/ وزير الشئون الاجتماعية

يرى الا تكون هذه المظاهر لفترة طويلة . لانه لا يمكن ان يطيق الناس الملاهى في فترة الحداد .

السيد/ وزير الثقافة

يقترح ايقاف دور السينما والمسارح حتى يوم الجنازة

السيد انور السادات

يرى ايقاف السينما والمسارح للمدة من الان حتى بعد الجنازة باسبوع ويمكن التفكير فيما يتبع بعد ذلك .

السيد / حسين الشافعى :

يقترح وجود مقر لتلقى العزاء

السيد/ انور السادات

العزاء الرسمى في القبة ويتولى الامناء استقبال المعزين بالنسبة للاتحاد الاشتراكى يعمل استقبال للعزاء الشعبى .

السيد/صدى عاشور .

يقترح عمل معزى في ميدان الجمهورية بعابدين

السيد/ انور السادات

يوافق على صوان للعزاء مساء الخميس بعابدين وتعمل جنازة صامتة وعزاء مسائى بجميع المحافظات (انتهت الجلسة في الساعة الواحدة والثلث صباحا على ان يعود المجلس للانعقاد في الساعة الحادية عشرة صباحا)

بريدكو

فيليب جلاب

رد على متعصب .. ولكن

● ارجو ان تنشر ردى التالى الموجه الى الاخ سمير بنايوتى (المحلة الكبرى) عبر باب « بريدكو » :

« اعلم مسبقا بعدم جدوى النقاش معك فانت متعصب دون ان تدرى . ومع ذلك اقول ان الوحدة الوطنية ليست محل جدال فهى قائمة وستظل الى الابد . وهى حقيقة تاريخية وجغرافية وبيولوجية وانسانية انك لا تستطيع التمييز بين المصرى المسيحى والمصرى المسلم الا اذا اقر هو بذلك . ونحن نصادق نفس الاصدقاء ونحارب نفس الاعداء ونتعرض لنفس الازمات ونتساوى في الحقوق والواجبات هل تعلم ان مجرد الحديث فيما يسمى بالفتنة الطائفية ترف عظيم ؟ لا تتكاوا الجراح التى اندملت او كادت ولا يثيرها ويشعلها ويسعد بها سوى المتطرفون من الجانبين ، وهم متشابهون في الطباع والهيئة اليسوا في النهاية اخوة مصريون ؟ » .

محمد السيد رجب
مدير شركة شاهر ستراليه
الاسكندرية

● ● لا يعنى تعصب هذا المواطن او ذاك او تحامل البعض او المبالغة في الحديث عن مظاهر الفتنة ان القضية مفتعلة او ان كل شىء « تمام » والاعتقاد بان الحديث عن قضية الوحدة الوطنية او محاربة مظاهر التعصب ومحاولات اثارة الفتنة الطائفية هو مجرد « ترف » فيه تجاهل تام لاهم اسس حياتنا . ويعتقد البعض ان بحث مشكلة الرغيف وسعر الدولار ـ الخ اهم كثيرا من ترسيخ الوحدة الوطنية . والحقيقة هى ان كل هذه المشاكل المهمة لن تحل اذا نجحت مؤامرة تمزيق الشعب إلى طوائف وشغله بالاقتتال الداخلى .

شكرا لاسامة انور عكاشة

نجيب محفوظ

● اثبت الكاتب العملاق اسامة انور عكاشة ان مصر التى انجبت نجيب محفوظ وعبد الوهاب وام كلثوم والحكيم والعقاد وطه حسين قادرة على انجاب عمالقة فكر وادب بشرط ان يكون « الانتخاب طبيعيا » ، وبعيدا عن المحسوبية والنفوذ . شكرا يا اسامة على لمستك الوطنية بتقديم شخصية الضابط الوطنى القبطى « كمال خله » وصديقته انجيل .

على الالفى
موجه اول التربية الاسلامية
المنصورة

نشكركم لانتمائكم المصرى العربى الاسلامى

● اود ان اهنئكم على اسلوب ادارة الحوار بشأن الوحدة الوطنية . فقد استطعتم قيادة السفينة والانطلاق بها وسط امواج عاتية بحكمة واقتدار منقطعى النظير لقد تمكنتم من عرض القضية بكشف الحقائق واحداث التلاقى بين الطرفين فطرحتم مطالب الاقلية بصراحة ووضوح دون اغضاب الاغلبية . واصبحتم كحكم المباراة الذى استطاع ان يصل بالفريقين الى بر الامان بالرغم من ان المباراة مثيرة ومصيرية ويغلب عليها طابع الخشونة احيانا . لكن موضوعيتك في سرد وجهات النظر المختلفة والمتناقضة وبعدك عن الهوى والميول المذهبية والدينية والشخصية جعلتك في موقف لا تحسد عليه . ولم تسلم في اغلب الاحيان من التراشق بكلمات قاسية . لكنك لم تغضب وتحملت الكثير ، اطلب لك ومنك الصبر والقوة حتى تعبر هذا المضيق الصعب الذى اخترته بنفسك متطوعا ، واثبت من خلاله انك متدين وانك وطنى ذو ولاء وانتماء عربى مصرى اسلامى صميم .

لولا امثالكم وامثال الكاتبة الرقيقة اقبال مصطفى بركة لاستطاعت الحشرات الضارة ان تنخر هذا المعمار المصرى المدهش .

دكتور فايز امين حنا
القوصية

● ● اخجلتم تواضعنا . نيابة عن اقبال بركة ايضا .

أننى في رعب من المستقبل !

● يؤسفنى ان اقول انه خير لنا ان نكتوى بالنار من ان نخادع انفسنا . فمصر السماحة والحب انتهت وهبت رياح الحقد والطائفية فانزوى الحب وتراجعت المبادىء بعد ان اصبحت « الوحدة الوطنية » في راى امثال الشيخ عمر عبد الرحمن ، وثنا جديدا يعبده الخونة والجبناء والمرضى ، وصار القاتل مجاهدا .. والقتل « فريضة » !

حتى الاطفال الصغار تسلل الى قلوبهم البريئة مرض التعصب الشيطانى واصبحوا يتعلمون كيف يفرقوا بين البشر (من الاطفال) وكيف يكرهون ويحقدون تحت شعار محاربة « اعداء الله » !

واصبح « الجهاد » في زمننا هو ان يكره الانسان اخاه ثم يكره نفسه .

اننى في رعب من المستقبل . واكاد الطم ـ لما اشاهده واعيشه من مظاهر التعصب والكره والتحريض . واخيرا لو كان في امكانى ان انشر هذه الكلمات كاعلان مدفوع الاجر لفعلت !

اشرف صلاح خليل
بنى سويف (ش بورسعيد)

● ● ليست الصورة بهذه القتامة . ومازالت الوحدة الوطنية القائمة على اساس حقوق متساوية وواجبات متساوية لكل المواطنين هى صخرة النجاة مع الاعتذار للشيخ عمر عبد الرحمن !

افتراءات ضد عبدالناصر

● بمناسبة ما يردده البعض من افتراءات ضد عبد الناصر يقول الكاتب البريطانى ديزموند ستيوارت : لقد بكاه الشعب بصورة هيستيرية في كل العالم العربى ولظهر زعماء العالم في جنازته الى اى حد رفع هيبة مصر في العالم . كان عبد الناصر ، رغم كل سوء تقديراته اعظم رجل دولة عربية منذ القرون الوسطى . وقد مضى ضحية المشكلة الفلسطينية .

واقول سيظل عبد الناصر خالدا في وجدان الشعب المصرى والعربى ما بقيت حياة على وجه الأرض .

مدرس ـ ابراهيم ابراهيم كراوية
الجمالية ـ دقهلية

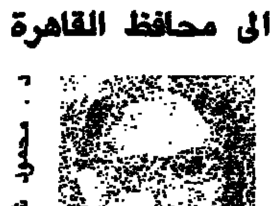
سلم نفسك للحكومة !

● ركبت سيارة اجرة مع رجل طيب صادق . قال لى وعيناه مليئة بالدموع ان راتبه الشهرى بعد خمسة عشر عاما من العمل في الحكومة هو مائة جنيه شهريا . وهو يسكن مع زوجته واربعة اولاد بـ ٣٠ جنيها في الشهر ويشترى ٤٠ رغيفا من الخبز يوميا اى بستين جنيها في الشهر ويتبقى له عشرة جنيهات لتلبية كل احتياجات الحياة بعد السكن والخبز . فماذا يفعل ؟ قال الرجل ليس امامى سوى ان اسلم نفسى مع اسرتى ومرتبى للحكومة وتتولى الانفاق علينا !

محاسب مصطفى احمد خاطر
وزارة الصناعة ـ السويس

● ● اقتراح معقول لوزير المالية !

الى محافظ القاهرة



● يامحافظ على الرعايا في امنى امن بلادى ظلمت الاسرة معايا وعمال اصرخ واقادى حرام اترك ضحايا بين المقابر ولادى .

مساعد شرطة
حسن محمد نصر
قسم البساتين

الشرف « والمعاش »

● ان بابكم هو المنفذ الوحيد لنا بعد الله سبحانه وتعالى . نرجو ان تضموا صوتكم لنا نحن اصحاب المعاشات حتى لاتحذف منحة عيد اول مايو . فهذه المنحة تعد جزءا من « النواة » التى تسند زير الشرفاء الذين خرجوا الى المعاش .. ويعتمدون على المعاش فقط .. وانت تعرف ماذا اقصد !

فاروق حافظ محمد
جليم ـ اسكندرية

● ● تم صرف المنحة دون تدخل من احد . وارجو ان لا تندم على انك عملت بشرف وخرجت من الخدمة بالمعاش مع الشرف .

شكرا لحزبكم وللبابا

البابا شنودة

● شكرا لكم ولجريدة الاهالى ولحزب التجمع وللاستاذ المبجل خالد محيى الدين على كلمات الحق التى تنشرونها

خاشوقجى والريان وماركوس

● خاشقجى اغنى رجل في العالم . والريان صاحب اكبر شركات « لتهليب » الاموال في مصر . ماركوس وزوجته اغنى اغنياء الفلبين .. وغيرهم كثيرون . كانوا يملكون المال والجاه . ولم يتخيلوا ابدا ان ياتى يوم يسقطون فيه وتنكشف الحقائق . ما اسرع دوران عجلة الزمن .

سيد خليل المراغى
القاهرة

رابطة ضحايا الريان

● اصبح لزاما على المودعين انشاء « رابطة ضحايا الريان » لمتابعة البحث عن اموالهم والتحدث باسمهم والاشتراك في اية تسوية باعتبارها « الممثل الشرعى الوحيد » لهم .

وتعبيرا عن حسن نوايا هذه الرابطة عليها الاعتراف بالقرار ١٤٦ وطرح مبدأ « الريان مقابل الاموال » كاساس لتسوية عادلة وشاملة ودائمة .

احمد محمد صقر
الشركة العربية للتجارة الخارجية

● ● ولماذا تتجاهل « الرابطة » مسالة « المؤتمر الدولى » والموقف من « الارهاب » ؟ !

ما رأيكم ؟

● ارجو من حزب التجمع المشاركة في انتخابات مجلس الشورى وعدم مقاطعة الانتخابات خوفا من « كومبيوتر » وزارة الداخلية . ومهما فعل الكومبيوتر فالشعب كله يعلم الحقيقة . فما رايكم ؟

رفعت عطية جودة
البدرشين ـ الجيزة

● ● اتخذ حزب التجمع قرار المقاطعة ولم يعد هناك مجال للتراجع عنه . واسباب المقاطعة كثيرة ومنشورة في العدد الماضى عن « الاهالى » .

جريدة « كل الوطنيين »

● هل لى ان اوجه نظركم الى انه من الافضل ان يوضع شعار : « حرية ـ اشتراكية ـ وحدة » تحت عنوان الجريدة « الاهالى » بدلا من عبارة « جريدة كل الوطنيين » لان الوطنيين موجودون في كل حزب . وجريدة الاهالى هى جريدة حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى .

ايهاب احمد مصطفى
كليوباترا ـ اسكندرية

● ● ليس الهدف من العبارة الطعن في وطنية احد ولكن المقصود هو ان الجريدة تتوجه الى كل الوطنيين وليس اعضاء حزب التجمع فقط .

توفير « البمب » للجميع !

● اين الرقابة الامنية على اصحاب المصانع المنتجة لـ « البمب » ؟

كنا نطلق لقب « عيل » في الماضى على من يلعب بالبمب .. اما الآن فالشباب والشيوخ يطلقون البمب على الفتيات والنساء اثناء مرورهن في الطريق العام والشوارع المزدحمة . فهل هذا يليق بالرجال ؟ وهل يمكن ان نقول ان الرجال والشيوخ يلعبون بالبمب بسبب الاحباط وارتفاع الاسعار ؟

م . حمدى رزق صالح
ميت الكرما ـ طلخا

● ● من حق الفتيات والنساء ان يتسلحن للدفاع عن انفسهن . وعلى وزارة الداخلية ان توفر « البمب » للجميع !

دموع « تماسيح آدمية »

● ذكر الاستاذ احمد بهجت في « الأهرام » ان سبب « دموع التماسيح » هو تمزق جلد فريستها وتطايره تحت اسنانها فيدخل عيونها وتدمع .

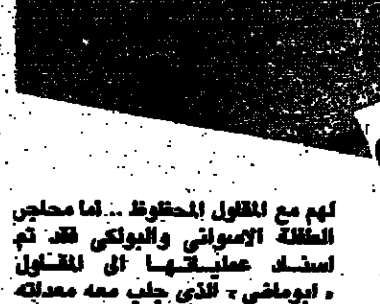
والحقيقة او السبب العلمى وراء ذلك هو ان التماسيح (عند تناولها لفريستها) تحتاج لزيادة كمية العصارة الهضمية لاتمام الهضم .

وافراز الدموع ضرورى لتقليل نسبة « القلوية » في جسم التمساح لكى تزداد نسبة « الحموضة » وتتم عملية الهضم بشكل جيد . لذلك تتساقط الدموع بغزارة اكبر من التمساح بعد اكل الفريسة عندما تصل عملية الهضم الى ذروتها . ومن هنا فان افراز الدموع ليس من قبيل الصدفة .

سحاب سعيد
مدرس علم الاحياء

● ● لعل احمد بهجت كان يتحدث عن تماسيح ادمية .. وهى تستطيع ان تهضم كل شىء دون الحاجة الى ذرف الدموع !

تأجير شركة قطاع عام من الباطن لمقاولى القطاع الخاص !



بالتصويت ..

كتب : هلال الدندراوى :

حصلت « الاهالى على اغرب محضر اجتماع لمجلس ادارة شركة قطاع عام ؟

سجل المحضر مناقشات دارت حول تسليم معظم اعمال الشركة لمقاولى القطاع الخاص .

.. بالتصويت : صدر القرار المطلوب .

حدث هذا فى الشركة المصرية للجباسات والمحاجر [جيمكو] . رقم المحضر : ١٧٥ التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٨٩ .

يكشف المحضر ان الشركة حصلت على (٣,٥) مليون جنيه من بنك الاستثمار القومى .. وعلى ذلك دارت المناقشات حول الدور الكبير لمقاول القطاع الخاص .

اين ذهبت هذه الاموال .. ؟ .

كنا نفهم ان تجديد المعدات او تحديث وسائل العمل فى المحاجر وتحقيق تطور فى حياة العاملين فى اصعب المهن وهى العمل الشاق فى المحاجر .

يقول المحضر بالنص عند تعرضه لمشكلة محاجر الجرانيت : « الرصيد القديم يقل والانتاج الجديد كله يباع وبالمناسبة فان هناك واجهتين بمحجر الجرانيت يمكن استغلالهما فى الانتاج ، واجهة سوف يعمل بها المقاول بنصف عمالة جيمكو ، والواجهة الاخرى سوف يعمل بها النصف الاخر من العمالة وقد سبق عرض الموضوع على مجلس الادارة ووافق والعقد جاهز الان للتوقيع » !! ويضيف المحضر : « ذكر السيد المهندس رئيس مجلس الادارة ان عمالة جيمكو التى ستعمل لدى المقاول سوف تتمتع بكل الامتيازات التى لدى جيمكو ماعدا نظام الحافز الذى يكون مجزيا عن حافز جيمكو حيث الانتاج سوف يكون فى حدود ١٠٠ متر مكعب طبقا للعقد والمحجر ملك جيمكو وهى صاحبة الترخيص وليس هناك مشكلة وسوف يعمل المقاول بمعداته واذا اراد ان يستعين بمعدة من جيمكو فبالايجار !!! » وفى جزء اخر من المحضر يقول رئيس مجلس الادارة :

« وصلنى عرض بالبريد من احد المقاولين غير معروف لنا خلاصته : انا المقاول فلان الفلانى على تحجير كوارتز وعلى استعداد للعمل بمحجر الشركة الجديد مع تحملى بجميع الاعباء وتوريد الانتاج الى مصانع كيما بسعر ١٦ جنيها للطن وعلى جيمكو المعاونة بكبير يسور اذا لزم الامر واى معده خلاف ذلك بالايجار والمرفقات بالتكلفة فاحلت الموضوع للقطاع التجارى ورئيس منطقة اسوان ورئيس قطاع المشروعات للدراسة ثم انهوا الموضوع بالتعاقد حيث كنت على سفر اذ انها فرصة لمعاودة التوريد لكيما والعمالة بالكوارتز ليس لها عمل !! وكنت قد قررت توزيعها على مناطق الانتاج باسوان !! .. وفى فقرة اخرى يضيف المحضر « ذكر السيد المهندس محمد العادل رضا ان انتاج الكوارتز بعمالة الشركة تكلفته ٥٣ جنيها سوف يعمل به مقاول بتكلفة ١٥,٥٠ جنيها وهل للمصنع يباع بـ ٢٠ جنيه للطن فتكسب جيمكو ٤,٥٠ جنيه للطن بدل الخسارة ٣٣ جنيه للطن وهذه المسائل سلطة ادارة الشركة وليس سلطة اللجان النقابية للعاملين بالشركة والنقابة تتدخل فقط فى حالة حدوث ضرر مباشر للعمل فالمدير المسئول يرفع اليه تقرير فاذا لم يرفع الضرر عن العامل هناك رئيس مجلس ادارة ومجلس ادارة لكن النقابة تفرض اسلوب عمل معين على الشركة فهذا مرفوض فهل من مصلحة الشركة الاستمرار فى الخسارة !! » .

ويضيف المحضر « ذكر السيد المحاسب متولى محمد متولى نفس الشىء تكرر بالنسبة لمحاجر ادفو من قبل وهى لاتصلح للانتاج !! وكان بها حوالى ٧٠ او ٨٠ عاملا يتقاضون مرتبات وواجهنا نفس المشكلة والبلبلة واليوم يتكرر مع الكوارتز والحقيقة ان بدلات الكوارتز اكثر من بدلات الطفلات وعند نقل العامل سوف يتاثر ماديا وليس هدفهم اقتصاديات الشركة بل مصلحتهم فقط !! » ويستطرد محضر مجلس الادارة : « ذكر السيد المهندس محمد العادل رضا ان موضوع الجرانيت قد سبق عرضه على مجلس الادارة واذا اراد مجلس الادارة الرجوع فى القرار تعرض مذكره موضحة للاسباب وللمجلس القرار اولا واخيرا اما بالنسبة للكوارتز فالعرض المقدم بـ ١٥,٥ جنيها للطن فهو مقبول ومفتوح الباب للعرض الاقل .

« ذكر السد رمضان ابوزيد ابوالقاسم انا لا اقبل القطاع الخاص يعمل فى منطقة اسوان » .

« ذكر السيد المهندس رئيس مجلس الادارة نعرض الموضوع بالاصوات واضيف لكلام المهندس محمد العادل رضا ان عقد الاستناد للمقاول مرتبط بموافقة شركة كيما على استئناف التوريد ويكون العقد لفترة محددة لمدة ثلاث اشهر مثلا لاستيضاح الرؤية وحتى نسمح بالمناورة مع الغير !! » .

ـ ويدعو رئيس الشركة مجلس ادارته للتصويت على عمل القطاع الخاص بالشركة من عدمه فيتم التصويت الى جانب راى سيادته المسبق فقد وافق ٦ اعضاء على مشاركة القطاع الخاص للعمل فى مناطق الشركة وامتنع عضو واحد !! .

ثم يضيف محضر الشركة : « ذكر المهندس رئيس مجلس الادارة « موافق » ولاننسى ان حقوق العاملين يقررها القانون واللوائح وارجو الا يكون للخلاف الشخصى بين الافراد اى تاثير على انشطة الشركة وانتاجها ثم ذكر السيد فاروق ابوالمجد سالم بالنسبة لكاولين « كلابشة هناك حوالى ١٢ عاملا يتقاضون اجور وبدلات بدون انتاج !! .. »

المأساة .. فى اسوان :

و .. بعيدا عن محضر اجتماع مجلس الادارة فان الارقام تقول ان عدد العاملين فى الشركة فى بعض المناطق تدهور من ٧٠٠ عامل الى ٢٠٠ عامل وان عجز الشركة فى موازنتها التخطيطية بلغ سبعة مليون وثلاثمائة وثلاثة واربعين الف جنيه مصرى لاغير !].

« الاهالى » اقتربت اكثر من المأساة فى اسوان :

من خلال متابعة مايحدث فى دهاليز شركة جيمكو حيث يرى العامل كيف تباع مكاسبه ويذهب كده وعرقه ادراج الرياح ويستباح هذا كله لمقاول القطاع الخاص وبابخس ثمن فى ظل مباركة رئيس ومجلس الادارة !!

مدير المنطقة مقتنع ايما اقتناع بقدرة وكفاءة مقاول القطاع الخاص فى تشغيل مناجم ومحاجر اسوان .. ومحاجر الجرانيت فى طريقها للخضوع لاحتكار المقاول « جورج » وبموافقة مجلس الادارة بالتصويت ، رغم ان عمال المحاجر كانوا يقومون بالعمل بكل كفاءة وفق الامكانيات التى تقدمها الشركة رغم عددهم الذى لايزيد عن ٣٥ عاملا .

وللعلم نفس العمال هم الذين يقومون بالعمل لصالح المقاول وبعقد خاص وللعلم ايضا : لم يتم اسناد العمل فى محجر الجرانيت فى مناقصة رسمية بل وفى سرية تامة جعلت عمال المنطقة يتساءلون عن السر فى اسناد عملية هذا المحجر الى هذا المقاول دون غيره ؟ ! اما منجم الكوارتز التى يستمد منها مصنع كيما خامة الكوارتز من الشركة فقد تم تسليمها دون اعلان ايضا الى المقاول « ميلاد » الذى تم الاتفاق معه فى غرفة بفندق بشارع ٢٦ يوليو بالقاهرة !!

ومنجم كوارتز اسوان كان يعمل بها اكثر من ٥٥ عاملا من عمال الشركة تم تصفيتهم وترحيل ٣٠ منهم الى منجم الطفلة بابوالريش ويبقى ٢٠ عاملا بالمنجم فى انتظار اغلاقه بالضبة والمفتاح وترحيلهم الى حيث يوزعون عمالة زائدة او ربما يتم عمل عقود لهم مع المقاول المحظوظ .. اما محاجر الطفلة الاسوانى والبولكى فقد تم اسناد عملياتها الى المقاول « ابوماضى » الذى جلب معه معداته كاملة من الات وسيارات نقل ورغم وجود هذه المعدات والسيارات بالشركة الا انه قد تم تخزينها ايضا مثل عمال الشركة !! .

رخام ادفو !!

اما قصة محاجر الرخام الابيض والاسود بفرع الشركة بمدينة ادفو فهى لاتختلف كثيرا .. فالمخطط واضح ويمضى فى طريقه قدما والمهم لا اعتراض ولامانع سوى همهمة العمال الذين لايجرأون الحديث فقرارات النقل والاحالة والتعسف جاهزة لمن يريد !! لقد اغلقت الشركة محاجر ادفو بالضبة والمفتاح بحجة التكلفة الزائدة التى يحتاجها المحجر وتحتاجها العمالة .. ورغم انه قد تم انشاء مساكن للعاملين بالكوارتز منذ سنوات بمدينة ادفو فقد تم ايضا اغلاق منجم الكوارتز والحجة هذه المرة استغناء شركة كيما عن خدمات وانتاج شركة جيمكو من هذا الكوارتز !! .

و .. السؤال الان : هل يتحرك احد من المسئولين لايقاف هذه المهزلة التى سجلتها المحاضر الرسمية .. !

هل يتم التحقيق فى اسرار تأجير شركة قطاع عام من الباطن لمقاول القطاع الخاص ..

صفحة من تاريخ مصر

عندما يشتد الظلم

.. ماذا يحدث عندما يتمادى الحاكم فى الظلم ، وعندما تشتد الازمة ويجوع الناس ، وينهب الحكام ما تبقى فى فمهم من لقمة خبز ، النتيجة دوما معروفة .. الناس يصبرون لكنهم لا يصبرون الى الابد ، ومع نفاذ الصبر يتحركون ويكون تحركهم صاخبا وحاسما ..

هكذا يكون الامر دوما .. ومع ذلك فان الحكام لايتعظون وكل منهم يتصور انه « اشطر » واذكى ممن سبقوه وانه اقدر على قهر الناس وعلى خداعهم .

ولكن وحتى ايام المماليك كان الناس يتحركون ويهزمون الحكام .. يروى الجبرتى لحداث عام تسع ومائتين والف فيقول فى البداية عبارة غريبة « لم يقع بها شىء من الحوادث سوى جور الحكام وتتابع مظالمهم » .

ولكن ومع استمرار المظالم ينفجر الناس ، وذهب بعضهم الى الشيخ الشرقاوى يتظلمون ويقولون ان الحكام فرضوا عليهم « ما لا قدرة لهم عليه واستغاثوا بالشيخ ، فاغتاظ الشيخ وحضر الى الازهر وجمع المشايخ وقفلوا ابواب الجامع وذلك بعدما خاطب مراد بك وابراهيم بك فلم يبديا شيئا من الاهتمام ، ففعل ذلك فى ثانى يوم وقفلوا الجامع وامروا الناس بغلق الحوانيت والاسواق ، ثم ركبوا فى ثانى يوم واجتمع عليهم خلق كثير من العامة وتبعوهم وذهبوا الى بيت الشيخ السادات وازدحم الناس على بيت الشيخ .. وارسل لهم ابراهيم بك من طرفه ايوب الدفتردار ، فحضر اليهم ووقف بين ايديهم وسألهم عن مرادهم فقالوا له : نريد العدل ورفع الظلم والجور واقامة الشرع وابطال الحوادث والضرائب التى ابتدعتموها واحدثتموها . فقال : لا يمكن الاجابة الى ذلك كله ، فان فعلنا ذلك ضاقت علينا المعايش والنفقات . فقالوا له : هذا ليس بعذر .. وما الباعث على الاكثار فى النفقات .. والامير يكون اميرا بالعطاء وليس بالاخذ .. فقال : ابلغ ابراهيم بك بطلباتكم وانصرف ولم يعد لهم بجواب » .

.« وانفض المجلس وركب المشايخ الى الجامع الازهر واجتمع اهل الاطراف من العامة والرعية وباتوا بالمسجد » .

ويناور الحاكم مرة ومرات ويعد ولا يفى بوعوده ، ولكن الناس استمروا فى الاضراب والتظاهر مما اضطر الحاكم الى التراجع ..

« وفى اليوم الثالث حضر الباشا الى منزل ابراهيم بك واجتمع الامراء هناك وارسلوا الى المشايخ فذهبوا صحبة رضوان كتخدا ، ومنعوا العامة من السعى خلفهم . ودار الكلام بينهم وطال الحديث وانتهى الامر على ان الامراء تابوا ورجعوا والتزموا بما شرطه العلماء عليهم والتزموا بقطاع الضرائب والمظالم المحدثة وان يصرفوا غلال الشون وان يكفوا اتباعهم عن امتداد ايديهم الى اموال الناس ، ويسيروا فى الناس سيرة حسنة ، وكان القاضى حاضرا فكتب حجة عليهم بذلك وفرض عليها الباشا وختم عليها الامراء وانجلت الفتنة ورجع المشايخ وحول كل واحد منهم وامامه وخلفه جملة عظيمة من العامة وهم ينادون : حسب ما رسم سادتنا العلماء جميع المظالم والضرائب بطالة من الديار المصرية » .

عبد الرحمن الجبرتى ـ تاريخ عجائب الاثار فى التراجم والاخبار ـ جزء ٢ ـ ص ١٦٨ .

.. انه الدرس التاريخى

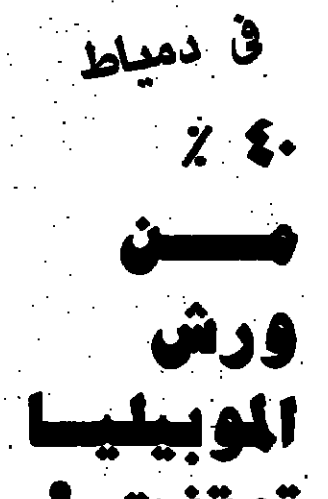
الذى يتكرر دوما فى العلاقة بين الحاكم والناس ..

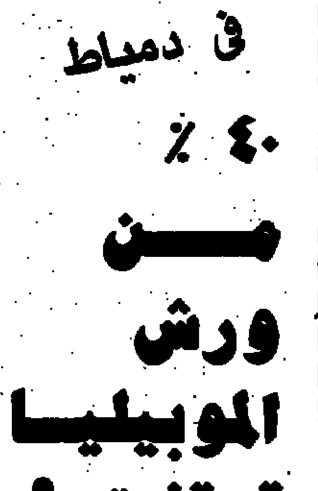
ولكن الحاكم عادة لا يتعلم منه ، ولا يستفيد .. حتى ينهض الناس ويتحركون ..

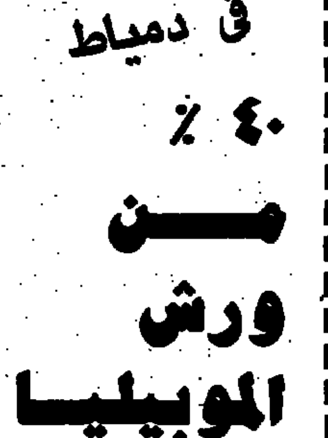
د . رفعت السعيد

فى دمياط

٤٠ ٪ من ورش الموبيليا توقفت !







محمد عنتر — على زهران — عزت أبوعبده — عادل الشامى

اغلقت ٤٠ ٪ من ورش صناعة الموبيليا بدمياط ابوابها ، واصبح ٧٠ الف حرفى على شفا البطالة ، وتعرض اكبر تجمع للصناعات الصغيرة للضياع ، ذلك بعد ان ارتفعت اسعار الاخشاب من ٧٠٠ جنيه الى ١٧٠٠ جنيه للطن الواحد فى خلال عام ، وشهدت تجارة الموبيليا ركودا مستمرا بعد ان كان الركود موسميا .

ومن الازمة شهدت دمياط ظهور تحركات شعبية واسعة لمواجهتها وتشكلت لجنة الدفاع عن صناعة الاثاث ضمت ٧٠ الف حرفى ، وضمت اللجنة ممثلين عن الاحزاب السياسية المعارضة ، والقيادات الحرفية فى دمياط ، وممثلين عن شعبة الاثاث بالغرفة التجارية .

ومازالت الازمة مستمرة ومازال ضحاياها يتحدثون .

يقول على زهران ممثل التجمع وسكرتير اللجنة ان اسعار الاخشاب فى ارتفاع مستمر ، بعد ان انفرد المستوردون بالسوق وتوقفت الشركة التجارية للاخشاب (قطاع عام) عن الاستيراد ، وبسبب ارتفاع الاسعار والركود الدائم فى سوق الموبيليا توقفت ٤٠ ٪ من الورش الانتاجية عن العمل ، كما ان الاخشاب التى يطرحها المستورد دون غير جيدة ، تزيد فيها نسبة الرطوبة وتؤدى الى ضعف المنتج ورداءته ، وزادت حالات الافلاس ، وتم ايداع امهر الصناع فى السجون ايضاء لالتزامات مالية لم يستطيعوا سدادها ، واتجه بعض الصناع الى اعمال غير منتجه

ـ الغاء الاتفاق ـ

ويتفق جلال الفيلاش وكيل شعبة منتجى الاثاث مع على زهران ان مأمورية الضرائب تسببت ايضا فى زيادة تدهور حالة صناعة الموبيليا فى دمياط فقد الغت المأمورية الاتفاق الودى الذى وقعته مع المنتجين ، وكان الاتفاق ينص على ان تدفع الوحدة الانتاجية من ٨٠ الى ١٠٠ جنيه سنويا للضرائب ولكن عندما ذهب الحرفيون لتسديد ما عليهم ابلغتهم المأمورية ان الاتفاق تم الغاؤه

ويقول الحاج محمد عنتر عضو اللجنة ان سبب الازمة هو توقف الشركة التجارية عن استيراد اخشاب الزان وتركتنا للتجار والمستوردين .

ويضيف عادل الشامى من ممثل حزب الوفد فى اللجنة وامين صندوقها ان دمياط تنتج ٦٥ ٪ من إنتاج الموبيليا فى الجمهورية ، وهذه الصناعة معرضة للتفتت ، ولذلك تشكلت اللجنة كعمل جبهوى من القاعدة لمحاولة انقاذ هذه الصناعة .

ـ الصغير مظلوم ـ

ويقول عزت ابو عيده ممثل حزب الاحرار ورئيس اللجنة ان المنتج الصغير مظلوم حيث ان امكانياته المالية متواضعة ويريد ان يتخلص بالبيع من الانتاج الذى ينتهى منه ، وفى ظل ارتفاع اسعار الخشب والركود فى تجارة الموبيليا ، اصبح موقف المنتج الصغير ضعيفا

ويطالب محمد عنتر بضمان مصالح الحرفيين فى مواجهة تجار الاخشاب وتجار الموبيليا وانشاء شركة لتسويق الانتاج .

ـ صعوبات ! ـ

ولكن لماذا لاتتجه للتصدير فى صناعة تتفوق فيها على الكثير من بلدان العالم ؟ ! !

يجيب على زهران ان هناك صعوبات تواجه عملية التصدير اهمها ان دمياط ليس بها اى تجمع ذو صفة اعتبارية لكى يتعامل مع الجهات الخارجية للتصدير اليها ، ولذلك يجب انشاء شركة كبيرة تضم الوحدات الانتاجية وتعمل على تسويق الانتاج خارجيا فى معارض دائمة ..

والحل

ترى اللجنة الشعبية للدفاع عن صناع الاثاث ان الحل ـ كما ورد فى مذكرة قدمتها الى وزير الاقتصاد ـ يتمثل فى عودة الشركة التجارية للاخشاب الى استيراد خشب الزان الذى تضاعف سعره عدة مرات بسبب احتكار تجارة الاخشاب ، والزام الشركة والمستوردين بعدم بيع اخشاب الا جيدة على انه خشب غرة (١) والتأكد من مطابقة نسبة الرطوبة فى الاخشاب للنسبة المتعارف عليها دوليا واشتراك وزارتى الاقتصاد والتموين فى تحديد اسعار بيع الاخشاب من المستورد حتى تاجر التجزئة حسب التكلفة الاستيرادية الفعلية ، وتشجيع تصدير الاثاث عن طريق دراسة السوق الخارجى ودراسة [illegible]

عندما توقفت ماكينات التريكو

كتب : عبدالعزيز فرج

فى هذه المدينة الصغيرة لا توجد اسرة واحدة لا تمتلك « ماكينة تريكو » على الاقل .

و .. بسبب سياسة الانفتاح الاقتصادى وفتح باب الاستيراد على البحرى تدهورت هذه الصناعة وبدأت المصانع الصغيرة التى تضم من ١٠ الى ٢٥ ماكينة تقفل ابوابها على التوالى وتحولت المدينة التى كانت تصدر الى الكتلة الاشتراكية وبخاصة الى الاتحاد السوفيتى منتجات تقدر قيمتها بحوالى عشرين مليون جنيها تصدر البطالة بعد ان توقفت معظم الماكينات عن العمل .

يقول انور سيد متولى : انتاج قلما من التريكو كان يجد فرصته الى التصدير الخارجى وكانت الماكينة الواحدة تنتج خمسة الاف قطعة فى العام للتصدير وكذلك كنا نجد فرصة كبيرة فى تسويق المنتجات محليا الان انقلب الحال التصدير توقف واصبحنا نتعرض للمنافسة من المنطقة الحرة اننا لانعمل الان سوى ثلاثة شهور فى السنة والصناعة تعتبر فى حكم الميتة وعلى ذلك لاتقوم الجمعية التعاونية الصناعية بها باى دور على الاطلاق بالاضافة الى انها لاتعرف اى نوع من الانتخابات طوال العشر سنوات الماضية ويضيف اقترح ان تتعاقد وزارة التموين معنا لتصريف منتجاتنا عن طريق الكساء الشعبى .

ويقول مختار حسن شلبى حتى عام ١٩٧٥ كنا نستلم حصة تموين شهرى بعدد الماكينات المسجلة فى الجمعية التعاونية الصناعية بالمدينة ثم قالوا لنا لاتوجد حصص تموينية

وهكذا لم يعد امامنا الى شركات القطاع الخاص التى صرفت لنا بالاجل وباسعار مبالغ فيها مما ادى الى دخولنا الى دائرة تراكم الديون بل ودخل بعضنا السجن بسبب عدم قدرته على السداد .

جانب اخر فى المشكلة يقوله الحاج سعيد رزق : يوجد فى المدينة حوالى ٥٠٠ ماكينة يعمل على كل واحدة ثلاثة عمال وتوقف الصناعة يؤدى الى حرمان ١٥٠٠ عامل من مصدر رزقهم ويطرح هذا الحل فتح باب التصدير للخارج والتعاقد مع شركات القطاع العام مثل بنزايون وصيدناوى والمتاجر الشعبية لتصريف منتجاتنا .

ويضيف عبدالمحسن سلطان اتهامات جديدة لتقصير مجلس ادارة الجمعية التعاونية الصناعية بقها قائلا : منذ عام ١٩٧٨ لم تجرى انتخابات فى حين تنص لائحة التعاون الانتاجى على اجراء الانتخابات كل خمس سنوات والغريب ان رئيس مجلس الادارة نفسه اوقف نشاطه وفتح محل بويات ومواد بناء والاغرب ان اعضاء مجلس الادارة قاموا بالتنازل عن مقر الجمعية لصاحب الملك بالمخالفة للقانون ثم قاموا وهو اغرب واغرب بتعيين موظفين فى الجمعية دون حاجة حقيقية لهم !!

ويلخص سيد عليمى مشاكل اصحاب ماكينات التريكو هكذا ضريبة الاستهلاك والضريبة التجارية المبالغ فيها وعدم القدرة على تصريف المنتجات والمنطقة الحرة

ولكن المصلحة الضرائب لاتزال تطاردنا وتطالب بسداد مبالغ كبيرة عن فترات سابقة .

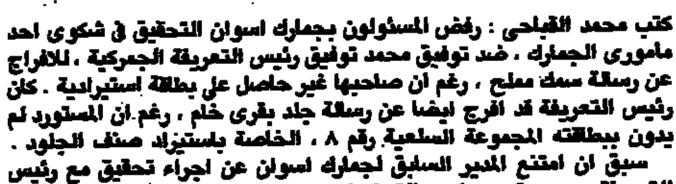
سعيد رزق — انور متولى — محسن ابوسلطان

ويطالب الحاج شحات المسئولين من وزارة الصناعة بمنح الجمعية التعاونية قروض فوائد بسيطة ويسلمنا حصص الغزل وفتح اسواق لتصريف المنتجات .

الاهالى حاولت ان تضع هذه الشكاوى والاتهامات امام رئيس واعضاء مجلس ادارة الجمعية لكن دون جدوى وكان الامر لايعنيهم .

وفى نفس الوقت الذى كمل بدون رئيس الاتحاد التعاونى الانتاجى بالقليوبية بهذه القنبلة اصحاب المصانع غير قادرين على تطوير صناعاتهم ماذا تفعل لهم ؟ لاشىء !

الأهالى فى المحافظات



● القليوبية

الوحدة المحلية تستولى على عربات الفلاحين والتجمع يناشد رئيس المدينة الافراج عنها

كتب عبد العزيز فرج : استولت الوحدة المحلية بمدينة قها على العشرات من العربات الصاج الصغيرة التى يستخدمها المزارعون لجر ماكينات الرى وذلك لارغامهم على سداد مبالغ مالية كبيرة وعمل تراخيص لهذه العربات ، ووضعها فى جراج واحد .. الامر الذى يؤدى الى ضياع وقت كبير من الفلاحين يوميا ويهدد بسرقة العربات . جدير بالذكر ان هذه العربات هى عربات خاصة ولاتسير فى الطرق العامة ويستخدمها الفلاحون لجر ماكينات الرى ولاتعتبر ضمن عربات النقل البطىء لكونها لاتعمل بالاجر ولاتسير على الطرق الرئيسية وتستخدم من الحقل الى البيت فقط .. الغريب ان « نشرة الانباء » التى يصدرها الحزب الوطنى بقها قد ناشدت رئيس المدينة اتخاذ هذه الاجراءات التعسفية ضد الفلاحين ولاسباب غير معروفة .. هذا ويناشد حزب التجمع بقها العميد حسن مختار رئيس المدينة الافراج عن العربات حتى يتمكن المزارعون من رى زراعاتهم خاصة الخضراوات والقطن وحتى لايؤدى تاخير الرى الى تلف المزروعات . كان الفلاحون قد اضطروا لشراء ماكينات الرى من بنك القرية بالاجل وبسبب ندرة مياه الرى ويسددون عنها رسوم للوحدة المحلية والتجمع بقها يثق فى استجابة رئيس المدينة ويشيد بالجهود التى يبذلها لحل المشكلات التى تعانى منها المدينة .

● الدقهلية

قرار محافظ يؤدى الى معاناة العاملات

كتب فايز عقل : كان اول قرار اصدره محافظ الدقهلية الجديد هو حرمان السيدات المرضعات فى جميع المصالح والمؤسسات الحكومية من الانصراف ساعة مبكرا كما هو متبع منذ سبع سنوات الامر الذى اثار حالة من الاستياء والسخط بين الامهات والعاملات وساهم فى ازدياد حدة الازدحام على المواصلات المعروف ان المصالح الحكومية لاتهتم بعمل حضانات لابناء العاملات .

● القليوبية

حرمان طنطا الجزيرة من بناء مدرسة اعدادية

كتب ـ عبد العزيز فرج : ارسل اهالى قرية طنطا الجزيرة بمركز طوخ برقيات الى المسئولين بالقليوبية يطالبون فيها بتنفيذ قرار الازالة الصادر لجمعية طنطا الجزيرة الصناعية والمقامة على مساحة الف متر من الاملاك الاميرية كان قرار الازالة قد صدر حتى يمكن اقامة مدرسة اعدادية بالقرية تقرر اقامتها من اموال المعونة الامريكية ، حيث لاتوجد مدارس بالقرية سوى مدرسة ابتدائية تعمل فترتين فى مبنى مؤجر .

العمارات الحديثة بدون صرف صحى

كتب : هلال الدندراوى : تسبب انشاء ٢١٦ وحدة سكنية بحى صلاح حرب شمال قرية ابو الريش قبلى بمركز اسوان فى اغراق المنازل المجاورة بقرية الجعافرة بمياه المجارى تبين ان انشاء الوحدات السكنية المذكورة والتى قام بتنفيذها بنك التعمير والاسكان قد تم دون دراسة لاسلوب الصرف الصحى لهذه الوحدات مما ادى الى اغراق منازل القرية بمخلفات هذه العمارات . ارسل المواطنون بالقرية شكاوى للمسئولين لانقاذهم من مجارى الحى الجديد ولكن دون جدوى .

● اسيوط

قـــروض غيـــر قانونيـــة

كتب ـ مجدى عبد الكريم : تحقق النيابة العامة مع خمسة من موظفى بنك التنمية والائتمان الزراعى فرع ابو تيج بمحافظة اسيوط بخصوص التلاعب والقصور فى التحليل والمراجعة المالية المتعلقة بقروض حصل عليها واحد من الموظفين الخمسة بغير الطرق القانونية وتبلغ حوالى ١٢٠ الف جنيه . قرر رئيس البنك وقف الموظفين الخمسة عن العمل لحين انتهاء التحقيق . ومايزال احد الموظفين الخمسة والحاصل على القروض هاربا ويتردد ان الموضوع قديم ومثار منذ عام ١٩٨٦ وجرى التكتم عليه بفضل وساطة احد كبار موظفى البنك ..

● اسوان

رئيس التعريفة الجمركية فوق القانون

كتب محمد القباحى : رفض المسئولون بجمارك اسوان التحقيق فى شكوى احد مامورى الجمارك ، ضد توفيق محمد توفيق رئيس التعريفة الجمركية ، للافراج عن رسالة سمك مملح ، رغم ان صاحبها غير حاصل على بطاقة استيرادية . كان رئيس التعريفة قد افرج ايضا عن رسالة جلد بقرى خام ، رغم ان المستورد لم يدون ببطاقته المجموعة السلعية رقم ٨ ، الخاصة باستيراد صنف الجلود .

سبق ان امتنع المدير السابق لجمارك اسوان عن اجراء تحقيق مع رئيس التعريفة ، بعد توجه احد التجار له لاتهامات له .

● المنوفية

اسكان السادات للمحاسيب فى ميت ابو الكوم



كتب عبد الحميد راجح : رفضت محافظة المنوفية تقليم الوحدات السكنية الخالية بقرية ميت ابو الكوم من مشروع الرئيس الراحل انور السادات ، والتى تم بناؤها من حصيلة كتابه البحث عن الذات ومن جائزة نوبل للسلام الى ١٤ اسرة تعيش فى العراء منذ سنوات اثر إزالة منازلهم بالقوة ورغم وعود المحافظ لهذه الاسر بتسليمهم المساكن الجديدة .. ويوجد حاليا ٢٣ منزلا خاليا من مشروع اسكان السادات وقدارسل الاهالى شكاوى عديدة لمحافظ المنوفية عله يتذكر وعوده السابقة لهم .

تقرير هام من البنك المركزى [بقية]

كامل لتشخيص موضوعى للاوضاع الحالية لاهم الشركات القائمة كل على حده مقترحا بعض الحلول العاجلة طبقا لحجم السيولة المتاحة .

وقد كشف التقرير ان الاقتصاد القومى خسر ما يقرب من (٦٠٠) مليون جنيه باسعار النقد الاجنبى عام ٨٥ ـ ٨٦ نتيجة قيام الشركات باهدار مدخرات العاملين فى مشروعات واعمال لا تتفق واحتياجات البلاد الفعلية ومنافية للقوانين المنظمة للتعاملات المالية . هذا بالاضافة لتهريبها ما يوازى نصف هذا المبلغ بالنقد الاجنبى طبقا لما هو متاح من مراكزها المالية وذلك عن طريق اجهزة مصرفية رسمية تعاملت معها .

كما انها تمكنت من اغراء ما يقرب من ٢٥ ٪ من اصحاب المدخرات العائلية بالبنوك لسحب ودائعهم منها وايداعها فى تلك الشركات تحت دعوى الفائدة السنوية والشهرية .

الامر الذى ادى بالبنك المركزى لتحذير المسئولين من خطورة زيادة حجم شركات التوظيف .

ويضيف التقرير الذى كشفت عنه مصادر رسمية للاهالى والذى يعد بتكليف رسمى من الدوائر السياسية العليا ان شركات الاموال بضغوط قوية تمكنت من ان تجعل قانون ١٩٨٦ يتفق ومصالحها الخاصة بحيث لا ينطبق على الشركات القائمة وبدون اثر رجعى (لم تتاسس شركة واحدة بعد صدور هذه القانون) بل لم يلتفت المسئولون لآراء ومقترحات هيئة سوق المال وبعض الاقتصاديين انذاك .

الامر الذى انعكس على اعتراضاتهم على مواد القانون منذ اول يوم لصدوره . ولم تكتف الشركات بذلك فقد تمكنت ايضا من تاخير صدور القانون الجديد رقم ١٤٦ لسنة ١٩٨٨ وذلك اثناء المداولات حوله فى اللجان المختصة لمدة عامين كاملين واجراء تعديلات عليه مما ادى الى تدخل البنك المركزى وهيئة سوق المال بالغاءها والاصرار على صدوره

ويضيف التقرير ان عددا من المحافظين ساهموا فى مساعدة هذه الشركات ببيع بعض الممتلكات « الشبه حكومية » بخسائر وصلت (٤٠٠) مليون جنيه .

ويفرد التقرير جزء خاص للاوضاع الحالية للشركات حيث يؤكد ان معظمها لم يقدم الاوراق اللازمة لتوفيق اوضاعها وان ما تم نشره من مراكز مالية لا يعد سوى ارقام مجمعة ومنحت الهيئة فرصة اخرى لها لاستكمال اوراقها بعدها ستكون تلك الشركات تحت التصفية وبخصوص شركة الريان فيقترح التقرير صرف دفعة للمودعين بنسبة من (١) الى ٥ ٪ طبقا لحجم الوديعة بعد استبعاد كافة الاصول الثابتة من مبانى واراضى ومعدات لامكانية طرحها للمساهمة او التاسيس من جديد .

ويرى التقرير ان تقوم الشركات الاخرى بصرف ارباحها الحقيقة للمودعين خاصة وان كل الشركات لم تثبت فى اوراقها المقدمة لسوق المال ان ما تم صرفه خلال الستة سنوات الماضية انه ارباح بل هو من اصول الوديعة .

مالم تنشره الصحف « القومية » من حوار لمبارك [بقية]

وخلف وراءه عجز كبير فى ميزان المدفوعات والاخر تركه لانه كان يقدم توصيات مفرطة فى البعد عن الواقعية والمح الى انه امر بتوجيه كل السيارات الى اهداها رئيس عربى مؤخرا الى عدد من المسئولين التنفيذيين والصحفيين المصريين ، الى المؤسسات مشيرا الى ان الدستور يحظر على الشخصيات الطبيعية والمعنوية تلقى الهدايا .

وبينما الح الرئيس مبارك خلال حديثه عن التغيير فى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية الى ان التغيير الذى تم مؤخرا فى اشارة الى منصب وزير الدفاع كان يتم الاعداد له منذ عامين .. صرح فى حديث له بمجلة « كل العرب » واكتفت الصحف المصرية بنشر جزء منه بان مايتردد عن تغيير ابو غزالة بناء على طلب صندوق النقد الدولى غير صحيح (فلا الصندوق قد طلب .. ولا ابو غزالة قد اعترض على شىء يتعلق بالصندوق وعلاقته مع مصر .

ويسال رئيس تحرير المجلة د . سمير خيرى ومراسلها فى القاهرة مصطفى بكرى الرئيس :

□ سيادة الرئيس اسمح لنا ان نحاوركم حول بعض قضايا العمل الداخلى وفى المقدمة نسالكم عن قرار تغيير المشير ابو غزالة لقد جاء قراركم بمثابة مفاجأة على الصعيدين الداخلى والخارجى وقد قيل الكثير فى الاعلام الغربى عن اسباب هذا التغيير فما هو تفسيركم لموجبات هذا التغيير ؟

■ هذا قرار طبيعى .. واجراء عادى جدا لقد امضى ابو غزالة تسع سنوات كوزير للدفاع وقد غيرته بقرار وقلدته وظيفة ثانية ، فما هو المثير فى الامر .. تقول لى انه قد قيل الكثير فى الاعلام الغربى وانا اقول لك ان بعض الصحف الغربية تعتقد بان وزير الدفاع فى دول العالم الثالث شخص مؤبد فى موقعه وهذا غير صحيح وهم يعتقدون انه يشكل بذلك مركز قوة وهذا ايضا عندنا غير صحيح ، فابو غزالة لم يكن مؤبد ولم يكن مركز قوة ، وهو لم يغير لان ذلك مرتبط بقرار من صندوق النقد الدولى بتخفيض ميزانية القوات المسلحة وخلافه فالحقيقة ان الصندوق لم يطلب وابو غزالة لم يرفض وكل هذه اقاويل لاسند لها من الحقيقة .

□ الم يحن الوقت للسماح لبعض القوى السياسية المحرومة من حقها فى تكوين الاحزاب كالناصريين مثلا لممارسة اطار العمل الشرعى من خلال احزاب خاصة بها ؟

■ ماذا تعنى الناصرية ؟ لقد كانت تعنى هؤلاء المنتمين الى ثورة يوليو والمدافعين عن مبادئها .. فنحن ننتمى الى هذه الثورة ان القضية ليست قضية اسماء ومسميات بقدر ماهى دور وطنى يؤديه كل منا من اجل خدمة الشعب والسهر على مصالحه ، صحيح اننى اتمنى ان يأتى اليوم الذى يسمح فيه بكل شىء ولكن حتى هذا الوقت فان هناك قضايا عديدة يجب ان تنال اهتمامنا وان هناك ظروفا تستوجب منا الوحدة بدلا من التمزق والترابط بدلا من التفكك ، ومع ذلك فان من يريد ان يكون حزبا سياسيا وكانت له اهدافه المحددة فليسلك الطريق القانونى . فلجنة الاحزاب اذا رفضت عليه ان يلجأ للقضاء ، فاذا حكم القضاء لاى حزب سياسى فالقرار تاخذ على الفور .. لكننى ارفض فى الوقت ذاته ان يكون البعض اداة لضرب استقرار مصر او ان يعمل على الاضرار بمصالح مصر ككل الصحيفة التى ارادت الاساءة الى علاقاتنا بالمملكة العربية السعودية ان تلك السلوك مرفوض شكلا وموضوعا ..

□ وماذا [illegible] ياسيادة الرئيس ؟ [illegible]

الفكر والثقافة

إشراف : عبلة الرويني

ليالـــى الوطـــن فى الأهالى والحلمية

لم يكن المقصود ! لان نقول للشىء الجميل .. انت جميل وان نؤكد انتصارنا لقيم جمالية واجتماعية وسياسية يدافع عنها العمل ، ويدافع عنها فنانوه ، ولهذا حرصنا على لقاء ابناء الحلمية

جاء اسامة انور عكاشة ، واسماعيل عبد الحافظ ، وصلاح السعدني وسيد عبد الكريم ، عبد العزيز مخيون ، وعبلة كامل ومحمد متولى ، وشوقي شامخ ومحمود الشاذلى وهشام عبد الله .. ومعهم جاءت امل اسعد (مساعد المخرج) واعتذر يحيى الفخرانى لسفره الى المغرب .

عن ماقيل مابعد (ليالى الحلمية) ... عن الوطن ويوليو والبرواز الذى انتظر الزعيم ، عن الضمير الفنى والتاريخ ... عن الابطال والرقابة . عن الناس ...

كان الحوار وكانت الفاعلية .

احببناهم بالقدر الذى احبوا هم عملهم ، واختاروا ان يقفوا فى صفوف جماهيرهم .. اختاروا مشاكلهم وقضاياهم وطموحاتهم فعرفوا بوعيهم الراقى المدخل الصحيح للعمل الفنى ، بل المدخل الصحيح للموقف الفكرى والاجتماعى الذى يتحرك فيه الفنان .

ولهذا كان الناس حى ، وشارع وحارة ، وشعب ومواطنين بسطاء ... لم يقفوا متفرجين عابرين ، بل مشاركين فى العمل تعنيهم الاحداث الدائرة امامهم .. مشغولين بها .. ومسئولين ايضا عنها ... ولم يكن غريبا بعد ذلك ان يكونوا ، قوى ضغط ، المخرج امام الرقابة بالتليفزيون .





تصوير : عمر انس

أبطال «ليالى الحلمية» يروون مالم يشاهده المتفرج !

ماذا يقول ابطال الحلمية بعد ان انتهى لقاؤهم اليومى بالمشاهد .. وانتقل العمل الى عدد من التليفزيونات العربية ؟

ماذا يروون عن (٢٠) ساعة عمل كان يقضونها يوميا داخل الاستديو .. بين المشاكل الفنية والتليفزيونية وعيون رقابة التليفزيون .

وماذا يقول المؤلف عن الجانب السياسى فى المسلسل .. مع يوليو ، ام ضدها .. نقد من داخلها ام دفاع عن ايجابياتها وسلبياتها معا !

منذ ان ظهر برواز الصورة خاليا على جدران مقهى (المعلم زينهم) فى بداية الحلقات .. فى انتظار القادم الذى يجىء بالخير منحازا للفقراء .. وحتى وضع صورة عبد الناصر داخل البرواز (١٩٥٦) .. والاشارة واضحة الدلالة على موقف مسلسل ليالى الحلمية .. انها احتفالية بثورة يوليو - كما ذكر الزميل اسامة عفيفى - وقاطعه الكاتب اسامه عكاشة : طبعا .

وبرغم هذه الاحتفالية المنتمية للثورة الا ان تركيز العمل على سلبيات الثورة اثار لدى البعض الكثير من التساؤلات وهو ما اوضحه الزميل عبدالله السناوى بان التركيز على سلبيات المصنع وسيطرة البيروقراطية تجاهل اكبر حركة تصنيع عرفتها المنطقة فى ذلك الوقت كما ان تعليم ابناء الطبقات الشعبية دون اية اشارة لمجانية التعليم هو نوع من الاكتفاء بالنقد والتركيز على السلب - هذا مع اقتناعى بان العمل الفنى ليس سياسة ولن نقد ثورة يوليو وتقييمها ضرورة واجبه .

يجيب اسامة انور عكاشة فى حرارة : انا لم ازعم انى اؤرخ لثورة يوليو او اكتب عملا متصلا بانجازات الثورة او سلبياتها - التاريخ هنا مجرد خلفيه تمر امامها الاحداث -

انني ابن لثورة يوليو .. تعلمت وكبرت على عبائتها وتحصيل حاصل بالنسبة لى ان اتكلم عن مجانية التعليم وحقوق العمل وحركة التحرر الوطنى .. واليمن والجزائر - والوحدة .. لكن هذا ليس المشكلة بالمسلسل المشكلة جاءت بعد ذلك حين كنت اقترب من ١٩٦٧ وهو حدث لايستطيع احد حتى من غلاه الناصرية ان يمنطقه ولهذا كان لابد ان تكون وراءه اسبابه المنطقية .. انني اكتب ما شاهدته وعشته .. لم افتش عن سلبيات الثورة لكني من خلال النسيج الدرامى كنت التمس الطريق لما حدث فى ١٩٦٧ لكنى ايضا لازعم انى ذكرت اكبر ايجابية للثورة يوليو وهى اشعال الروح داخل الناس .. اشعال جذوه الكبرياء داخل الناس هذا هو الانجاز الاكبر .. اكبر من تاميم قناة السويس ومن قوانين يوليو ١٩٦١ .. وكل القرارات الاخرى يمكن ان نختلف حولها فما يسميه البعض اشتراكية وقد يسميه آخرون رأسمالية دولة .. القرارات قد نختلف حولها لكننا لايمكن ان نختلف فى ايقاظ الكبرياء فى الشخصية المصرية .

هناك مشهد (لزينهم السماحى) وهو فى حالة التوهان التى اصابته .. يدعونه لسماع خطاب عبدالناصر .. فينتفض واعيا هذا المشهد ليس درويشه ولكنه لمسه لاهم ايجابيات هذا الرجل ودوره فى التاريخ المصرى .

تدخل الزميل احمد اسماعيل بانه ليس المقصود بالعمل الفنى تقييم ثورة يوليو .. ولا تقديم تقرير ختامى عن انجازاتها للعمال والفلاحين . فلا يجوز تفسير الفن بالتاريخ والاوقعنا فى محظور سلمان رشدى .. المطلوب هو التحدث عن العمل الدرامى وكيف استطاع ان يجسد الشخصيات والاحداث بصدق بينما البحث عن ايجابيات وسلبيات يوليو داخل العمل هى نظرة نقدية خاطئة .

مخرج الحلمية يمنح القبلة للرقابة

تشتغل الندوة الى نقطة حساسة وهى : الرقابة ، ويبدو ان الرقابة على التليفزيون بحسها البوليسى الشهير ادركت انها امام حدث مقلق ، ولهذا وضعت قائمة من الممنوعات امام (ليالى الحلمية) :

- ممنوع ذكر اسم عبدالناصر
- ممنوع سماع صوته .. ممنوع مشاهده صورته وممنوع بالطبع شخصية (الشيوعى) عاصم السلحدار فهى شخصية يجب هدمها .

قائمة من الممنوعات تعكس خطورة سيطرة تلك العقليات على اكبر جهاز اعلامى .. فهم يرتعدون من الوعى .. من الفهم .. ويريدون فنا « لايؤذى احدا ولا يزعج احدا ولا يهتم به احد .. فن يملأ فقط الفراغات الزمنية والمكانية فى المناسبات والاجهزة ..

وبرغم قائمة الممنوعات التى قيلا (ليالى الحلمية) من ايدى الرقابة : استماتة المخرج والمؤلف وقوى ضغط الجمهور الذى تابع بداية الحلقات ، من الدفاع عن العمل وتكامله امام الرقابة .

يقول اسماعيل عبدالحافظ : هى رحلة طويلة .. فى الجزء الاول تعرضت للرقابة بشكل اشرس .. ومن قبل فى (الشهد والدموع) كانت هناك مجزره رهيبة للعمل .

اما فى الجزء الثانى من ليالى الحلمية فقد خدمتنا الظروف حيث تقرر اذاعة المسلسل فى رمضان وكان ذلك بكل الحسابات يعنى بالنسبة لى استحالة .. لكنى فكرت ان ضيق الزمن قد يمكننا من الافلات من قبضه الرقابة . لكن رغم ذلك تمسكوا بحذف مشاهد وجمل كلها خاصة بعبد الناصر ومثلا موسيقى (والله زمان ياسلاحى) كانت مرشحه لمصاحبة مشاهد معركة ٥٦ لكنهم لم يسمحوا لنا بالحصول على شريط الصوت .

صلاح السعدنى : لقد عوتبت بشكل شخصى على كلمه مكتوبه فى المشهد اللى قلت فيه : ان رايح اقابل عبد الناصر واقول له ياابو خالد .

قالوا : ازاى تجيب سيره خالد وفيه ثورة مصر !!

■ هل هناك مشاهد اخرى حذفتها الرقابة ؟

اسماعيل عبد الحافظ : فى الحلقه الاخيره كان هناك مشهد مهم حول دور الشباب ومنظمات الشباب .. وكان هناك مشهد هام بين (مصطفى رفعت وكمال خله) يعكس الصراع الدائر بين الاثنين بين القوى العسكرية والقوى السياسية عبد الناصر وعبد الحكيم عامر .

اسامه عكاشه : ربما حذف هذا المشهد لانه والحى عزل المشير ابو غزالة لكن بالفعل كانت الحلقة الاخيرة نوعا من الانتقام .. فبعد ان سكتت الرقابة طوال الحلقات تدخلوا بعنف فى النهاية .. والمشكلة فى تصورى هى من الرقباء الصغار الذين يحكمهم الخوف الدائم والاسراع الى مكتب الوزير .

فوجئت بتليفون من ممدوح الليثى يقول : ان الرقيب جرى الى مكتب الوزير ليبلغه ان الحلقات كلها عن عبد الناصر .. فطلب منى الوزير معرفة الحكاية بنفسه وقرات له بنود الرقابة وقائمة الممنوعات وكان متفهما لرايى .. وفعلا سكتت الرقابة قليلا لكنها عادت وانتقمت .

ويسأل مصباح قطب عن خطورة تصدير اوهام عن حرية الثقافة المصرية فى طرح اسئلتها بعد نجاح مسلسل ليالى الحلمية فى الافلات النسبى من الرقابة ورد اسامة عكاشة قائلا ان حرية الابداع الفنى والادبى مرتبطة بالحرية الشاملة للمجتمع ، والتى تجعل الصحف تسأل عما هو محظور عليها الان ، والفنان يفكر وراء الاسئلة التقليدية ، والكاتب يواجه ويعارك ويصادم وليس يكفى فى هذا الصدد ان تكون ليالى الحلمية نقطة متحررة فى بحر ركود وكبت

مكياج الفنانات .. وبرفان عبلة كامل ...

يسأل الزميل مجدى الطيب عن عنصر (المكياج) والذى بدا اكثر العناصر الفنية داخل العمل بعيدة عن التوظيف السليم .. وهو ما اكده المخرج فلا احد يفهم دلالة فن المكياج وطبيعة استخدامه ولا احد ايضا يريد ان يفهم . والمشكلة دائما هى الفنانات يقول اسماعيل عبد الحافظ :

ان معالجة الزمن بالمكياج لازالت معالجة ناقصة جدا لان الماكيير والممثلات تحديدا يعتبرون ان مرور الوقت يعنى تقبيح وجوههم وهذا فهم خاطىء بالطبع .

اسامه عكاشه : هناك فنانه كبيره فى العمل المفروض ان ترشد الماكيير شاهدناها فى مشهد صريح مع قريبتها التى تحاول تزويقها وهى تحاول ان ترفض بينما تضع امامنا مكياج على (سنجه عشره) !!

وهى ايضا فى مشهد فاجع بعد طلاقها باكية .. تجلس بجوار كنتك (كازوزة) فى منتهى الجمال والاناقة .. وكل الفنانات كده .

ليس (بالزووم) أى اللقطة المركزة القريبة والكبيرة وحده تحيا ليالى الحلمية .. هكذا أعلن احتجاجه الزميل عبدالسلام مبارك حول هذا الاستخدام المبالغ فيه لحركة الكاميرا وايدته فيه الكاتبة فتحية العسال .. لكن المخرج ومساعده والمؤلف والفنانين هبوا جميعا دفاعا عن تكتيك المخرج واستخدامه المسرف للقطات الكبيرة .

سيد عبدالكريم : انا ابن بلد ووالدى ايضا ابن بلد وكان دائما عندما يتكلم يستخدم عبارة (واخد بالك) .. اعتقد ان هذا الاسلوب هو مالجأ اليه اسماعيل .. فهو يريد فى كل لحظة تنبية المشاهد وقد نختلف حوله لكن لاشك انه اعطانا متابعة جيدة .

واكدت امل اسعد (مساعدة المخرج) ان العمل ٢٥ حلقة فى ٦٥٠ مشهدا لم يحدث خلالهما استخدام اللقطات الكبيرة الا فى حالة التاثير الشديد .

وهنا ذكر اسماعيل عبدالحافظ ان السحر الخاص المغرم به هو منطقة العيون ولهذا احب الاقتراب من وجه الممثل طالما هو فى حالة تنوير ففى ذلك تعميق ومتابعة .. هذا الى جانب انى مصمم على هذا الاستخدام للزووم لانى اريد الغاء القواعد التقليدية بالنسبة لعدسة الزووم .. احاول ان أعمل تكوينات تخلق من تتابعها تعميق للمشاهد .. وسأظل اجرب حتى أصل الى النجاح أو أعلن فشلى ..

اسامة عكاشة : الفن ثورة على القواعد فلا توجد قواعد مستحيل الخروج عليها ومبررات كل عملية فنية داخلها .

وما كادت عبلة كامل ان تتكلم حتى بادرها الزميل مصباح قطب : اتصور انها ستقول « يوه .. هو انا حاتكلم »

وشاركنا فى محبتها زملاؤها الذين قدموا تقديرهم لموهبتها قال المخرج اسماعيل عبدالحافظ : انها تقدم افضل اداء طبيعى .. انها لاتمثل .

وقال سيد عبدالكريم بمشاعر فنان كبير : انها تريكتى .. فقد كنت اخاف الظهور بجوارها .

ويقول اسامة : انه سئل مرة عن دور عبلة ولماذا هو اقل الادوار حجما رغم امكانياتها الكبيرة .. وكانت دائما اجابته لان عبلة كامل كما البرفان لاتستطيع ان نضع منه الكثير ان لمسة بسيطة كافية لبقاء عبيره الفواح .. هكذا كنت اراها وانتظر مشاهدها بنوع من الاحتفاء الكبير بها .

محبة تغضب اسامة

سيسميه البعض احتجاجا ، وسيسميه البعض حسدا على التوهج . وسأسميه يقينا محبه .. هكذا قلت لاسامة انور عكاشة : رفقا بموهبتك من هذا الاقتحام المبالغ فيه للعديد من المجالات الفنية .. تكتب حاليا للمسرح ومشغول بكتابة سيناريو للسينما ولك مجموعات قصصية وتمارس كتابة الشعر .. وانت بعد ذلك كاتب الدراما التليفزيونية الأول .. هذا تبديد للطاقة وتشتيت مزعج للابداع .. اليس كذلك ؟

لم يعجب اسامة بهذا النوع من المحبة مؤكدا انه يرفض تماما هذا الحجر على الحرية فالفن له شطان كثيرة جدا ومن حقى ان انتقل هنا وهناك .. فبعد خمس عشرة سنة اكتب فيها قصة وجدت ان الدراما التليفزيونية حققت لى القدرة على اللقاء باكبر جمهور ممكن .. والآن اريد ان اكتب مسرح وسينما .. لكن انى فى حالة توهج قد تنضب بعد سنوات ولنا اقوم باستغلال هذه الرغبة فى الكتابة .. حاسبينى فقط على العمل الفنى كل على حدة .

ينتهى الحوار .. يعلق محمود المراغى ان العمل فى النهاية ورغم أى تفاصيل للنقاش هو عمل هذا العام .. وأهم ما فيه انه يوقظ بشكل فنى راق انتباه الناس لحقيقة هامة .. ويثير فيهم كل ماهو ، ايجابى .. لانه يدعوهم لتأمل الواقع ويقول لهم :

التقدم ممكن .

ينصرف فنانونا الكبار .. تنتهى المناقشة ونسأل : هل نجحت تجربة الحوار حول عمل شاهدته الملايين ونعالجه فى ساعتين ؟ نرجو ذلك .

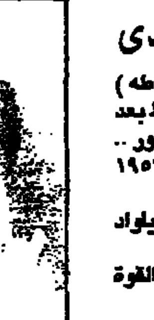
ع . ر

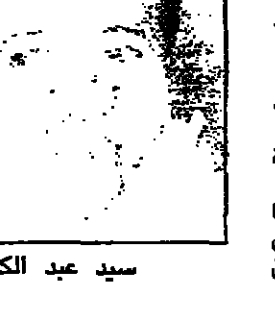
سليمان غانم : انا لست نمطا

هناك بعض الناس تنمط الشخصيات .. يعنى تفترض ان سليمان غانم هو الاقطاع الريفى لحزب الوفد بالتحديد وان سليم البدرى من الاحرار الدستوريين .. لكن هذا ليس حقيقيا فليست الشخصيات انماطا تعبر عن شىء محدد داخل اطار واحد وبرنامج قياس زمنى لا هى شخصية من لحم ودم تتعامل مع واقع تاخذ منه وتتاثر به .. تحب وتكره وتحزن وتفرح ولهذا عندما دخل سليمان غانم الانتخابات بالجزء الاول للبحث عن دور سياسى يسند به ثروته كان فى البداية مرتبكا لانه لم تكن له علاقة بالسياسة وليس مواطنا سياسيا لكن لما مات ابنه فى الكفاح الوطنى تحول الى ابو البطل .. وحولها فى جزء الى تجارة وانه ابو الشهيد هى منطقة انسانية رحبة فيها طيبة ورقة وكرم وفيها خبث وفيها انسان واظن ان هذا ما جعل الشخصيات كلها مضيئة

صلاح السعدنى

المعلم زينهم : طه السماحى أهم شخصية عندى





سيد عبد الكريم

من انسان بلطجى وفتوه صالات وكذاب رقة تدريجيا يربى اخوه (طه) الذى ينتمى للحركة الوطنية ويقتل من الانجليز ويبدا وعيه فى الاستيقاظ بعد دخوله السجن .. فى حركة فتونة وعندما يخرج يبدا رحلة البحث عن دور .. وينتظر القادم الذى سيجىء ويجىء فيعلق صورة عبدالناصر سنة ١٩٥٦ الميلاد الحقيقى لثورة يوليو .

انا كنت ارتعش وانا اؤدى مشهد تعليق الصورة واقول لزكريا : طلع ياواد الصورة البرواز ان له ان ينور ويلالى .

واتصور ان اختيار المخرج لى كان يعنى حتى على مستوى شكل الجسم ان القوة الشعبية بعرضها وفتونتها وجدعتها تتحرك نحو الوعى .

لكن اهم شخصية بالنسبة لى (هو طه السماحى) مش عشان اخويا بالمسلسل ومش لانه كان اهم شخصية بالنسبة لى ايضا بالعمل وانما لانه كان بيضحى بنفسه من اجل الاخرين حتى كان مشهد موته الذى جسد الاصالة فى الشعب المصرى .

طه السماحى : غاضب على الصحافة

طه السماحى تجربة جميلة للغاية لمستها فى الشارع ووسط الشباب الصغار .. ففى هذه المرحلة التى ابتعد فيها الناس عن العمل الوطنى والسياسى مشغولين بمسائل معيشية وجدت اهتمام بشخصية طه السماحى .

وهى شخصية مكتوبة بشكل جيد ومع مخرج فاهم .. وقد فكرت كثيرا عندما قدمت هذا الدور بحثت عن شخصيات فى الواقع واستحضرت الكثيرين منهم (سعد زغلول فؤاد) وكنت قد التقيت به فى باريس .. وحاولت استعادة شخصية (وسيم خالد) وكنت سمعت عنه الكثير .. لقد حاولت ان اقدم الشخصية مصرية من الواقع .

لكن لى ملاحظة حول استقبال النقد لهذه الشخصية فللاسف لم يهتم بها لان مساحة دورى ٤ حلقات بالجزء الثانى وكان هذا بالنسبة لى التزام ادبى وفنى بالنسبة للعمل خاصة وانا لا اوزن الفن بالاقة .. لكن للاسف الصحافة تزنه بالاقة ولا ينظروا الا الى الشخصيات ذات المساحة الكبيرة .. لكن يكفينى استقبال الناس للدور ويكفينى ان وعى الناس اسبق على وعى الصحافة

عبد العزيز مخيون

المعلم بسه : دماغــى أورطـه بهلوانــات

اعجب جدا عندما ينادينى صلاح السعدنى ياراجل يابسه . فهى شخصية مكتوبه بعظمه .. راجل متلون كالحرباء .. يعمل ٧٠٠ صنعه ، ماهر فى القنص كما الصقر . ليست لديه مبادىء يسرق وينصب .. رجل نذل بمعنى الكلمه لكن ايضا لديه ضميراوطنيا ففى لحظة وقوفه امام الضابط الانجليزى عجز عن الكلام ولم يستطع ان يدلى باسماء الفدائيين رغم كل الضرب الذى اصابه .

دور صعب .. خاصة وانى على المستوى الشخصى لست لى علاقه نفسيه بهذه الشخصية لكنى افضل ان اعمل الادوار الضد - منى .

ومن اجمل التعبيرات اللى كتبها اسامه عن الشخصيه على لسان العمده (انت دماغك المكعبرة دى فيها اورطه بهلوانات بيلعبوا بالبيضه والحجر) فهذه هى الشخصية .

محمد متولى

كمال خله : ابدا لم انحرف

دورى متشعب ومتعدد الابعاد خاصة بالجزء الاول فانا ضابط فى القلم السياسى .. شاب وطنى يحب مصر ممزق بين واجبه الوظيفى قبل الثورة - وواجبه الوطنى وفى البداية كلف بالقبض على طه السماحى ثم تكتشف انه يعمل مع الفدائيين .. وبعد قيام الثورة وتوليه مسئوليه منصب كبير .. يهتز قليلا مع بعض الممارسات السياسية الارهابية لكنه ابدا لم ينحرف .







عبلة كامل

رقية البدرى : انا شخصية ميتة

عندما قرات الدور .. فى اول مشهد خمنت اننى امام انسانة ميته .. وتالى مشهد كذلك .. حتى اننى سالت نفسى متى تصحو ؟

واعتمدت (الموات) اساسى للشخصية .. هناك بنى لعمين ميتين .. ليست حالة نفسية وانما شعور نعيشه كثيرا نعمل منه عمل فى اليوم لكن باحساس ميت وبدات استرجع هذا الشعور .. اقول الكلام ولا انفعل به لاعيد الكلام . اقرا بس دون ان افعل شىء .

غريب الحلمية ابن سمسم

هشام عبد الله

كنت دائما احلم ان اقول حوار اسامه انور عكاشة وكانت ليالى الحلميه حلم بالنسبة لى .. فانا ضيف جديد غريب على ليالى الحلمية ودورى غريب ايضا ولهذا كنت فى رهبه لكن بعد ذلك (استجدعت) اهل الحلمية فى الدور وفى الحقيقة .. واظن ان شخصية طاهر يصدق عليها القول يخلق من ظهر العالم طاهر ..





شوقى شامخ

زعتر : حاولت أن أفهم

انا صبى قهوه المعلم زينهم - مصرى عايش فى مجتمع بيحاول يفهم ، عارف قدر نفسه فهو لايستطيع ان يؤثر فيمن حوله الا بالحب .. وهذا ماكان يفعله مع معلمه ..

انا كنت حاسس انى وسط اسره تعمل عملا جيدا واقول كلمه مخلصه للمصريين

بين الهجان والحلمية

ذكرت الكاتبة فتحية العسال ان نجاح ليالى الحلمية « يمثل ظاهرة تستحق التوقف .. وان هذا ينكرها بعض ، قرأته حول ذهاب بعض الشباب بعد مسلسل (رأفت الهجان) للتطوع وللعمل كرأفت .. واضافت ان هذا يعنى ان مسلسل الهجان كان يروج للعمل الفردى فى ظل المؤسسات كانت ليالى الحلمية ترسيخ للعمل الجماعى فى ظل الشعب .

قضية للمناقشة

الخــوف مــن السخريــة ..

فى لمحات خاطفة لكن دالة هنا وهناك بدا الخوف من السخرية الضمنية الشاملة التى انطوى عليها وبشر بها مسلسل ، اسامة انور عكاشة ، ومحمد فاضل الجديد ، فى المشمش ، كامكانية اولية لتطوير شكل مختلف للدراما الغنائية وعبلا جهاز خطير مثل التليفزيون .

وقد انبرى للهجوم المعلن والمبطن على المسلسل بفكرته الجريئة ومعالجته المبتكره ممثلون واعون او غير واعين لوضع إجتماعى تديره عصابات منظمة ذات صلات وثيقة بقوى خارجية تنظم الفساد وترعاه بينما يتاسس هذا الوضع فى العمق على الاستغلال الكثيف ويدعى انه ليس كذلك .

ويلازم هذا الخوف من السخرية كل نظام او جماعة إنسانية تقول ما لاتفعل وتفعل مالا تقول وتسند ظهرها الى استقرار زائف وتتغاضى عن العنف المكتوم .

وبدءا وقبل ان يقول قائل ما اكثر فنون السخرية فى حياتنا فلماذا الخوف او ادعاؤه ؟ فان السخرية التى هى محل النقاش تختلف كلية عن القفشات اللفظية ونكات العرز والايحاءات الجنسية المبتذلة الشائعة فى المسرح التجارى وغيره والتى تلعب دورا فى تفريغ طاقات الغضب والسخط وتبديدها دون ان تسهم فى انشاء وعى جديد او تفتح افقا له .

وتنهض والسخرية كفن راق على اسقاط الوهم وكشف التناقضات الجذرية بينه وبين الحقيقة ولذلك فهو من اصعب الفنون واعقدها واحوجها للثقافة والتدريب والحساسية العالية والفهم الصحيح لصراعات الواقع والقدرة على تعميم الجزئى الصغير ليضىء الكل إضاءة شاملة كما حاول صناع ، فى المشمش ، ان يفعلوا تاسيسا على فهم صحيح لهذه الصراعات ودون ان يكون بوسعهم الوصول بهذا الفهم الى النهايات المنطقية التى يتركون للمشاهد الذكى إستكمالها من خبرة حياته جنبا الى جنب مع وقائع الفساد وحواديتها الرائجة خفية وعلنا وامنياته السرية فى إسقاط عروش الظلم وركائزه .

كانت السخرية بهذه الصورة سلاحا بتارا من اسلحة الشعوب فى مواجهة كل طغيان حتى ولو كان يرتدى قفازات حريرية ناعمة او يتبدى فى اشكال من الاحترام تقوم السخرية باسقاط اقنعتها ولذا كانت محاصره فنون السخرية وملاحقتها عبر اشكال الرقابة المختلفة هى سياسة ثابته تسعى لحصرها فى إطار الجزئى والمحدود والعابر حتى لاتتعدى دور التفريغ المنظم للغضب .

وقد عرف تاريخنا نماذج لامعة وناقبة فى قدرتها على استخدام هذا الفن لخلخلة السرية والكتمان وزلزلة العالم المغلق للطغيان واسقاط هالات المجد المزيف عن شخصيات واوضاع خلقتها الطبقات المسيطرة التى تحالفت مع اشكال الاستغلال الاجنبى وقاسمتها دماء الشعب وقاسمتها اكثر من ذلك مهمة تزييف الوعى على نطاق شامل .

ومن هؤلاء الفنانين العظام فى تاريخنا يبرز ، ناجى العلى ، فنان الكاريكاتور الثاقب الفلسطينى - العربى العالمى الذى اعلنت الرصاصات الموجهة التى قلبه مثلها مثل السيارة التى قتلت الصحفى يوسف فى المسلسل وكان يكشف بدوره عن الحقيقة - اعلنت ان خصومة الطبقات المسيطرة مع السخرية الجدية هى خصومة جذرية ويمكننا فى ضوء هذا كله ان نفهم طبيعة الخوف الذى صاحب الهجوم على اسامة انور عكاشة ومحمد فاضل فقد فتحا الباب واسعا لجدية مقلوبة تفجر الضحكات كالنشيج .

ويبقى ان هذا الفن الجميل الثاقب يحتاج الى حركة نقدية جديرة بالدور الجليل الذى يقوم به فن حياتنا وتحية لصناع المسلسل الذى يثير هذه القضية .

فريدة النقاش

أمنيات فى احتفالات « ناجى » المئوية

كتب : مجدى حسنين :

فى تظاهر فنية مليئة بالسخاء والانتباه - المؤخر - لرواد الحركة الفنية المصرية ، افتتح فاروق حسنى وزير الثقافة المعرض الشامل لأعمال الفنان الرائد ، محمد ناجى ، بقاعة النيل بالجزيرة ، فى اطار الاحتفالات بالذكرى المئوية لميلاد ناجى ١٨٨٨ - ١٩٥٦ ، والتى تستمر لمدة شهر ، عبر المعرض عن مسيرة الفنان - ٤٠٠ لوحة - ورحلته بين ريف مصر وحضرها وعلاقته بمدينة الاسكندرية ، وتنقلاته فى الحبشة والسودان وقبرص ، والتى استوحى من مشاهدها مادة اساسية للوحاته . كما اصدر المركز القومى للفنون التشكيلية كتابا هاما عن ناجى ، ضم كل ماكتب عنه بأقلام معاصرية وتلامذته ، وبعض اقواله وصور من اعماله . وقد ارسى المركز القومى بهذا الاحتفال تقليدا نتمنى له الاستمرار ، ليس على مستوى الفن التشكيلى فحسب ، بل تحتذى به المجالات الاخرى ، وهذا ماأكده الحاضرون فى المؤتمر الصحفى الذى عقد عشية الافتتاح ، اذ يرى احمد فؤاد سليم ان هذا الاحتفال له دلالته الكبرى ، فى اعادة الذاكرة للمجتمع المصرى بتاريخ فنانيه وكتابه ونبلائه ، وان بداية المركز القومى للفنون تمثل الخطوة الاولى على هذا الدرب الذى يجب ان تسير فيه اجهزة اخرى فى مجالات فنية مختلفة . وهذا مادفع د . احمد فؤاد مدير المركز القومى الى التاكيد على وجود مثل هذه الخطة لاحياء ذكرى مبدعينا الراحلين

اما كاتبنا الكبير د . لويس عوض - صديق التشكيليين - فلم يدع فرصة الا ويفجر احساسه العميق بالعزلة التى يعيشها الفن التشكيلى فى مصر ، ويتصور د . لويس ان مفتاح الخروج من هذه العزله فى ايدى الفنانين انفسهم ... لكن كيف ؟ يجيب د . لويس ان المفتاح فى يد وزارة التربية والتعليم التى استطعنا خلالها ان نطلع علم ١٩٢٧ على نماذج لاعلام الفنانين الكبار الذين نقرا عنهم اليوم ، اما وزارة الثقافة فلم ترع الفن التشكيلى الا فى مرحلة متاخرة من عمر الناس ، ويطالب د . لويس الصحافة والمسئولين عن الثقافة باقامة الجسور بين المجتمع والفن ، والانتفاع بالانتاج العظيم للفنانين المحليين والعالميين ، على خير وجه فالفن كما قال ناجى ليس كلمة جوفاء ، بل ضمير ونزعة الى الاجادة والنهضة .

◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

مهرجان رخا بنقابة الصحفيين

فى قاعة الندوات بنقابة الصحفيين .. تحيى الجمعية المصرية لكاريكاتير مساء الجمعة (١٩ مايو) ذكرى الاربعين لوفاة الفنان رخا ... يتضمن البرنامج : افتتاح المعرض الخاص برخا والذى يشتمل على نماذج من اعماله ، اذاعة عدد من التسجيلات الصوتية يحكى فيها الفنان الكبير ذكرياته عن الصحافة الفنون ... الى جانب عرض بعض الشرائح لبعض النماذج من الانتاج الفنى ثم عرض للفيلم التسجيلى الذى انتجه المركز القومى للسينما

طاهر ابو فاشا .. وداعا !

رحيل طاهر ابو فاشا يعنى انحسار البسمة ، واختفاء السخرية - فلم يكن الراحل الكبير مجرد شاعر بل كان واحدا من امراء الظرف وخفة الظل - وقد عاش حياة حافلة ، ومارس كتابة الشعر والاغنية والتمثيلية الاذاعية ، والبحث الادبى ، والسيرة الذاتية

كان ابو فاشا موكبا ادبيا يزدرع حياتنا الثقافية

وقد اهتم فى ايامه الاخيرة بمراجعة بعض ماكتبه - فقد كان ابو فاشا اول من القى الضوء على الشاعر الراحل عبدالحميد الديب ، وكان يحفظ اشعاره المكتوبة والمروية « الاباحية » ، وكتب عنه فصلا كاملا فى احد كتبه

وفى سنوات الاخيرة تمنى لو يكتب ثانية عن هذا الشاعر الموهوب الذى راح ضحية الفقر والبؤس والفاقة ، وافصح - اكثر من مرة عن رغبته الحارقة فى احياء تراث هذا الشاعر - حتى جاءت كارثة ابنه الشاعر فيصل فانطوى على نفسه وحزن فى اعماقه حتى غادر الحياة

تحية للشاعر الراحل بما تركه لنا من تراث رفيع وحسرة على فراقه .





كل الناس .. تجربة جديدة

صدر العدد الأول من المجلة الجديدة (كل الناس) هذا الاسبوع . والمجلة تصدر عن شركة خاصة جديدة مسجلة فى بريطانيا تضم عددا من كبار الصحفيين اسهامات بعض شركات الاعلان العالمية ..

كل الناس .. مجلة اسبوعية اجتماعية تشمل اهتماماتها قضايا الأسرة والثقافة ومن بين كتابها : صلاح حافظ واحمد رجب ومحسن محمد والشاعر الفلسطينى سميح القاسم والفنانين حجازى وبهجت وشريف .

ويرأس تحريرها الزميل : عماد اديب .



الوزيـــر وعقدة « الخواجة » !

ليست القضية هي قطاع عام او قطاع خاص .

والقطاع العام ليس صنما يعبده اليساريون من دون القطاع الخاص حتى لو قادهم ذلك إلى الجحيم .

لكن القضية كما لخصها النائب المحترم كمال الطويل (وفدى) في مواجهة السيد الوزير فؤاد سلطان هي ان النائب الذي ينتسب إلى حزب يصنف إلى « اليمين » يقول في جلسة مجلس الشعب الأخيرة : « لم اجد مسئولا تتملكه عقدة الخواجة مثل الوزير فؤاد سلطان » .

اما النائب المحترم الدكتور حمدى السيد الذي ينتمي إلى نفس حزب الوزير الوطني الديموقراطي (لو صح ان هناك حزبا بهذا الاسم وان الوزير كان ينتمي إليه قبل دخول الوزارة) فقد كان اكثر عنفا في مواجهة الوزير .

إن شركة مصر للطيران مؤسسة قومية تتبع الوزير وتحقق ارباحا كبيرة . وهذه المؤسسة تحصل على جانب كبير من ارباحها عن طريق شركة الخدمات الارضية . لكن الوزير لايحب ان يحتكر لمؤسسته مثل هذه الانشطة المربحة . ومن ثم قرر إنشاء شركة خدمات اخرى لكي تنافس الشركة المصرية والوزير المصرى . الوزير يريد ان ينافس نفسه لكي يحفزها على المزيد من العمل والنشاط والربح .

منتهى الموضوعية من الوزير الذي يؤثر الآخرين على نفسه ولو كانت به خصاصة !

لكن النائب الدكتور حمدى السيد يرى ان الذين يؤثرهم الوزير على نفسه او على شركة مصر للطيران يشبهون تماما شركة « هضبة الأهرام » التى مارست « النصب » العلنى !

ولقد سبق ان « اثر » الوزير على نفسه شركة بريطانية للأسواق الحرة بدلا من الشركة الوطنية وحدث ما يعرفه الجميع . ووصل الامر إلى الشرطة والنيابة والمحاكم !

لسنا ضد دور للقطاع الخاص الوطنى المنتج .

ولسنا حتى ضد القطاع الخاص الأجنبى إذا كان يضيف شيئا إلى اقتصادنا القومى . او يعلمنا ما لانعلم . ولكن الولع بكل ما هو اجنبى بدلا من إصلاح ماتملك إصلاحه وتنميته هو موضوع الخلاف بيننا وبين السيد وزير السياحة والطيران .

لقد ابدى النائب المحترم الدكتور زكريا عزمى إعجابه بقرارات الوزير الجزئية في مجال السياحة . لكنه ابدى ايضا قلقه على مصير العاملين المصريين والخطر الذى يهدد عملهم .

ليست القضية إذن هى يمين ويسار . فاليمينى واليسارى يتفقان على ان المصرى يمكن ان يجيد « تكنولوجيا » بيع زجاجة « بارفان » او « مزيل للعرق » في شركة مصر للأسواق الحرة . واليمينى واليسارى يتفقان على ان المصريين قد « تطوروا » لدرجة القدرة على تقديم الخدمات الارضية لشركات الطيران في مطار القاهرة .. في ظل اية إصلاحات إدارية نريدها للقطاع العام .

ولا باس من ان نسمح للأجانب ان يعلمونا « فنون » الانتاج الزراعى والصناعى حتى لو كان المنتج هو « الجرجير » و « البصل الأخضر » !

لكن المشكلة هى عقدة الاجانب !

ومع ذلك فإن الوزير السيد فؤاد سلطان لم يتعلم الكثير او القليل من مثله الاعلى السيدة تاتشر صاحبة نظرية « التخصيص » وبيع شركات الحكومة والقطاع العام دون تمييز .

إن مسز تاتشر تتصرف من منطلق ماتراه مصلحة بريطانيا العظمى وكبار الراسماليين . ولقد خذلت مسز تاتشر وزيرنا في اعز ما تملكه وهو نظرية « التخصيص » . وهى عندما رات انه ليس من صالح بريطانيا ان تمتلك الكويت نصيبا معينا في شركة البترول البريطانية اتخذت قرارا بتخفيض اسهم الكويت في الشركة البريطانية خلال عام واحد .

ما راى السيد الوزير في هذا الموقف « اليسارى » البريطانى المتطرف للسيدة « الاستاذة » تاتشر ؟ !

فيليب جلاب







تحية من أعماق القلب الى اتحاد الكورة الهمام وموقفه الصلب من قضية الحكام الاجانب . لقد اثبت اتحاد الكورة انه اتحاد وطنى اشتراكى وانه جاء من الشعب وبالشعب وللشعب . وانه ضد الغزو الفكرى الكروى ويعادى المستورد ويرفع شعار مصطفى كامل باشا ... مصر للمصريين ! واصل الحكاية ان النادى المصرى البورسعيدى طلب من اتحاد الكورة تعيين طاقم من الحكام الاجانب لإدارة المباراة النهائية في كاس مصر بين الأهلى والمصرى . ولكن اتحاد الكورة الهمام رفض الطلب بشدة لعشرة أسباب

الشهبندر وأخلاق الملعب

محمود السعدنى

السبب الاول ان النادى المصرى البورسعيدى ، لأنه يقيم في المنطقة الحرة يتصور ان مصر كلها منطقة حرة بما فيها إتحاد الكورة الوطنى الاشتراكى . الذى يرفض اعضاؤه السماح لاى اجنبى بالتسلل الى الملاعب المصرية الخضراء . والذى يهتف أعضاؤه صباح مساء .. بالروح بالدم نفديك يا إتحاد !

السبب الثانى ان النادى المصرى البورسعيدى يتصور ان المسالة مسالة عملة صعبة ، ولذلك ابدى استعداده لدفع مصاريف الحكام الاجانب ، ونسى النادى المصرى ان إتحاد الكورة هو إتحاد اقتصادى في الأساس ، وحيث ان انفاق العملة الصعبة في استيراد حكام أجانب هو ضرب من السفه في هذا الوقت بالذات الذى تحتاج فيه الأمة الى كل فرتك أجنبى لاستيراد المواد التموينية وعلى رأسها ياميش رمضان ، كما أنه عمل ضد مصالح الشعب العليا ، ويدفع اتحاد الكورة الوطنى الاشتراكى الى التفكير في طرد النادى المصرى من الدورى العام والدورى الخاص !

السبب الثالث ان النادى المصرى الح في طلبه الى واجب الاتحاد في معاملة جميع الأندية المصرية بالمثل ، حيث سبق للاتحاد الإستعانة بالحكام الأجانب في إدارة مباراة الأهلى والزمالك خلال شهر رمضان . وهذه النقطة بالذات التى اثارها المصرى في مذكرته للاتحاد ، كفيلة بتوقيع أقصى العقوبات على هذا النادى الذى لا يعرف العيب ولا يتمسك بأخلاق الملعب . النادى المصرى يعرف قبل غيره من النوادى أن مسابقتى الدورى والكأس اقيمتا خصيصا لكى يتنافس عليهما الأهلى والزمالك ، أما بقية النوادى فهى مجرد كومبارس ومطالبة المصرى بمساواته بالأهلى أو الزمالك ، هى دعوة هدامة تقصد الاطاحة بالأسس التى قام عليها النظام الاجتماعى الكروى ، وهى جريمة يعاقب عليها قانون العقوبات ، كما انها حركة ارهابية يجب مواجهتها بقانون الطوارىء ، وهى ايضا حركة قرعة ونكت بايخه وتطلع غير مشروع وعملية قفز غيرمحسوبة للارتقاء الى طبقة كروية اخرى ، وهو أمر مرفوض من جانب اتحاد الكورة الديموقراطى المحافظ الذى يؤمن بأن الحياة الكروية لا تستقيم الا اذا باشرت كل الأندية نشاطاتها بحرية وبلا عوائق من أى نوع طبقا لقانون الاستثمار الكروى الجديد ، الذى ينص في مادته الاولى على ان من حق النادى صاحب الشعبية الكبيرة والاموال الوفيرة والانتصارات الوبيرة ـ وهى الانتصارات التى لها وبركوبر الكشمير ـ النادى الذى من هذا النوع اذا تلاعب مع نادى آخر من نفس النوع ، يكون من حق الناديين او احدهما الاستعانة بحكام اجانب وارد فرنسا او ايطاليا او اليونان ، وهذا اضعف الايمان !

وحتى نضمن الحيدة والنزاهة وعدم إستخدام الصفارة لتغليب احد الناديين على الآخر ، او احراج احد الناديين لحساب الآخر ! اما النوادى الاخرى التى هى مجرد نوادى (لايمه مزيكه) والاشترك في العزف فليس من حقها الاستعانة بحكم غير مصرى او الاحتجاج على اى قرار يتخذه إتحاد الكورة ، خصوصا إذا كان القرار في حب مصر و .. ياحبيبتى يامصر ، ويا ضنايا مصر وياكبدى يامصر !

والحق اقول ان القرار الذى اتخذه الاتحاد بعدم الاستعانة بحكام اجانب لمباراة الاهلى والمصرى هو عين الصواب ، لأن مصر من مصلحتها ان يفوز الاهلى بالكاس ، باعتبار ان الشاعر العربى القديم قال قولة حق اصبحت مثلا ، إذ قال (كاس المنايا على الابطال دوار) والأهلى هو البطل بلا منازع ، اذن فالشاعر العربى القديم كان يقصد الأهلى ولا احد سواه . اما النادى المصرى فلا هو من الابطال ولا هو من المغاوير ، ومحاولته الفوز بالكاس بالعافية ، هى مسالة مضحكة للغاية ، وهى اشبه بان يحاول الممثل عزت عبد السلام إحتلال مكانة الفنان عادل امام ، وعلى راى المثل ايش اخشنك ياصعلوك بين الملوك ! ! ثم ان النادى المصرى من نوادى الاقاليم .. ونوادى الاقاليم معناها كما جاء في قاموس الصحاح نوادى عمال وفلاحين وارزقية وذملطحية وناس على باب الكريم ! بمعنى آخر انها نوادى تلعب ولا تكسب ، وتتبارى ولا تتمارى ، وتجرى جرى الوحوش وغير الدور قبل النهائى ما تحوش !

ثم ان النادى الأهلى نادى مشهور في اركان الارض الاربعة . فاذا فاز بالكاس ، اهتزت الدنيا وظاطت البرية واشرقت الارض بنور ربها وفرح المؤمنون بنصرهم ومات الخاسرون بغيظهم فسحقا للقوم الخاسرين ! واذا فاز الاهلى بالكاس ، اقيمت الافراح في الاردن وعمت الفرحة في العراق واضيئت اضواء الكهرباء في مدغشقر وفي متحشقر ، اما اذا : فاز المصرى بالكاس ، فسيقع الناس خارج البلاد في حيرة . فمن هو المصرى ؟ وقد يتصور بعضهم ان واحد مواطن مصرى حصل على الكاس ، وقد يسالون عندئذ عن اسمه ورسمه وعن أصله وفصله ، وسيضطر النقاد الى شرح الامر ، وقد تلجأ الى برامج التليفزيون لتقديم مسلسلة عن النادى المصرى بعنوان (المصرى ياموه) لتعريف الناس بالنادى الغلبان العدمان الذى فاز بالكاس في غفلة من الزمان !

وبناء عليه . فالموقف الذى اتخذه اتحاد الكورة موقف سليم ولاغبار عليه ، حيث مكتوب في اللوح المحفوظ ان نوادى الاقاليم تضرب بالحذاء ، لانها في حقيقة الأمر مثل بنت الجارية . وكيف تتطلع بنت الجارية الى نفس المعاملة التى تلقاها بنت الست ؟

مبروك للنادى الأهلى نادى الكرام ابناء الكرام فوزه بكاس مصر ، مبروك عليه قبل ان تبدأ المباراة بثلاثة ايام ، ومبروك عليه الكاس في العام القادم قبل ان تبدأ المباراة بعام ومبروك عليه الكاس في سنة ٢٠٠٠ .. فما كان سيكون ، والى مكتوب على الجبين لازم تراه العين . والحقيقة وبالتاكيد وعلى وجه اليقين مكتوب على جبين اتحاد الكورة ، الأهلى ... واشهلى !



الشهبندر والريان

بتركيب تليفون دولى بزنزانة الريان داخل سجن طرة ، يكون الحاج الريان ، قد دخل التاريخ كثانى مسجون في العالم يسمح له بتركيب تليفون داخل الزنزانة . اما المسجون الاول فهو الالمانى كروب صاحب مصانع كروب الشهيرة .

الحكاية ان الرجل الذى كان محكوما عليه بالسجن مدى الحياة باعتباره مجرم حرب . احتاجت اليه حكومة الولايات المتحدة بعد الوكسة المريضة التى تعرضت لها في حرب كوريا ، وكانت في حاجة شديدة الى دبابات ومدافع وسيارات مصفحة بعد ان عجزت مصانعها عن مواجهة متطلبات الحرب الكورية بسبب الخسائر الفادحة التى لحقت بالجيش الامريكى في ميدان القتال . وذات مساء قام ثلاثة من الامريكان بزيارة كروب في زنزانته ، وكان احدهم جنرال بالجيش والآخر نائب مدير المخابرات المركزية والثالث من رجال الصناعة الامريكية ، وعرضوا عليه التعاون معهم مقابل الافراج عنه في وقت لاحق . ووافق كروب على الفور بشرط تجهيز زنزانة اخرى تكون اوسع من الزنزانة التى يقيم فيها ، وتزويدها بمكتب وتليفون مباشر واضاءة كافية ، والسماح له بالاستعانة بسكرتيره الخاص وبمدير مصانعه وخادمه الذى يجيد صنع الفطائر للافطار .

وعلى الفور انتقل كروب الى زنزانة فسيحة على البحرى ، وفي اليوم التالى دخل السجن الرجال الثلاثة الذين طلب الاستعانة بهم ، وبعد ان اكل الفطائر التى يحبها وشرب القهوة التى يفضلها ، شرع في الاتصال بالمهندسين الاكفاء الذين عملوا معه وبالمديرين ذوى الإدارة الحديدية الذين صنعوا مجد كروب وحققوا شهرته . وبعد ثلاثة اشهر من البحث والدراسة ، ارسل كروب تقريره الى السلطات الامريكية ، وجاء بالتقرير انه في حالة اعادة تشغيل مصانع كروب ، فسيكون في استطاعتها مد الجيش الامريكى المحارب في كوريا بما يلزمه من السلاح والعتاد بعد ستة اشهر من بدء التشغيل .

وفي اليوم التالى انفتحت ابواب السجن ليخرج منه مجرم الحرب مستر كروب ليستانف اجرامه في حرب اخرى على بعد عدة الوف من الاميال من السجن الذى كان يقيم فيه . ونعود الآن الى الحاج احمد الريان وتليفونه الدولى ، الذى طلب تركيبه في زنزانته للاتصال بعملائه في الخارج لتدبير مبلغ مائة مليون دولار لصرف مستحقات المودعين والعبد لله لا يستطيع الآن التنبؤ بنجاح التجربة او فشلها ، ولكن لا باس من مجرد المحاولة ، كما انها دليل على ان الحاج احمد الريان ادركه الاعياء في السجن وعرف اخيرا ان الله حق وان الحكومة جامدة وتستطيع ان تاخذ حقها وحق الناس ، اذا قررت وتوكلت على الذى لا ينام وموقف الريان من الحكومة في بادىء الامر ، واستهزائه بالنظام والقانون ، وتصوره انه دولة داخل الدولة ، هو نتيجة غلطة رهيبة يقع فيها دائما امثال الحاج احمد الريان . فبعض مخاليق الله اذا تضخموا بفعل الفلوس او النفوذ ، يستبد بهم الشعور بانهم اقوى من الحكومة ، وان كلمتهم هى القانون ورغباتهم هى النظام ، ويا ارض انهدى ما عليكى قدى ! حدث في تاريخ مصر قصة مماثلة مع الفارق طبعا . اذ كان هناك تاجر مبسوط ، ولذلك اطلقوا عليه وصف شهبندر التجار . كان يعيش في عصر المماليك عيشة مهراجات الهنود في ظل الاستعمار .

وعندما جاء على بك الكبير الى الحكم ، طلب من شهبندر التجار عبد الرحمن كتخدا ان يدفع الضرائب المستحقة عليه للدولة وان يساهم في تسليح الجيش الذى كان على اهبة الزحف بقيادة محمد بك ابو الذهب لتحرير المشرق العربى من استعمار ابن عثمان . وراوغ شهبندر التجار وراح يماطل ويسوق ، ثم اخذ في تهريب جزء من امواله الى خارج البلاد . ولكن على بك الكبير الذى كان لا يعرف الهزار ولا يستسيغه ، استدعى شهبندر التجار ونصحه بعدم اتباع هذه الاساليب ، والا فانه سيبطش به وبيبده . وتصور الشهبندر ان على بك الكبير يبالغ في استعراض قوته وانه لا يقوى على ضرب شهبندر التجار ، لان ضربه يعنى كساد السوق وسوء الحال .

وفوجىء شهبندر التجار ذات صباح بعسكر الوالى يجرونه من قفاه الى ميناء السويس ، حيث صعدوا به على مركب ابحرت به الى منفاه في جدة بعد مصادرة املاكه وامواله . وعاش عبدنا الشهبندر في جدة مدة سبعة عشر عاما يبكى ولا الخنساء تبكى اخاها صخرا . ثم جاءه الفرج بعد ذلك عندما اطاح محمد بك ابو الذهب بسيده على الكبير . وفي اليوم التالى أصدر امرا باعادة شهبندر التجار من منفاه ورد جميع املاكه وامواله المصادرة ، وفعل نفس الشىء مع جميع المنفيين والهاربين ـ تماما كما فعل الرئيس انور السادات عندما جاء الى السلطة بعد الرئيس عبد الناصر ـ ولكن شهبندر التجار عبد الرحمن كتخدا الذى عاد في عهد محمد بك ابو الدهب كان يختلف تمام الاختلاف عن شهبندر التجار الذى تم نفيه في عهد على بك الكبير ، فقد عاد شيخا عجوزا مهدما ومحطما ومريضا واعمى . لقد فقد نور عينيه من شدة البكاء ، وربما كان اكثر بكائه على الوهم الذى عاش فيه بانه فوق النظام وفوق القانون واقوى من السلطان .

ارجو ان ينجح الحاج احمد الريان في اعادة اموال المودعين من الخارج قبل ان يصيبه ما اصاب شهبندر التجار ، الذى كان في زمانه اكبر واضخم واعظم مائة الف مرة من السيد الريان !

ليالى الحلمية !

مسلسل ليالى الحلمية عشرة على عشرة ، والفضل للمؤلف اسامة انور عكاشة ، الذى اثبت ان الكلمة هى سيدة الموقف ، سواء في الافلام او المسلسلات والفضل ايضا للعمالقة الافذاذ يحيى الفخرانى وصفية العمرى وصلاح السعدنى ، والذكر في نهاية القائمة لانه شقيقى ، ولولا هذا لكان مكانه على راس القائمة بلا جدال .. ولقد سبق للعبد لله ان تنبا لصلاح بهذه النتيجة التى حققها في كتاب اصدرته منذ ربع قرن بعنوان (المضحكون)

وفي فصل بعنوان (شلة العيال) قلت بالحرف الواحد .. ان عادل إمام هو الالفة في شلة العيال وسعيد صالح هو اشدهم موهبة ، ولكنه اشبه بقطار يسير على غير قضبان ، وان صلاح السعدنى اطولهم عمرا وفرص النجاح امامه بلا حدود ، لأنه ليس ممثل كوميدى فحسب ، وليس ممثل حليوة فقط ، وليس ممثل لتمليط لاغير ، ولكنه ممثل عام مثل نائب عام ومدير عام ، ويستطيع ان يؤدى كل الادوار ويحلق بها في الفضاء .. وقد كان . جميع الممثلين في المسلسلة عشرة على عشرة ، ولكن الفنان جمال إسماعيل في دور الاب العجوز كان اوفر شوية ، وسهير المرشدى في دور العالمة سماسم كانت اوفر شويتين ، والفنانة الكبيرة محسنة توفيق تشكر على ادائها دور انيسة وإن كانت بشكلها وطبيعتها تصلح لدور نازك السلحدار ، والعيلة طحوظتان ارجو ان تكونا في الحسبان . الاولى خاصة بالمخرج ، وهو رغم اقتداره وعنفوانه اخطأ خطأ ملحوظا في مونتاج بعض الحلقات ، ولا داعى للافصاح ، لأننى اعرف وابناء المهنة يعرفون وهو كمان يعرف والله العظيم .. ولكن يبدو انها السرعة هى التى فرضت على المخرج ان يصنع ما لا ينبغى له ان يصنعه . الملحوظة الأخرى خاصة بالموسيقى التصويرية التى صاحبت الحلقات ، فهى ماخوذة بالحرف وبالنص وبالمازورة .. بلغة اهل الصنعة ، من الموسيقى التصويرية للفيلم الامريكى الشهير (الاب الروحى) ولا اعرف هل توجد لجنة إستماع في التلفزيون كما في الاذاعة ؟ فاذا كانت موجودة . فكيف اجازت مثل هذا العمل الذى لايليق ؟ وإن كانت غير موجودة ، فالمصيبة ـ اسف ـ اقصد الموسيقة ... اعظم !

تأملات

المؤرخ بين الاخبار والمعلومات

المعلومات هى اخبار مؤكدة .. فالحدث الذى لم يثبت صحته تماما هو مجرد خبر لا يرقى ابدا الى مستوى المعلومات .. والدول تبنى سياستها على المعلومات وتؤثر في سياسات الدول الاخرى بنشر او تسريب الاخبار وعلى مخططى السياسة فرز الاخبار المتدفقة حتى تبنى سياستها على المعلومات الصحيحة والا تخبطت السياسة المرسومة الواقع القائم ..

وعلى هذا الاساس هل يتعامل المؤرخ مع الخبر او المعلومات ؟ كتبت صحيفة « الهيرالد تريبيون » الامريكية في ١٩٧٧/٧/٢٥ مقالا بعنوان مدفوعات وكالة المخابرات لقادة الشرق الاوسط استثمار مربح ذكرت فيه « كانت المخابرات الامريكية تدفع لبعض قادة العرب اموالا في صورة عمولات من خلال وسطاء ابرزهم كمال ادهم مسئول جهاز الأمن السعودى الذى تجاوز نفوذه وتاثيره حدود بلاده . كان ادهم وثيق الصلة بالرئيس المصرى انور السادات فبينما كان سلف السادات جمال عبد الناصر يحاول الاطاحة بالنظام المحافظ في السعودية في الستينات التقط ادهم بعناية السادات نائب رئيس الجمهورية وقتئذ وكان يزوده بدخل خاص ثابت وفقا لما اورده مسئول رفض ان يدلى بتفاصيل عن الموضوع ..

والسؤال الذى نطرحه هو : بالرغم من ان البيت الأبيض او المخابرات المركزية او السفارة المصرية بواشنطن او البلد التى قيل انها دفعت او اليد التى قيل انها قبضت او الوسيط الذى كان يسلم الدخل الثابت لم يكذبوا ما نشرته « الهيرالدتريبيون » فهل سيكون صحيحا ان يقدم المؤرخ على اثبات ذلك في سجلات التاريخ على انه حقيقة ثابتة قبل التحقق منها والتاكد من ثبوتها ؟

مثال آخر : نشرت « النيويورك تايمز » الامريكية نقلا عن مكتب الادعاء العام بواشنطن اخبارا وقصصا عن عمولات ضخمة دفعت لمسئولين كبار حددت اسماءهم ووظائفهم في عمليات خاصة ذكرتها مما احدث ضجة كبيرة في ذلك الوقت .. هل يسارع المؤرخ بتدوين ذلك في كتاباته على انه تاريخ لفترة مرت في تاريخ مصر لتقراه الاجيال القادمة على انه حقيقة علما بان الحدث لم يحقق فيه وبالتالى لم يثبت صحته او كذبه ؟

اقول هذا بمناسبة ما نشر مؤخرا عن حادث اسقاط طائرة عسكرية مصرية يوم ١٩٥٦/١٠/٢٨ ـ اى قبل العدوان الثلاثى بيوم ـ بواسطة الاسرائيليين كانت راجعة من دمشق الى القاهرة وبها بعض الافراد العسكريين وظنها الاسرائيليون تقل المرحوم المشير عامر وكبار قادته الذين كانوا في رفقته في دمشق ..

وقد نشرت القصة في مجلة اكتوبر نقلا عن الطيار الاسرائيلى الذى اسقط الطائرة مصورا فيها الجيش الاسرائيلى على انه جيش لا يقهر واخذت قصة الطيار الاسرائيلى على انها صحيحة وانها كشف القصة غامضة لم يكتب عنها احد من قبل ! !

ثم جاءت « الاهرام » لتنشر نفس القصة على لسان الصديقين الفريق سعد الدين الشريف وعبد الرحمن عنان وهما شاهدا عيان بصورة مختلفة تماما عما قاله الطيار الاسرائيلى وظهر من حديثهما ـ وهما صادقان تماما ـ ان اسقاط الطائرة لم يكن يحتاج الى كل هذه البطولات التى ذكرتها مجلة « اكتوبر » ! !

وتاتى الاسئلة : هل التاريخ عبارة عن كتابة احداث دون التحقق منها ؟ [illegible]

امين هويدى

الثمن ١٠٠ قرش
رئيس التحرير فريدة النقاش
رئيس مجلس الادارة لطفى واكد
طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء